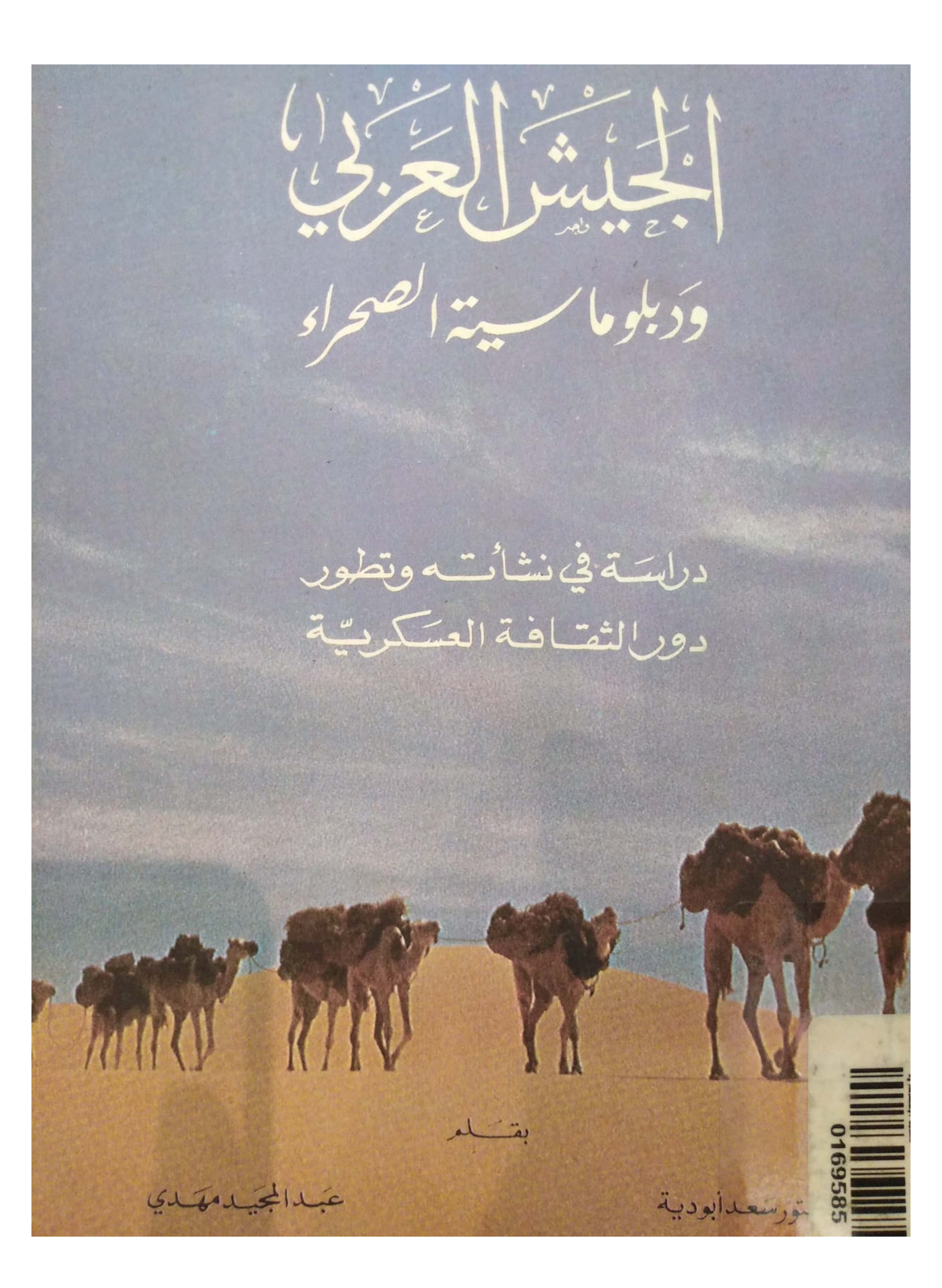
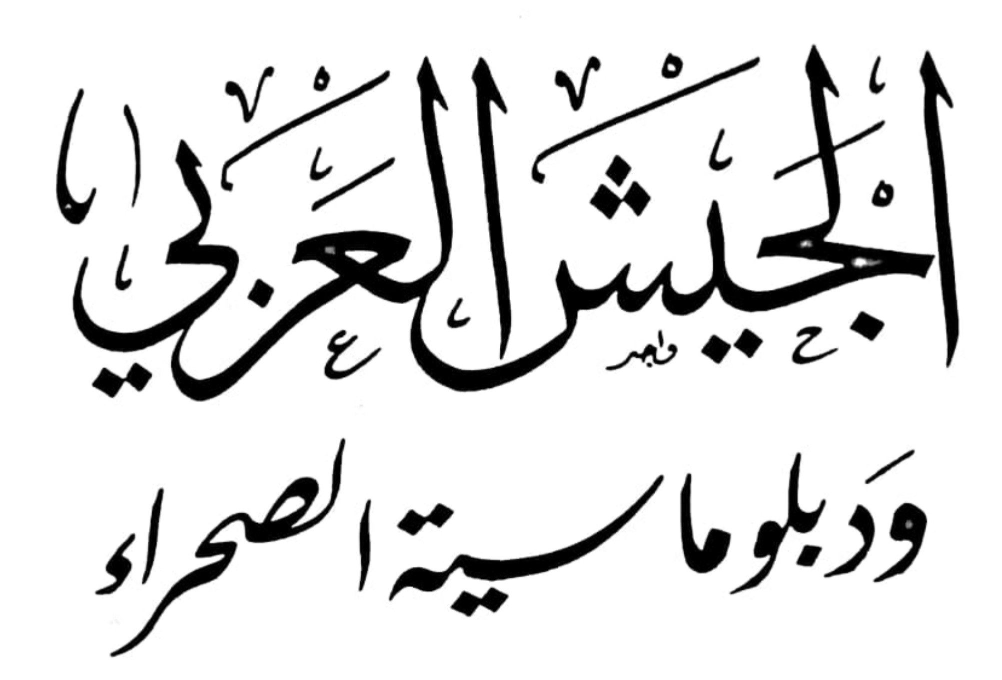


Scanned by CamScanner



دراسة في نشأته وتطور
دور الثقافة العسكرية



الهيئة العامة للكتاب

١٩٨٧



الجيش العربي الاردني
ودبلوماسية الصحراء
«دراسة في نشأته وتطور دوره في مجال الثقافة العسكرية»

الفصـــل الاول
«مرحلة ما قبل الامارة»

مقدمـــة

* الجيش قبل ظهور الامارة .
* الظروف السابقة لقيام امارة شرق الاردن .
* الوضع العسكري
* التجنيد الاجباري في الحكومة الفيصلية .
* انسحاب الانجليز من شرق الاردن .
* غموض الموقف في شرق الاردن وأهداف (هربرت صموئيل) .
* الحكومات المحلية والضباط البريطانيون في شرق الاردن .
* تعليق على وضع الحكومات السابق .
* القوة السيارة (برنتون) : –
* دبلوماسية المدن
  - توفير النفقات .
  - عدم اثارة حساسيات .
  - هيبة الجيش .
* نواة الجيش العربي .
* الوضع قبيل مجيء الامير عبد الله .
* الامير عبد الله في معان .
* تطور الاحداث .
* خاتمة .
* مراجع الفصل الاول .

الفصـــل الثانـــي

عهد الامير عبد الله بن الحسين

الفصل الثالث

العمل ودبلوماسية الصحراء

مقدمـــــة :

- ★ ظروف الصحراء الاردنية
- ★ تميز الوضع في الصحراء الشرقية والجنوبية
- ★ الاولويات ترتبط بنفسية البدوي
- ★ ظهور كلوب
- ★ بداية العلاقة مع الاردن
- ★ بداية العمل ودبلوماسية الصحراء
- ★ المصاعب الداخلية التي واجهت الدبلوماسية .
- ★ التطوع في بادية الاردن والرواد الاوائل
- ★ فعالية قوة البادية
- ★ التغيرات الاجتماعية
- ★ شركة نفط العراق
- ★ المدارس المتحركة (MOBILE SCHOOL)
- ★ خاتمة
- ★ مراجع

الفصل الرابع

الثقافة العسكرية

الفصل الخامس

السنوات الحاسمة ٤٨–١٩٥٦م

- ★ مقدمة .
- ★ ظروف ما بعد الحرب
  - ١) التطور في الهيكل الاداري .
  - ٢) التطور في القوات المسلحة .
- ★ مشكلة توفير الضباط .
- ★ السنوات الحاسمة ٤٨ – ١٩٥٦م .
- ★ التدريب .
- ★ تأسيس قسم الثقافة العسكرية .
- ★ مدارس الجيش .
- ★ الدورات في الوحدات العسكرية .
  - ★ دورات ازالة الامية
  - ★ دورات تحسين المعلومات العامة
  - ★ دورات اللغة الانجليزية
  - ★ أي دورات أخرى .
- ★ خلاصة ما سبق
- ★ نص نظام قسم الثقافة العسكرية

المدارس بعد تأسيس قسم الثقافة .

المدارس الابتدائية

المدارس الثانوية

المدارس الثانوية المتوسطة

مدارس البنات .

المدارس الثانوية الكاملة . وملاحظات عامة .

الفصل السادس

مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية

١ . مقدمه .

٢ . القوات المسلحة في عهد الملك حسين .

٣ . صنع الجندي العربي واعداده .

٤ . تطور التعليم في القوات المسلحة :-

الابتدائي - ملاحظات على التعليم الابتدائي

الاعدادي - ملاحظات على التعليم الاعدادي

الثانوي - ملاحظات على التعليم الثانوي

٥ . مستوى المعلمين

٦ . المدارس

٧ . ملاحظات

٨ . محو الاميه

٩ . تطور قسم الثقافة اداريا :-

★ مراقب التوجيه المعنوي

★ الركن الادارى

★ ركن الخدمات العامة .

★ واجبات ركن التربية والتعليم .

١٠. مهام مدارس الجيش « حديثا » .

١١. مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية :-

★ الدور العربي .

★ ابو ظبي

★ عمان

★ الخطة الخمسية لمديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية .

★ ملاحظات على الخطة الخمسية .

١٢. خاتمة .

١٣. المراجع .

١٤. خاتمة الباب الرابع .

تقديـــــم

بقلم الدكتور عوض محمد خليفات

نائب رئيس جامعة اليرمــــوك

مسيرة الجيش العربي خصبة وغنية ، وشرف عظيم لأبناء هذا البلد المثقفين أن يحاولوا تتبع هذه السيرة الخيرة عبر السنين لاستجلاء دوره في خدمة الوطن والأمة ، ولتوضيح وظيفته البناءة التي انبرى للقيام بها منذ الأيام الأولى لنشأته في مطلع هذا القرن .

لقد كان لزعماء الأسرة الهاشمية اسهام كبير في تاريخ هذه المنطقة يعود الى عصر ما قبل الاسلام . وتطور هذا الدور عبر الاجيال حتى قيض لهذا البلد أن ينعم بحكم الهاشميين الذين أعطوه هويته وحريته واستقلاله . وكان الجيش العربي الأردني ، موضوع هذه الدراسة، ثمرة مباركة من جهود هذه الأسرة النبيلة .

يتكون كتاب " الجيش العربي ودبلوماسية الصحراء " الذي نقدم له من ثلاثة أبواب وستة فصول . وقد تناول المؤلفان في الباب الأول الجذور الأولى لتكوين الجيش وظروف الأردن السياسية والاقتصادية والاجتماعية في تلك الحقبة التي سبقت قدوم الأمير عبد الله بن الحسين . وفي الفصل الثاني من هذا الباب تحدث المؤلفان عن تطور الجيش في عهد الملك (الأمير) عبد الله بن الحسين ودوره في تحديث الجيش من حيث العدة والعدد والكفاءة . وقد توصل الباحثان الى نتيجة مفادها أن الأمير عبد الله بن الحسين كان له دور ايجابي ضخم في تطوير الجيش العربي بحيث أصبح وجود الأمير العامل الأهم الذي أثر على هيبة الجيش وبالتالي على توحيد جميع أنحاء البلاد تحت قيادة واحدة

وتوطيد الأمن فيها بعد أن كانت مسرحا للفتن الداخلية والغزوات القبلية الخارجية عبر الحدود .

أما الباب الثاني فقد خصصه المؤلفان لدراسة دور الجيش العربي في توطيد الأمن في مناطق الحدود وعلى أطراف الصحراء . وكيف استطاع الجيش بتوجيه من الملك عبد الله - أن يسهم في حركة التعليم بين أبناء البادية بحيث تمكن في النهاية من ربطهم ربطا عضويا بالادارة الحكومية . وأخذوا يشعرون بأن عليهم واجبات نحو وطنهم أدوّها بصدق وأمانة كما نالوا حقوقا وامتيازات لم يدركوها من قبل .

أما الباب الثالث فقد تحدث فيه المؤلفان بالتفصيل عن الثقافة العسكرية ، ودور القوات المسلحة في نشر التعليم في أماكن بعيدة ، لم يصل اليها نشاط وزارة التربية والتعليم . كما قام الجيش بدور بارز في تأهيل الجنود ، وتعليمهم بعد التحاقهم بأسلحته المختلفة .

وقد أوضح المؤلفان في الفصل الأخير من هذا الباب تطور القوات المسلحة في عهد الملك الحسين المعظم بحيث أصبحت نسبة عدد أفراد الجيش الى السكان من أعلى النسب في العالم . وصار للجيش في عهد الحسين دور عربي يتخطى حدود الوطن الصغير الى آفاق الوطن العربي الكبير . كما أضحت القوات المسلحة مؤسسة أمن وتعليم وتدريب واعمار وانتاج . وبذلك أصبح للجيش العربي دور متميز في صنع الانسان الأردني المبدع ، وتوجيهه نحو مستقبل أرحب وأفضل .

لقد بذل المؤلفان جهدا طيبا في أعداد هذه الدراسة المفيدة . ولست في موضع الحكم على مدى التوفيق الذي احرزاه في تحليل المعلومات

وترتيبها وتنظيمها ، وتوضيح النتائج المتوخاة منها . ولكن الكتاب بمجمله سفر واسع ، ومنجم غزير المعلومات لكل من يحاول فهم العلاقة بين نشأة الجيش العربي وتطوره من جهة ، وبين تأسيس المملكة الاردنية الهاشمية وتطور الادارة والسياسة فيها من جهة أخرى .

والكتاب خلاصة عمل شاق قام به المؤلفان كشفا فيه عن مواقف اساسية فاعلة في تطور هذا الجيش ، يأتي في مقدمتها جهود المغفور له جلالة الملك عبد الله بن الحسين مؤسس المملكة ، ثم حفيده الملك الحسين المعظم رائد نهضة الاردن الحديث .

وقد استفاد الباحثان من مختلف المصادر والمراجع العربية والاجنبية وسبرا غور كثير من الوثائق ، والتقارير الحكومية ، واطلعا على كثير من الملفات في الدوائر الرسمية ، واستفادا مما احتوته من معلومات تتعلق بالفترة التي تتكلم عنها الدراسة .

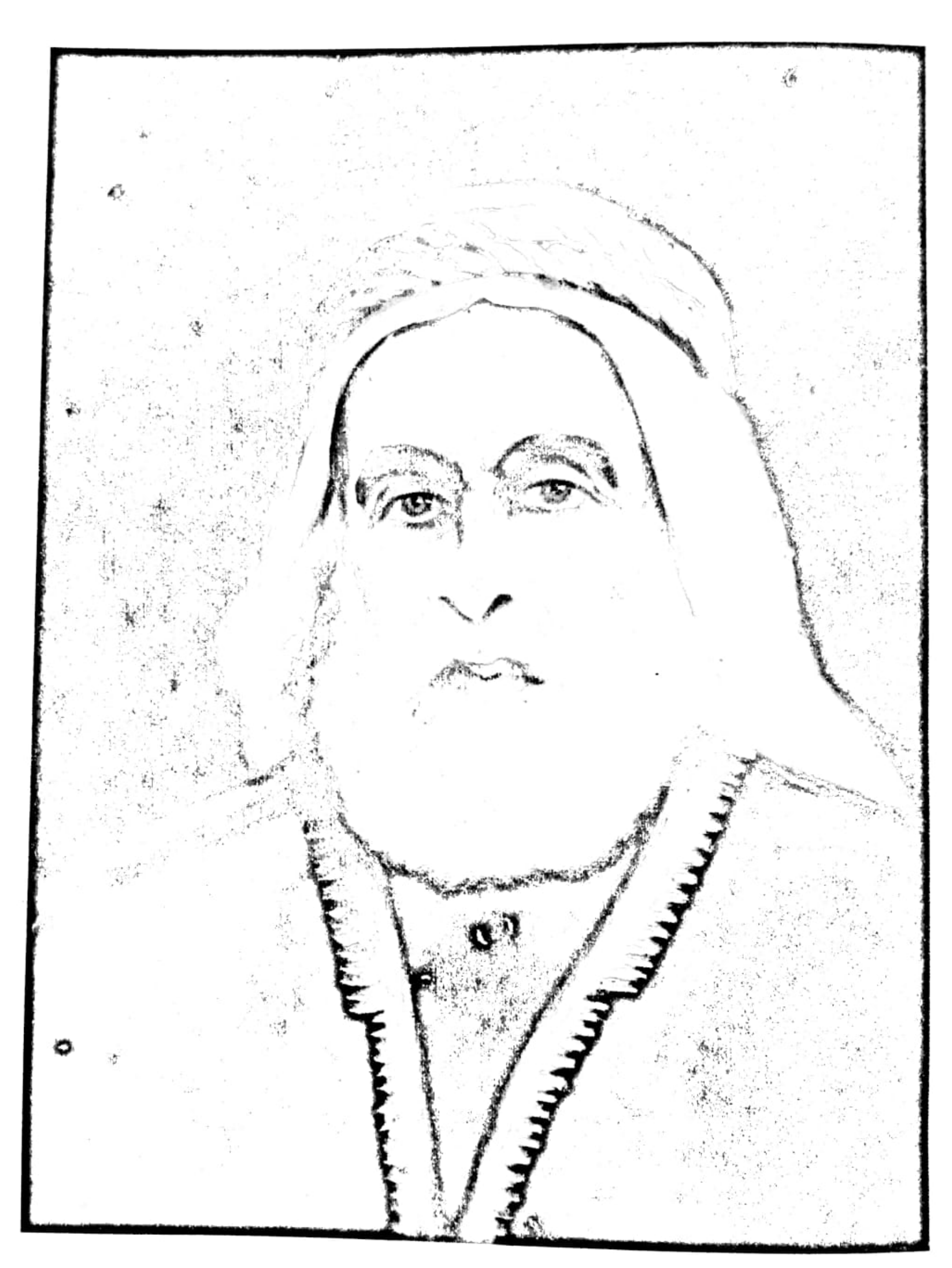
ولم يغفل الباحثان مصدرا هاما من مصادر المعرفة ، وهو جمع المعلومات من أفواه بعض الرجال الثقات الذين واكبوا مسيرة الجيش العربي الاردني ، وساهموا فيها ، وشاركوا في صنعها .

ان هذا الكتاب خلاصة ممتعة لجهد مشكور قام به كل من الدكتور سعد ابو دية والعميد عبد المجيد مهدى ، وهو كتاب معرفة موثقة في مجال تخصصه ،كما انه كتاب امتاع للقارئ الراغب في التعرف على مسيرة الاردن المعاصر وجيشه المقدام . واني لعلى ثقة من انه سينال رضا طبقات القراء كافة ،.سواء أكانوا من الباحثين ذوى الاختصاص ، أم من هواة الثقافة ،ومتابعي العلم والمعرفة .

اني اذ اقدم هذا الجهد العلمي للقراء ، أتمنى لجيشنا العربـــــــــي
جيش الفتح ان شاء الله - النصر المؤزر بقيادة مليكنا المحبـــــــوب
حسين المعظم ايده الله ورعـــــــــــاه .

الدكتور عوض محمد خليفـــات

عمان ١٩٨٧/١/٢٥



المغفور له الشريف الحسين بن علي



جلالة المغفور له الملك عبد الله بن الحسين



جلالة المغفور له الملك طلال بن عبد الله



صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال المعظم



صاحب السمو الملكي الامير الحسن بن طلال المعظم



سيادة الشريف زيد بن شاكر

الباب الاول

« دبلوماسية المدن »

مسيرة الجيش العربي لتحقيق الامن
في ربوع المدن الاردنية خلال الاعوام
(١٩١٨ - ١٩٢٧)

مقدمة الباب الاول

يضم الباب الاول فصلين:

١ . الفصل الاول : يتحدث عن نشأة الجيش العربي وظروفها ودوره . يغطي الفصل فترة امتدت من استسلام جيوش العثمانيين في ٣١/ ١٠/ ١٩١٨ وحتى قيام مجلس المشاورين برئاسة رشيد طليع في ١١/ ٤/ ١٩٢١ وهذه المرحلة شهدت الظروف الصعبة التي بدأ الجيش فيها عمله .

ولقد اتبع الجيش دبلوماسية معينة حتى يحقق الاهداف المرتبطة بالامن الداخلي .

فسار وفق دبلوماسية خاصة خلال هذه الفترة وركز بالدرجة الاولى على المدن لتحقيق الامن والاستقرار فيها حتى تتمكن الادارة من القيام بعملها على الوجه الاكمل .

وسوف نلاحظ بان للجيش دورا كبيرا في هذه المرحلة التي تعد من المراحل الهامة .

٢ . الفصل الثاني: يغطي هذا الفصل ظروف البيئة التي ظهر فيها الجيش العربي وكيف تشكل وما هي المصاعب التي واجهته في تأسيس نفسه والامارة معا .

ويغطي هذا الفصل ظروف البيئة العملية التي أخذ يواجهها الجيش ولم تكن موجودة في المرحلة التي سبقت .

ويستعرض الدبلوماسية التي سار عليها الجيش في تكملة مسيرته الاولى .

ويتطرق هذا الفصل لموضوع في منتهى الاهمية وهو دور الامير عبد الله في تثبيت هيبة الجيش .

وسيلاحظ القارىء ان استعراض مسيرة الجيش العربي يصاحبه استعراض مسيرة الادارة الاردنية نفسها والصعاب التي واجهت الاثنين معا .

ويمكن القول بان الفترة التي يغطيها هذا الفصل تمتد منذ ظهور مجلس المشاورين وحتى عام/ ١٩٢٧ بعد تأسيس قوة الحدود وبداية ظهور دبلوماسية جديدة هي دبلوماسية الصحراء وسوف يكون ذلك باذن الله عنوان الباب الثاني .

البـــاب الاول

الفصـــل الاول

مرحلـــة ما قبل الامـــارة

الفصـــل الاول
«مرحلة ما قبل الامارة»

مقدمـــة

★ الجيش قبل ظهور الامارة .
★ الظروف السابقة لقيام امارة شرق الاردن .
★ الوضع العسكري
★ التجنيد الاجباري في الحكومة الفيصلية .
★ انسحاب الانجليز من شرق الاردن .
★ غموض الموقف في شرق الاردن وأهداف (هربرت صموئيل) .
★ الحكومات المحلية والضباط البريطانيين في شرق الاردن .
★ تعليق على وضع الحكومات السابق .
★ القوة السيارة (برنتون) :-
★ دبلوماسية المدن
- توفير النفقات .
- عدم اثارة حساسيات .
- هيبة الجيش .
★ نواة الجيش العربي .
★ الوضع قبيل مجيء الامير عبد الله .
★ الامير عبد الله في معان .
★ تطور الاحداث .
★ خاتمة .
★ مراجع الفصل الاول .

مقدمـــــة

يتحدث هذا الفصل عن المرحلة التي سبقت قيام الامارة والتي تلت استسلام جيوش الدولة العثمانية وظهور عهد جديد بسيطرة قوات الحلفاء على المنطقة .

ويبين ايضا الظروف السابقة لقدوم الامير عبد الله وتتابع الاحداث في شرق الاردن. ودور الجيش في هذه المرحلة ويسلط الضوء على الدبلوماسية التي اتبعها الجيش في نشر الامن .

وكانت تلك مهمة شاقة تطلبت من الجيش نوعا معينا من الدبلوماسية .

ويبين هذا الفصل الظروف التي ظهرت فيها نواة الجيش العربي . ويغطي جانبا هاما من نشوء امارة شرق الاردن اذ لا يمكن ان نتحدث عن تأسيس الجيش بدون الحديث عن نشوء الامارة وأي حديث عن تأسيس الجيش هو عرض للاحداث التي ظهرت قبل تأسيس الامارة .

الجيش قبل ظهور الامارة

من ابرز مزايا الجيش العربي التي تجعله يتفرد بين غيره من جيوش العالم انه قد بدأ عمله قبل تأسيس الامارة، وانه اضطلع بالمهام الجسام وقام بدور بارز في تأسيس الامارة. وبعد قيام الامارة اصبح أداتها في تحقيق الامن والاستقرار.

ان نظرة لظروف البيئة المحيطة بشرق الاردن تعكس لنا حقيقة الانجازات التي حققها الجيش بعد سنوات قليلة من قيامه.

عند تأسيس الجيش كانت البلاد غير مستقرة داخليا والطامعون بخيراتها كثيرون، كانت الصهيونية تتحرك بكل قوة، وكانت فرنسا وبريطانيا طامعتين باقتسام المنطقة.

في خضم تلك الظروف كان لا بد من توطيد الامن في هذه البقعة والدفاع عن حدود شرق الاردن من غارات وغزوات خارجية.

وفي سبيل تحقيق ذلك فان الجيش العربي سار في طريق محدد ودبلوماسية معينة لتحقيق الهدف الاول المتعلق بالامن والاستقرار داخل المدن.

وستوضح الصفحات اللاحقة هذه الدبلوماسية التي اتبعها الجيش في تحقيق الاهداف التي ارتبطت بالامن والاستقرار في مدن شرق الاردن. ويمكن ان نطلق على هذه الدبلوماسية التي حقق بها الجيش اهدافه (دبلوماسية المدن). حيث ان الجيش اتبع اجراءات استطاع ان يشق طريقة بها وتغلب بواسطتها على ما يعترضه من مصاعب داخلية وخارجية. واستطاع بواسطة تلك الدبلوماسية ان يوطّد الامن والاستقرار.

أنيطت مهام تحقيق الامن والاستقرار بقوة الامن. والواقع اننا لن نستطيع ان نتحدث عن هذه الدبلوماسية بدون الالمام بتاريخ تأسيس امارة شرق الاردن. صحيح ان هذا ليس مجالنا اذ ان هناك دراسات عديدة تتحدث عن الموضوع بحيث ينطبق عليها قول الشاعر «هل غادر الشعراء من متردم» غير ان مجالنا سيرتكز على تأسيس الجيش العربي في اطار تأسيس امارة شرق الاردن.

الظروف السابقة لقيام امارة شرق الاردن

مرت شرق الاردن بظروف قبل قيام الامارة على النحو التالي :

* في ٥/ ١٠/ ١٩١٨ شكل الامير فيصل حكومة عسكرية في دمشق عهد برئاستها الى الركابي[١]. في هذه الفترة كانت شرق الاردن تتبع الادارة العسكرية في دمشق.
* في ٣١/ ١٠/ ١٩١٨ استسلمت القوات العثمانية للحلفاء واعتبرت شرق الاردن منطقة عدو مدارة من الحلفاء.
* في ٨/ ١١/ ١٩١٨ صدر تصريح فرنسي بريطاني تقام على اساسه حكومات وادارات قومية. وبدأت تظهر نوايا الحلفاء الحقيقية تجاه العرب حيث نزلت الاعلام العربية من المدن العربية في طرابلس وبيروت بناء على اوامر فرنسية بريطانية. احتج الامير فيصل غير ان «اللنبي» أكد له بانها اجراءات مؤقته.[٢]

الوضع العسكري

في كانون ثاني ١٩١٩ حل جنود انجليز محل الجنود الاستراليين الموجودين في شرق الاردن ثم استبدلوا بمشاه وفرسان هنود. خلال تلك الفترة كانت شرق الاردن تتبع الحكومة الفيصلية في الشام تحت امرة الحاكم العسكري العام في دمشق رضا الركابي وكان في شرق الاردن قائدا عسكريا عاما للقوات في المنطقة الممتدة من البلقاء وحتى تبوك. وفي عمان تولى رشيد المدفعي قيادة الفرقة الثانية. وفي باقي المقاطعات كان

---

١) الركابي: علي رضا الركابي من الذين أيدّوا الشريف حسين للقيام بالثورة. تولى مناصب عالية في الجيش التركي، ثم تولى رئاسة الوزراء في العهد الفيصلي في الشام وفي شرق الاردن اصبح رئيسا للمستشارين. يلاحظ القارىء لمذكرات عودة القسوس او خير الدين الزركلي انه كان يأخذ جانبا كبيرا في حديثهم.

٢) سليمان موسى، المراسلات التاريخية ١٩١٩ الثورة العربية الكبرى ج٢ (عمان ١٩٧٥) ص ١٢. واللنبي هو: الفيلد مارشال السير ادموند اللنبي (١٨٦١ - ١٩٣٦) كان مندوبا ساميا في مصر من عام ١٩١٧ وحتى ١٩١٩م ثم رئيسا لاركان الحملة المصرية انظر تراجم الشخصيات البريطانية التي ظهرت في الحرب وبعدها في كتاب:

Aeron S. Klieman, Foundations of British policy in the Arab World: The Cairo Conference of 1921 (London: John Hopkins 1970) P 303.

هناك حكام عسكريون وكانت هناك قوات عسكرية لفرض الامن والنظام (مثلا في الكرك) كان عبد الله الدليمي حاكما عسكريا ومتصرفا عاما .

وساعد شيوخ البلاد بتوطيد الامن كما حصل في الكرك عندما كان رفيفان المجالي يقوم بمهمة الجيش وتوطيد الامن الداخلي وبعد ذلك تم تأسيس ديوان الشورى الحربي في دمشق الذي أعاد تنظيم الجيش العربي وسّرح جيش الثورة[٣] واصبح رشيد المدفعي محل جعفر العسكري حاكما عسكريا عاما .[٤]

وفيما بعد نقلت قيادة الفرقة الى درعا ..... وبقي لواء عسكري بقيادة القائم مقام عبد اللطيف نورى في عمان . اما في الكرك فقد بقيت كتيبة مشاة من ذلك اللواء تساندها بطارية مدفعية .

في ١٥ / ايلول/ ١٩١٩ الغيت التشكيلات التركية للمناطق وبرزت ثمانية الوية ثلاثة منها في شرق الاردن ارتبطت مع الحاكم العسكري العام . وفي اليوم ذاته قاطعت بريطانيا وفرنسا التقرير الصادر عن لجنة (كنج كرين) King Crane والتي كانت قد طافت بالمنطقة العربية خلال حزيران وتموز واصدرت تقريرها في ٢٨ / ٨/ ١٩١٩ ، وتوصلت بريطانيا وفرنسا لاتفاق آخر كان ضمن ما نص عليه الاتفاق وضع شرق الاردن تحت الانتداب البريطاني ضمن امور اخرى .[٥]

---

٣) انظر منيب الماضي ، تاريخ الاردن في القرن العشرين (عمان : ١٩٥٩) ص ٨٣

C.J. Jarvis, Arab Command The Biography of Lieutenant colonel F.G. peake pasha (London : Hutchinson and Co.)

٤) المصدر نفسه ص ٨٥

جعفر العسكري (١٨٨٥ - ١٩٣٦) قائد عسكري عراقي خريج المدرسة الحربية في الاستانه شارك في الثورة العربية الكبرى ولازم الملك فيصل وفي سوريا اصبح كبير المرافقين له وغادر سوريا معه . وفي العراق اصبح رئيسا للوزراء قتل عام ١٩٣٦ في ثورة بكر صدقي (الاعلام ٢ : ١٢٥)

خير الدين الزركلي ، الاعلام الجزء الثاني ص ١٢٥

٥) علي محافظة ، تاريخ الاردن المعاصر عن الامارة (١٩٢١ - ١٩٤٦) (عمان : ١٩٧٣) ص ص١٢ ، ١٣ .

التجنيد الاجباري في الحكومة الفصلية :

في ٢١/ ١٢/ ١٩١٩ أقرت الحكومة الفيصلية نظام التجنيد الاجباري لمواجهة المواقف الفرنسية البريطانية الطامعة بالبلاد. كان اقبال الناس على التجنيد ضعيفا لخبرتهم السابقة من العهد العثماني حول هذا الموضوع.(٦)

في ٨/ ٣/ ١٩٢٠ عقد المؤتمر السوري ونادى باستقلال سوريا الطبيعية وندد باتفاقيتي سايكس بيكو ووعد بلفور ورفض الانتداب البريطاني والفرنسي.(٧)

في ٥/ ٥/ ١٩٢٠ طعنت دول الحلفاء العرب طعنة ثالثة بقرارات سان ريمو SAN REMO التي وضعت شرق الاردن تحت الانتداب البريطاني.

انسحاب الانجليز من شرق الاردن :

بدأت الامور تتأزم وانسحب الانجليز من سوريا وتقدم الفرنسيون ليحلوا مكانهم وشكل فيصل في سوريا حكومة (تؤيد اعلان الحرب على فرنسا) برئاسة هاشم

---

٦) الماضي، مصدر سابق ص ٩٠

٧) أما اساس تسمية الاتفاقية بهذا الاسم فهو نسبة للموقعين عليها وهما :

١ . مارك سايكس، عضو مجلس العموم البريطاني عام ١٩١١ وممثل بريطانيا في مفاوضاتها مع فرنسا حول تقسيم الشرق الاوسط عام ١٩١٦ ومستشار مدني في وزارة الخارجية للبريطانية لشؤون الشرق الاردني. بدأ مارك حياته عسكريا. توفي في عام ١٩١٩ عن ٤٠ عاما.

٢ . جورج بيكو : كان قنصلا عاما لفرنسا خلال عام ١٥/ ١٩١٦ رافق الجنرال اللبني في فلسطين عام ١٩١٧ واصبح مندوبا ساميا لفرنسا في مفاوضاتها مع بريطانيا أنظر

أنظر نص الاتفاقية (سليمان موسى، مصدر سابق ص ١٦)

Klieman, op. cit pp 13 30 6, 310;

Sami Hadawi, The Bitter Harvest Palestine 1941- 1967 (N.Y The New World Press, 1967)

الاتاسي[٨]. وفي ١٤/ تموز/ ١٩٢٠ بعث غورو[٩] Gouraud انذارا الى الملك فيصل طالبه فيه بالغاء التجنيد الاجباري وتسريح المجندين فورا. هاج الشعب في سوريا وعندما بدأت الحكومة تنفيذ ذلك رفض الشعب انذار غورو، وبالرغم من ان الحكومة قبلت الانذار، فأن غورو هاجم دمشق ووقعت معركة ميسلون واستشهد فيها وزير الحربية وسقط مئات من الشهداء بين قتيل وجريح[١٠]

في ٢٨/ تموز/ ١٩٢٠ غادر الملك فيصل سوريا الى المنفى في ايطاليا وتردى الوضع في شرق الاردن امنيا واداريا واصبحت شرق الاردن بلا قوة بريطانية او قوة تابعة للحكومة الفيصلية.

اصبح وضع الاردن في غاية الغموض ما هو مستقبله؟ من سيحكمه؟ ما هي حدوده[١١]؟

غموض الموقف في شرق الاردن واهداف هربرت صموئيل:

بعد سقوط دمشق بفترة وجيزة بدت البلاد في حالة من الغموض سيطرت على مستقبلها من سيحكمها وما هو مصيرها؟

---

8) Jarvis, op. cit, p78

يروى جارفس بان بريطانيا سحبت قواتها من شرق الاردن بسبب الغموض في وزارة الحرب البريطانية بالنسبة لجغرافية شرق الاردن وسوريا ولقد سبب انسحاب القوات البريطانية تردي الامن وبقيت بلاد شرق الاردن في وضع صعب جدا.

٩) Gouraud General Henry هو هنري غورو (١٨٦٧ - ١٩٤٥) قائدا للقوات السورية ومندوبا ساميا ١٩٢٠ - ١٩٢٢ في سوريا ثم حاكما عسكريا في باريس خلال ٢٣ - ١٩٣٧ راجع
Kliemar, op. cit p. 306

١٠) محافظة، مصدر سابق ص ١٤
عندما دخل غورو دمشق قال عبارته المشهورة على قبر صلاح الدين:
(ها قد عدنا يا صلاح الدين)
أثار ذلك حفيظة الشاعر معروف الرصافي وقال قصيدة منها:
رويـــدك غورو ايهـــا الجنـــرال لقـــد آلمتنـــا من خطـــابك اقـــوال
تيسير ظبيان، الملك عبد الله كما عرفته (عمان: ١٩٦٧، ص ٨).

11) Jarvis, op. cit pp. 63--64

وهنا اخذ « هربرت صموئيل » المندوب السامي في فلسطين يسعى جاهدا لتحقيق احد الهدفين :(١٢)

١) ضم شرق الاردن لفلسطين.
٢) وضع شرق الاردن تحت الادارة البريطانية مباشرة على اي صورة من الصور .

وحاول صموئيل اقناع بريطانيا بان اهالي شرق الاردن يطالبون بحكم بريطاني. وبين « صموئيل » للحكومة البريطانية بانها لن تتكبد نفقات اذا احتلت شرق الاردن لان شرق الاردن غنية بمواردها الزراعية التي ستغطي النفقات العامة في فلسطين. كما بين بان المنطقة يمكن ان تدار بعدد قليل من المعاونين وبتنظيم عشائري تحت اشراف حاكمين بريطانيين.

وتوقع صموئيل امكانية تأسيس (قوة شرطه) من ابناء القبائل في شرق الاردن تحت امرة ضباط انجليز. ويستدل من برقيته التي وجهها لوزير خارجية بريطانيا « كرزون » بان البلاد ليست بحاجة الا لعدد قليل من الجنود لان القبائل في شرق الاردن ترغب بشكل مؤكد بالحكم البريطاني (١٣)

بيد ان وزير خارجية بريطانيا لم يتجاوب مع (صموئيل) فيما رمى اليه وبين له ان الاحتلال سوف يعطي نفس الصورة التي اعطاها الاحتلال الفرنسي لسوريا(١٤).

واقترح وزير خارجية بريطانيا ما يلي :
١) ارسال ضباط سياسيين ذوي كفاءة للكرك والسلط بدون حراسات عسكرية. وتقتصر واجبات الضابط على :
أ . المساعدة في تشكيل هيئات بلدية وادارية .

---

١٢) هربرت صموئيل (١٨٧٠ - ١٩٦٣) كان مندوبا ساميا على فلسطين خلال الاعوام ١٩٢٠ - ١٩٢٥ ثم رئيسا لحزب البرلمانيين الاحرار خلال الاعوام ١٩٣١ - ١٩٣٥ .
١٣) سليمان موسى، تأسيس الامارة الاردنية ١٩٢١ - ١٩٢٥ (حزيران / ١٩٧١) ص ص ١٨ ، ١٩ .
١٤) المصدر نفسه ص ٢٢ .

ب . تشجيع الحكم الذاتي المحلي واعطاء الشورى للاهلين[١٥].

وظهر الحذر البريطاني من زيادة النفقات.

وفي سبيل المساعدة الادارية لشرق الاردن التقى المندوب السامي البريطاني صموئيل بزعماء شرق الاردن في ٢١ / آب / ١٩٢٠ وحضر الاجتماع وجهاء شرق الاردن (باستثناء وجهاء اربد وعجلون الذين لم يحضروا بسبب خصومات بينهم وبين عشائر البلقاء) وفي خطاب صموئيل ركز على موضوع الامن ومساعدة ضباط بريطانيين لاهل البلاد في تنظيم امور الدفاع وتنظيم الدرك المحلي للمحافظة على الامن والنظام وتنشيط التجارة مع فلسطين.

وركز صموئيل على موضوع عدم نزع السلاح وعدم التجنيد الاجباري وعدم نقل الاسلحة من فلسطين[١٧].

ولقد ابقى صموئيل ضابطين سياسيين هما كامب وبرانتون واثني عشر شرطيا من شرطة فلسطين في السلط وطالب صموئيل بارسال ضباط سياسين حيث ستعطى لهم تعليمات بان يعتمدوا على قواتهم الخاصة وعدم طلب مساعدات بريطانية واذا تعرضوا لمضايقات او اضطرابات فعليهم الانسحاب[١٨].

ولقد وافقت بريطانيا على ارسال اربعة ضباط سياسيين وكانت بريطانيا تتحرك في اطار استراتيجية عدم زيادة مسؤولياتها المالية. وفي برقية كرزون الى صموئيل فانه يبين ذلك ونص البرقية كما يلي:

«لا رغبة لحكومة جلالته في زيادة مسؤولياتها وتوسيعها في المناطق العربية ويجب ان تصر على الالتزام بالمساعدة المحدودة جدا التي نستطيع تقديمها الى ادارة محلية في شرقي الاردن» .[١٩]

---

١٥) المصدر نفسه

١٦) المصدر نفسه ص ٢٧

١٧) راجع خير الدين الزركلي، عامان في عمان (القاهرة ١٩٢٦) ص ص ٣٨ - ٤٠ راجع وثيقة.
F.O. 371 13748 884

١٨) الموسى (١٩٧١) ص ٢٩

١٩) المصدر نفسه ص ٣٠

الحكومات المحلية والضباط البريطانيون في شرق الأردن :

وبعد زيارة هربرت صموئيل تمّ تعيين ضباط انجليز في اطار توفير النفقات لاكبر قدر ممكن وهم :

الميجر سمرست	Sommerset
الكابتن برنتون	Brunton
الكابتن بيك	Peake
الميجر كمب	Camp

في ٢/ ٩/ ١٩٢٠ التقى زعماء عجلون واربد مع سمرست نائبا عن المندوب السامي وقدموا له مطالبهم ووافق على تأسيس حكومة في شرق الاردن لا علاقة لها بحكومة فلسطين واستعدت بريطانيا لتقديم السلاح لقاء الثمن ورأى سمرست ضرورة التنسيق مع الكرك والسلط بخصوص تأسيس جيش مشترك .

وبعد ذلك تشكلت حكومة في اربد برئاسة القائمقام علي خلقي الشرايري وانشقت حكومات اخرى بسعي من المعتمد البريطاني وقامت حكومات هي :[٢٠]

١) حكومة دير يوسف برئاسة كليب الشريدة
٢) حكومة عجلون برئاسة راشد الخزاعي
٣) حكومة الوسطية برئاسة ناجي العزام
٤) حكومة الرمثا برئاسة ناصر الفواز الزعبي
٥) حكومة جرش برئاسة محمد علي المغربي

ولقد اعتمد « سمرست » سياسة فرق تسد اذ سيطر على الوضع بدون ان يكون لديه موظفون او مال او رجال شرطة ويقول « بيك » بأن الامر بدا ساحرا جدا[٢١] . والحقيقة ان

20) Public Record Office F.O. 371 5290 271 NOV. 10th, 1920

٢١) بيك هو فردريك بيك ١٨٨٦ - ١٩٧٠ المفتش لقوات الدرك العام في الاردن عام ١٩٢١ ومدير الامن العام عام ١٩٢٣ ، ساهم في تأسيس الجيش العربي عام ١٩٢٢ . حل محله كلوب في عام ١٩٣٩ . انظر محافظة مصدر سابق ص ١٨ والموسى (١٩٧١) مصدر سابق ص ٣٢ وانظر ايضا Jarvis, op, cit p. 66

هذا يتوافق تماما مع سياسة بريطانيا في كبح جماح النفقات. ولقد يسّر المعتمدون الاخرون الامر لقيام حكومات محلية، فقامت حكومة موآب في الكرك وكان الضابط البريطاني هناك الرائد كلينفك Klinfik وحل محله بعد ذلك «اليك كيركبرايد» الذي انتخبه مجلس شيوخ حكومة موآب الوطنية رئيسا للمجلس واستمرت حكومة موآب الوطنية حتى آذار ١٩٢١[٢٢] في حين استمرت حكومات الشمال الانفة الذكر حتى ١١/ نيسان/ ١٩٢١.

تعليق على وضع الحكومات السابقة:

تميزت الاوضاع في عهد تلك الحكومات بما يلي:

١) هي ليست دولا بمعنى الدول وباركانها الثلاثة حكومة - شعب - اقليم

كانت السلطة فيها ضعيفة جدا ولم تفرض اي من تلك الحكومات موآب والسلط واربد سلطانها على العشائر القوية.[٢٣]

٢) لم تدعم بريطانيا هذه الحكومات اذ ان اهتمام بريطانيا كان منصبا على انشاء ادارة مدنية في فلسطين واعتبرت منطقة شرق الاردن ثانوية.

٣) كان وضع القوات العسكرية على النحو التالي:

أ . في السلط واربد كانت هناك قوة درك محلية تعاني من نقص في عددها وعتادها وكانت هناك قوة شرطة صغيرة اسست في السلط وعمان ومادبا.

ب . كانت هناك قوة احتياط مركزها عمان افرادها من الشركس وغيرهم من اهل المنطقة وقد تم تدريبهم وتجهيزهم وكان غرضهم الرئيسي الدفاع عن المدينة وسكانها وسميت: قوة دعم الحكومة.

Force behind the Goveronment.

---

22) Aleck kirkbride. A Crackle of Thorns (london: 1956) p-27

انظر ص١٢ - ٢٧ حكومة موآب الوطنية.

اليك كيركبرايد: من الضباط الذين عينهم هربرت صموئيل في شرق الاردن في الفترة التي تلت العهد الفيصلي عمل في الكرك في عهد الحكومة الموآبية له مؤلفات عديدة عن الاردن منها (خشخشة الاشواك، من الاجنحة).

٢٣) محافظة، مصدر سابق ص١٨.

Kirkbride, o p cit, p 24

وكانت تحت سيطرة حكومة السلط وطلبت حكومة اربد ومواب الاستعانة بها.(٢٤)

ج . فكرت بريطانيا بارسال قوة عسكرية محدودة لتوحيد الحكومات السابقة واعتقدت بان الامر سيكون مرغوبا فيه وبدأ الاتجاه في زيادة قوة الاحتياط في عمان لتتمكن من:

١ . صد هجمات البدو .

٢ . ولتصبح احتياطا عاما لقوات الدرك المحلية في ارجاء المنطقة كافة . وبدأ ان امر قوة الاحتياط من السكان المواطنيين امر ضروري حتى لو ارسلت القوة البريطانية لان الانجليز لن يتدخلوا ببساطة في شؤون السكان في الامور ذات الطابع المحلي .**(٢٥)**

اما من حيث نفقات هذه القوة وهذا ما يشغل بال بريطانيا فان تحسن مستوى الدرك وتقدمه سيترتب عليه زيادة الواردات وان الموضوعين يرتبطان ببعضهما البعض وان العلاقة بينهما طردية .

وخير من وصف حالة الاردن في عهد تلك الحكومات المحلية هو خير الدين الزركلي يقول.......

« .... ولكن الفروق كانت كبيرة بين كل بلد او قرية واخرى فقانون مدني ونظام عسكري وقضاء عشائري وشرع وعرف واستبداد وشورى كلها شبكة واحدة وقعت في اسرها منطقة شرق الاردن المنكودة الحظ »(٢٦)

---

24) Report Submitted to sir H Samuel, by the civil secretary F.O. 371 5290-271

25) 1 bid

٢٦) الزركلي – هو خير الدين محمود الزركلي الدمشقي (١٨٩٣ – ١٩٧٥) في سنة ١٩٢١ انتدبه الملك حسين لمساعدة الامير عبد الله وهو في طريقة لشرق الاردن واصبح مفتشا للمعارف ثم رئيسا لديوان الحكومة ، استقر في السعودية واصبح سفيرا لها في اكثر من بلد (الاعلام ١٠ : ٢٥٧ – ٢٥٩). وانظر الزركلي ، مصدر سابق ص ٤١

القوة السيارة :

في ايلول ١٩٢٠ قام الضابط البريطاني (برنتون) بتأسيس قوة سيارة ويبدو ان القوة عديمة الفعالية اذ ان آراء « بيك » تدل على ان الامن في عمان عندما دخلها كان معدوما وان الوضع كما وصفه تمثل بما يلي :

١ . شاهد اثنين يتشاجران بالسيوف في وسط عمان امام الشرطي المناوب الذي لم يحرك ساكنا .

٢) الشرطة معزولة عن الشعب وبعضها لم يتسلم راتبه منذ شهور وان بها كل مساوىء عهد الاتراك .[٢٧]

لا شك ان ذلك ظهر واضحا منذ ان عين هربرت صموئيل الضباط البريطانيين الذين اعتمدوا على قوتهم الذاتية فقط ويروى « كيركبرايد » عندما ذهب الى الكرك بانه كان الانجليزي الوحيد هناك وانه لا حول له ولا طول وانه بعيد في منطقة معزولة وان المواصلات غير متوفرة .[٢٨]

وكانت السياسة البريطانية تقتضي ذلك وان على الضباط البريطانيين ان يتدبروا امرهم بانفسهم وان لا يطلبوا اي مساعدة من حكومة الانتداب واذا حصلت اضطرابات فوق استطاعتهم فان عليهم الانسحاب .[٢٩]

دبلوماسية المدن

بدا واضحا ان الاولويات ترتكز على الامن بالدرجة الاولى بخاصة انه لم يكن هناك تهديد على الحدود يستدعى تغيير هذه الاولويات كانت المدن تعاني من مشاكل مدنية تعيق الادارة عن انجاز اعمالها . ولذلك بدا من الضروري ان يتحقق الامن في المدن اولا وكان لا بد ان يتم ذلك في نطاق دبلوماسية معينة تستطيع ان تحقق النجاح والاهداف المرجوة . ولقد تم ذلك في نطاق دبلوماسية اعتمدت على هذه الامور :–

---

٢٧) محافظة مصدر سابق ص ١٨ — Jarvis, op. cit, p 68

28) Kirkbride, op. cit p. 18

٢٩) برقية (هربرت صموئيل) رقم ٢٠٧ في سليمان الموسى (١٩٧١) ، مرجع سابق ص ٣٠

وفي النفقات . توفير موضوع بالاعتبار اخذت التي الامور من هذه **توفير النفقات:** ١)
سبيل تحقيق ذلك تم الاعتماد على السكان المحليين تحت قيادة ضباط بريطانيين. وتم
استدعاء (بيك) قائد قوة الهجانة في مصر لبناء قوة الدرك في الاردن .(٣٠)

٢) عدم اثارة الحساسيات:

ان تشكيل قوة من ابناء المدن سيمنع اثارة ردود الفعل عند السكان المحليين لان هناك امورا ذات طابع محلي لن يستطيع اجنبي التدخل فيها . وقد تم التركيز على المزارعين وكان (بيك) يخشى كثيرا ان تقع القوة في يد البدو بخاصة اذا غادرت بريطانيا المنطقة . وهذا الامر دفع (بيك) لتحقيق معادلة معينة تتعلق بالتركيز على المزارعين للدفاع عن المدن وان لا تصل القوة الى يد البدو او شيوخهم وانه بدا يقلق عندما جاء كلوب (بعد عشر سنوات لاحقة) اذ عكس الاية واخذ يقوى البادية وبدا ان الجيش في المدن اصبح قوة شرطة بدلا من قوة عسكرية .

ولقد شارك لورانس – الذي جاء للاردن بناء على توصية تشرشل بدراسة الوضع– بيك رأيه بضرورة الاعتماد على المزارعين ولقد اثرت هذه السياسة على موقف البدو .(٣١)

---

٣٠) الموسى (١٩٧١) مصدر سابق ص ١٩

Paul Copeland, Jordan The Land and People (phila; cippincof 1965) p. 78

تم الاستدعاء بناء على رغبة (هربرت صموئيل) .

31) Jarvis, op. cit p 77

لورانس (توماس ادوارد) من اكثر الشخصيات البريطانية التي ارتبط اسمها بالعرب لدرجة سمي فيها لورانس العرب . وهو ايضا من اكثر الشخصيات البريطانية التي كتب عنها باقلام مختلفة عربية واجنبية . وهناك مؤلف اردني كتب عنه هو الاستاذ (سليمان موسى) . شارك لورانس في الحرب العالمية الاولى وكان له دور معين في الصحراء العربية ولكنه اعطى نفسه دورا اكثر مما عمل وللورانس مؤلفان حول الثورة هما : ثورة في الصحراء واعمدة الحكمة السبعة .

ولكن مشكلة تجنيد المزارعين اثارت حساسية قديمة من التجنيد الذي اعاد للاذهان سياسة العثمانيين السابقة في التجنيد.

٣) هيبة الجيش:

لن يتحقق الامن وتنفذ القوانين ما لم يكن هناك هيبة للجيش في نفوس الاخرين من المواطنين وهذا يتطلب مظهرا لائقا للجيش وسلاحا. وهذا يرتبط باقبال المواطنيين على التجنيد وهناك عوائق تقف في طريق تجنيد المواطنين هي:

١ . التخوف من التجربة العثمانية، وسبقت الاشارة للموضوع.[٣٢]

٢ . اذا تمت الاستعانة بفلسطين فان ذلك امر تكتنفه صعوبتان هما:-

أ) فلسطين تابعة لمصر عسكريا وان عدد الجيش فيها غير محدود وكانت هناك مطالبة بالاستقلال عن مصر عسكريا ولا شك اذن فان اعتماد (بيك) على فلسطين سيتناقض مع ما يريده بالاعتماد على السكان المحليين اذ ان اعتماده على فلسطين سيقوده للاستعانة بمصر نفسها.[٣٣]

ب) ظهر في فلسطين نفسها اتجاه بالاعتماد على الشرطة بدلا من التجنيد الاجباري، ومن جهة ثانية ظهر ان هناك من يفضل الدفع نقدا بدلا من التجنيد وظهرت مقالات في صحف فلسطين تندد بالجندية وموضوع تأسيس جيش وطني وذكر كاتب المقال بان هذا هو السبب الذي اثار كراهية الناس ضد العثمانيين.[٣٤]

يضاف لما تقدم عدم وجود خطوط مواصلات جيدة داخل شرق الاردن وبين الاردن وفلسطين وقد استمر الامر فترة حتى بعد ظهور الامارة مثلا عندما امتنع

---

32) 1 bid p. 87

٣٣) صحيفة فلسطين ١٢/ ١/ ١٩٢٢

Jarvis, o p. cit p. 76

٣٤) صحيفة فلسطين ٩/ ٤/ ١٩٢١

(بعض البدو) في الاردن عن دفع الضرائب فان صعوبة المواصلات بخاصة في فصل الشتاء حال دون اتصال الحكومة معهم لتسوية الامر .(٣٥)

وبالرغم من كل ما تقدم فان (بيك) استعان في فترة لاحقة بـ (٢٥٠) عربيا من فلسطين ولكن تجربته مع كثير منهم لم تكن جيدة اذ اضطر ذات مرة لفصل عشرات منهم دفعة واحدة.(٣٦) واثبتت الاحداث بعد ذلك بان الاعتماد على المحليين امر في منتهى الاهمية ليست للاسباب المتعلقة بالحساسية فقط ولكن لامور اخرى ترتبط بضمان تعاون المحليين الذين كانوا يعتقدون بان بريطانيا تمهد لاحتلال البلاد وان ضعف الجيش امر مقصود بحد ذاته .(٣٧)

نواة الجيش العربي :-

بعد سقوط دمشق وانهيار الحكم الفيصلي ظهرت ثماني حكومات في شرق الاردن . زار هربرت صموئيل السلط وقابل اهالي المنطقة وعين ضباطا انجليز كان (بيك) من ابرز الضباط الذين عينهم هربرت صموئيل واستمر وجوده بعد ذلك لمدة (عقدين من الزمن) في شرق الاردن . وقد أسندت لبيك مهمة تشكيل قوة (البوليس) لضمان الامن . ولقد لاحظ بيك بان الوضع الامني في شرق الاردن سيء جدا ويستعرض (بيك) حادثة تعكس حالة الفوضى في شرق الاردن . تتلخص الحادثة بأنه عندما قام (بيك) بجولة في عمان شاهد اثنين يتبارزان في الشارع العام وان احدهما قتل الاخر دون ان يتحرك الشرطي المكلف بالمحافظة على الامن .(٣٨)

لاحظ ان الحادث تم امام رجل الامن، وان الشرطة بشكل عام معزولة عن الشعب، وان بها كل مساوىء العهد التركي وقد تكون معذورة لان بعضا منها لم يتلق راتبا منذ شهور .

---

٣٥) صحيفة فلسطين ٢٥/ ٩/ ١٩٢١

٣٦) تصادف ان كانوا (٤٠) عسكريا من مدينة نابلس بسبب تضامنهم مع زميل سجين رفض (بيك) اطلاق سراحه قبل العيد .

Jarvis, o p. cit, p. 87, 88

37) 1 bid pp 86--88

38) 1 bid. pp. 66,68,79

ولقد تصرف (بيك) بشكل ايجابي وفوري وسافر لفلسطين وطلب من هربرت صموئيل الموافقة على تجنيد (١٠٠) نفر وخمسة ضباط .

وفي تشرين الاول عام ١٩٢٠ تأسست نواة الجيش العربي من ذلك العدد على النحو التالي :-

خمسة ضباط

خمسةٌ وسبعون فارسا

خمس وعشرون قوة سيارة .

ولقد تمت زيادة العدد بعد شهرين الى (١٥٧) عسكريا (بواقع ضابطين وخمسين من الرّتب الأخرى) . أما من حيث الانفاق فقد تولت حكومة فلسطين الصرف على هذه القوة . خلال الاسابيع الاولى اثبتت القوة عدم جدواها في تحقيق هيبة الجيش التي كان يريدها (بيك) ذلك ان هذه القوة لاسباب عديدة ذكرناها سابقا كانت عديمة التأثير وان مثقال الفايز اعتقل ذات مرة « بيك» وان القوة المؤلفة من ١٠٠ نفر لم تحقق الهيبة التي كان يرجوها بيك .(٣٩)

كانت اوضاع البلد سيئة جدا ولقد اثبتت الحكومات المحلية عدم جدواها وبعضها مثل حكومة الكرك اصبح عبئا على (بيك) في عمان . ونظرا لان بريطانيا كانت تسعى بان تغطي هذه الحكومات نفقاتها بنفسها من وارداتها الغنية على النحو الذي لاحظناه سابقا فان (بيك) فكر بارسال قوة (درك) للكرك من اجل جباية الضرائب وفرض السلطة . وفي البداية كان تفكير بيك منصبا على الاستعانة بالدرك من فلسطين ولكن هذا يتعارضّ مع ما تريده بريطانيا باعتماد الضباط على انفسهم فقط ومن جهة اخرى فان (بيك) كان يعتمد على نفسه حتى لا تبدو الامور وكانها اخفقت في شرق الاردن ولان هذا دليل على الفشل في نظره .(٤٠)

---

39) 1 bid pp . 66-68

40) 1 bid pp. 74, 85-86-88

ملاحظة : كان الجيش يستخدم الملابس البريطانية والمسدسات الالمانية بسبب قلة النفقات وطبعا فان هيبة الجيش ترتبط بمظهره واناقة العسكري وهندامه وسلاحه ايضا وهذا ما لم يكن متوفرا لبيك ، بالاضافة الى الجنود غير المحليين وهذا يؤثر على موقفهم وتأثيرهم على السكان .



وبعد زيادة القوة الموجودة في شرق الاردن واصبح عددها (١٥٧) عسكريا ارسلت في ٩/ ١٢/ ١٩٢٠ الى الكرك وذهب (بيك) بنفسه على رأس هذه القوة.

وهكذا فان الضباط الانجليز اثبتوا عدم مقدرتهم على تحقيق سياسة بريطانيا العليا بضرورة الاعتماد على انفسهم فقط وادارة البلاد بطريقة فرق تسد.[(٤١)]

الوضع قبيل مجيء الامير عبد الله

بدا الموقف قبيل ظهور الامير عبد الله في معان كما يلي :-

١ . منذ مطلع شهر تشرين الثاني/ ١٩٢٠ كانت هناك اشاعات عن قدوم ابناء الحسين ابن علي ولقد اثر ذلك على مواقف الحكومات المحلية في الكرك وعجلون والسلط وعمان. ترددت اشاعات بان ابناء الشريف قادمون من الجنوب وانهم على اتصال مع شيوخ القبائل ولقد اثر هذا على الاستقرار في البلاد من جهة يضاف لذلك أن عاملا آخر كان يؤثر على الاستقرار يرتبط بالضرائب وصعوبة جمعها.

٢ . في ٢٦/ تشرين ثاني وصل الشريف محمد علي بديوي الى عمان بالقطار ومعه خمسون رجلا مسلحا وترددت أنباء بان القوة المرافقة للامير عبد الله الذي وصل الى معان في ٢١/ ١١/ ١٩٢٠ كانت تبلغ ١٥٠٠ رجل ....

ابلغ الممثلون الانجليز السكان المحليين بضرورة ابتعادهم عن الانضمام لابناء الشريف الحسين بن علي.

زاد قلق الحكومة البريطانية بوجود الامير عبد الله بن الحسين في معان ووصول ممثله

---

41) 1 bid p. 76

كان الضباط الانجليز يعتمدون على سياسة فرق تسد على نحو لاحظناه في حكومة سمرست في عجلون.

Public Record office E 16222/13556/44

هناك اشارة بان القوة المكونة من ٣٥ فردا بقيادة القائد ابراهيم حقي أنظر الماضي ص (٣٨) كان كير كبرايد قد ذهب للقدس ولم يعد حتى حصل على وعد بدعمه في الكرك وعاد في ٢١/ ١١/ ١٩٢٠ الى الكرك ثم لحق به (بيك) وكان الامير عبد الله قد وصل معان في يوم عودة كيركبرايد للكرك.

لعمان بالرغم ان نواياه كانت موجهة اصلا للفرنسيين ولا يحمل نوايا عدوانية لبريطانيا .(٤٢)

الامير عبد الله في معان

وصل الامير عبد الله معان يوم ١٩٢٠/١١/٢١م ١١ ربيع الاول / ١٣٣٩هـ ويقول الامير بانه استأذن المغفور له الشريف حسين بأن يتحمل تبعات الحركة شخصيا وعن سبب قدومه كتب الامير :

« ثم حدثت حوادث الشام وخرقت فرنسا حرمة الحق والعهد بهجومها على سوريا وبالتسبب بخروج الملك فيصل منها . ثم حدث ما حدث للوزراء السوريين الموالين لفرنسا في درعا وطلب اهل الأخلاص من المشتغلين في القضية العربية في سوريا ارسال من ينوب عن الملك فيصل من الشخصيات الملكية في البيت الهاشمي »

وبعد اسبوعين ارسل الامير عبد الله من معان رسالة الى السوريين اعلن فيهاان غايته الوحيدة نصرة سوريا ثم جلاء المعتدين ودعا الامير ضباط الجيش السوري ومجنديه للحضور لمعان كما دعا اعضاء المؤتمر السوري ثم كتب للنواحي باسم ملك سوريا وفي ٢/أذار / ١٩٢١ وصل الامير عبد الله عمان ووصف الموقف فيما بعد :

« .... وبعد ايام جرى احتلال المنطقة الاردنية بكاملها وكانت تصدر الاوامر عني في عمان وكان الناس في فترة لا يزور احد أحداً فالبلقاء للبلقاء وعجلون ولواؤها لعجلون واهله ، والكرك والطفيلة كذلك فجمعنا كل هذه النواحي ووحدناها وزال الخلاف بينها » .(٤٣)

---

42) Public Record Office E 16222/13556/44

تلخيص الاحداث في شرق الاردن .

٤٣) أمين ابو الشعر ، مذكرات الملك عبد الله (عمان : ١٩٦٥)
نص الرسالة ص ص ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥

خلال هذه الفترة التي قضاها الامير في معان فان الشريف علي الحارثي استقر في عمان وحاول تجنيد جنود من قوة الاحتياط (مقابل ١٥ جنيها شهريا) وكان الموقف سيتأزم ويؤدي لمواجهة بين الن كيركبرايد والحارثي حيث ان الين كيركبرايد قد كتب لحكومته معبراً عن ثقته بقوته الصغيرة في مواجهة واخراج على الحارثي والجيش الشريفي من عمان.(٤٤)

وتوجه الشريف الى السلط واخذ يعمل ويتصرف بصفته نائب الملك في سوريا (الامير عبد الله).(٤٥)

تطور الاحداث :

وبعد ذلك سارت الامور على النحو التالي :-

١) كثفت بريطانيا نشاطاتها لمنع مواجهة فرنسية عربية باعتبار ان منطقة شرق الاردن منطقة نفوذ بريطانيه وبالرغم من اعتبارها ان منطقة شرق الاردن منطقة نفوذ فانها ما كانت لتسأل لو ضربت فرنسا القوات العربية .

٢) في ٢٣/ كانون الاول / ١٩٢٠ تلقى الامير فيصل تعليمات من الملك حسين بأن يتباحث مع بريطانيا حول القضايا التي تهم الحجاز وبريطانيا .(٤٦)

٣) في ١٤/ ٢/ ١٩٢١ ظهرت دائرة الشرق الاوسط في بريطانيا وهي تابعة لوزارة المستعمرات اذ انتقلت مسؤولية المناطق الخاضعة للانتداب بمن عهده وزارة الخارجية الى عهده وزارة المستعمرات ضمت الدائرة المذكورة (لورانس، يونغ، بولارد، ماينز ترهاجن)(٤٧) واستهدفت توجيه السياسة البريطانية في الشرق الاوسط

44) public Record office f.o. 371 5290 271 Dee 20 th, 1920

٤٥) المصدر نفسه ص ١٥٩

٤٦) انظر برقية رقم ١٣٠٨ في كتاب الموسى (٧١) مصدر سابق ص ٧٠

٤٧) محافظة مصدر سابق ص ص ٢٢، ٢٣ – والموسى (٧١) ص ٧٣

هيربرت يونج : عمل في العراق خلال الاعوام ١٩١٥–١٩١٧ ثم في الخارجية البريطانية ثم دائرة الشرق الاوسط بالقاهرة . وعمل فيما بعد سفيرا في بغداد وحاكما لنياسالاند وروديسيا وترينداد ......

ريدربولارد :(١٨٨٥–؟) كان حاكما في بغداد ثم عمل في دائرة الشرق الاوسط مع لورانس ويونغ اصبح قنصلا في جده ١٩٢٣ –١٩٢٥ ثم سفيرا في طهران (١٩٣٩ –١٩٤٦) أنظر Klieman, op.cit pp 311,304

ومن ابرز اعمالها مؤتمر الشرق الاوسط الذي عقد خلال الفترة من ١٢/ـ ١٩٢١/٣/٢٤ وتم فيه التوصل لامور هامه منها الاتفاق مع الامير عبد الله على حكم البلاد

٤) في ٢٨/ أذار اجتمع الامير عبد الله مع ونستون تشرشل[٤٨] في القدس وفي ٣٠/ أذار انتهت المفاوضات الى اتفاقية (مدتها ستة شهور) حيث تضمنت :-

«اقامة حكومة وطنية في شرق الاردن برئاسة الامير عبد الله وتساعدها بريطانيا ماديا وتسترشد برأى مندوب بريطاني مقيم في عمان»[٤٩]

---

٤٨) ونستون تشرشل :-(١٨٧٤-١٩٦٥) كان وزيرا للمستعمرات البريطانيه خلال الاعوام ١٩٢٢/٢١ ثم رئيسا لوزراء بريطانيا فيما بعد خلال الاعوام ١٩٤٠ - ١٩٤٥ يعتبر تشرشل من ابرز السياسيين البريطانيين الذين اثروا في مجريات الاحداث الخاصة في شرق الاردن وان آراءه في جلسات مجلس العموم البريطاني في مطلع العشرينات امتازت بالواقعية .

٤٩) محافظه ص ٢٤

خاتمة الفصل الاول

تطرق الفصل على النحو الذي لاحظه القارىء لموضوع ظهور الجيش العربي وظروف نشأته ويلاحظ بان الجيش قام في ظل ظروف صعبة للغاية، وأن الامكانات كانت ضعيفة .

ولقد قام الجيش بدور كبير في محاولة توطيد الامن داخل المدن اذ ان احداث الحدود لم تكن قد ظهرت . ولقد واجهت الجيش مصاعب جمة ارتبطت بما يلي :-

١) **نوعية الجنود** : كان هذا الموضوع في غاية الاهمية اذ ان الجنود المحليين كانوا أكثر فاعلية وتأثيرا ولكن هناك مشكلة تتعلق بتحضير هؤلاء المحليين للانضمام للجيش. أما اذا كان الجنود غير محليين فان الامر سينعكس على حساسيات المحليين تجاه الغرباء .

٢) **مسألة النفقات** : برزت مشكلة تتعلق بنفقات الجيش ونظرا لانه لم يكن هناك ادارة مستقرة بعد فان الجيش واجه المشكلة المالية وكان عليه ان يقوم بدور معاكس ان يساعد الادارة على انجاز اعمالها لتتمكن من جباية الضرائب وكانت تلك مشكلة في غاية الصعوبة .

٣) **مسألة هيبة الجيش** : يلاحظ ان هذه المسألة سببت ارباكا للجيش في البداية وانه لم يكن (لبيك) هيبة وقد وقعت له حوادث معينة عكست هيبة القوة السيارة التي يقودها (بيك) .

وبقيت قيادة (بيك) مركزة على القوة العددية ولم تستطع تحقيق قوة نوعية حتى جاء الامير عبد الله وبدأت الادارة تتأسس في شرق الاردن وكان لوجود الامير عبد الله تأثير كبير في سد الثغرات، وتحقيق القوة النوعية للجيش. ومنذ قدوم الامير عبد الله لشرق الاردن وتأسيس الامارة فان القوة النوعية ارتبطت بوجوده على نحو سيتبينه القارىء في الفصل الثاني.

وبأختصار يمكن القول بان الجيش سار على دبلوماسية معينة لتحقيق الاهداف

المرتبطة بالامن والاستقرار وان الانجازات انحصرت في مدينة عمان فقط تقريبا اي ان دبلوماسية الجيش لم تتعد حدود عمان وذلك لامكانات الجيش الضعيفة وضعف الموارد ورغبة بريطانيا في كبح جماح النفقات.

ولا يفوتنا القول بان من اهم الاسباب هو غياب القيادة عن شرق الاردن وعدم الاستقرار اذ ان مصير شرق الاردن كان غامضا على نحو ما لاحظناه في مراسلات (صموئيل وكرزون) ومن ابرز سمات دبلوماسية المدن التي سار عليها الجيش في هذه الفترة في التقرب من المزارعين والاعتماد عليهم في نواة الجيش وهذا ما كان يدور في ذهن (بيك) . ويمكن اعتبار تلك السمة من ابرز السمات التي سارت عليها دبلوماسية المدن في تلك الفترة لانها تحقق عدة فوائد فهي توفر في النفقات ومن جهة ثانية توفر كثيرا من المشاكل.

الفصـــل الثانـــي

عهد الامير عبد الله بن الحسين

الفصـــل الثانـــي

عهد الامير عبد الله بن الحسين

★ مقدمـــة
★ البيئة والامن
★ نواة الادارة المدنية وظهور منصب مشاور الامن والانضباط .
★ الامير عبد الله قائد عام
★ المصاعب التي واجهت تأسيس الجيش .
١) المصاعب المالية
٢) الاحداث الداخلية
أ . عصيان الكوره
تأثير الاحداث
الاجراءات بعد تلك الاحداث .
ب . حوادث الحدود .
حادث القنيطرة .
★ ظهور منصب مستشار القيادة العامة
★ تشكيل القوة السيارة
★ الامير عبد الله وقوة الجيش النوعية (هيبة الجيش) .
★ اختفاء منصب مستشار الامن والانضباط وظهور منصب (مدير الامن العام) .
★ تشكيل وظهور الجيش العربي .
★ الغاء نيابة العشائر .
★ عهد النضوج والاستقرار .
★ انتهاء مرحلة دبلوماسية المدن .
★ قانون قوة الحدود .
★ نص القانون .
★ قانون الجيش العربي .
★ خاتمة .
★ مراجع الفصل الثاني .

مقدمـة

يتحدث هذا الفصل عن البيئة والامن والظروف التي بدأت فيها امارة شرق الاردن تظهر لحيز الوجود. ويعتبر هذا الفصل تكملة للفصل السابق من حيث استمرار دبلوماسية المدن. لاحظنا ان الفصل السابق ركز على دبلوماسية معينة في حدود مدينة عمان. وفي هذا الفصل سيلاحظ القارىء ان الدبلوماسية أخذت تشمل مدنا غير عمان وانها وصلت لمدن جديدة في الجنوب بعد انضمام معان والعقبة. يركز هذا الفصل على الاحداث الداخلية التي واجهت دبلوماسية المدن وكيف تم التغلب عليها وكيف كان للامير عبد الله دور وأي دور في هذه الدبلوماسية.

سيلاحظ القارىء في هذا الفصل ان الحديث عن سيرة الجيش العربي ونشوئه وظهوره لحيز الوجود ارتبط بمسيرة الادارة وتأثر بها لحد كبير لاحظنا في الفصل الماضي ان الجيش كان أسبق في الظهور والان سيتبين للقارىء كيف أخذت الادارة تتطور وتتفاعل مع تطور الجيش العربي ودوره ...

البيئة والامـن

كانت البيئة في شرق الاردن لا تساعد على تحقيق الامن والانضباط في مثل حجم الامكانات المالية المتوفرة لحكومة شرق الاردن. وكان الموقف كالتالي :-

في شمال البلاد كانت حكومة الانتداب الفرنسي تسيطر على الوضع وتنظر بريبة للاوضاع في شرق الاردن حيث ان الامير عبد الله كان قد تحرك لطرد الفرنسيين من دمشق وان الاستقلاليين غادروا سوريا الى شرق الاردن وهذا سوف يثير مخاوف فرنسا من شرق الاردن.

ومن ناحية ثانية كانت حكومة الانتداب تخشى من غارات البدو على مواقعها ومراكزها في فلسطين ومن ناحية ثالثة كانت اوضاع شرق الاردن نفسها ليست على ما يرام من نواحٍ امنية حيث ان مفتش الدرك (بيك) اشتكى بأن الاعزل الوحيد هو رجل

الدرك وان أهل البلاد مسلحون. ووصف فيما بعد رشيد طليع[1] الوضع في شرق الاردن بأنه سيء من ناحية أمنية وان تحقيق الامن في هذا البلد هو امر غير يسير حيث ان الشيخ والطفل يحمل سلاحا وان فلسطين بها الالاف من الجنود والدرك والبوليس فكيف بشرق الاردن الذي لا تتوفر به هذه الاعداد من الجنود والدرك وان أوضاعه ليس مثل اوضاع فلسطين الممتازة نسبيا مقارنة مع شرق الاردن في نواحي الامن[2] يضاف لما تقدم ناحية هامة ترتبط بالوضع على الحدود الشرقية والجنوبية حيث كانت عادة الغزو منتشرة بين هذه القبائل وليس في وسع قوة الامن ان تسيطر عليها لان التركيز كان منصبا على المدن.

وأهم عائق في طريق فرض الامن هو موضوع المال اذ ان حكومة الانتداب كانت تولي فلسطين جل اهتمامها، اما في شرق الاردن فان همها انحصر في توفير النفقات وعندما ارسلت ضباطا بريطانيين فانها رأت بأن يعتمدوا على انفسهم بالدرجة الأولى ويلاحظ ان (كيركبرايد) ذهب للكرك بنفسه وسط ظروف صعبة جدا وان (سمرست) في الشمال اعتمد على نفسه وحنكته في السيطرة على الوضع الامني

وسوف يُلاحظ القارىء ان ضعف الامن اعطى انطباعا سلبيا عن قوة الحكومة وتأثر بذلك جمع الضرائب وفرض الامن وحصلت قلاقل بعضها ذو طابع دولي مثل (غزو الوهابيين) وبعضها ذو طابع محلي مثل احداث الكورة...

نواة الادارة الاردنية وظهور منصب مشاور الامن والانضباط

وسط تلك الظروف الصعبة ظهرت اول حكومة اردنية برئاسة رشيد طليع حيث شكل

---

١) رشيد طليع:- هو رشيد علي حسن ناصيف آل طليع من مواليد قرى الشوف عام ١٨٧٧ انتخب نائبا عن جبل الدروز في المجلس العثماني ثم عين متصرفا في لواء حوران وطرابلس وحاكما عسكريا في حماة بعد الحرب، شكل اول حكومة اردنية عام/ ١٩٢١ واستقر فيما بعد في مصر ثم اشترك في الثورة السورية عام/ ١٩٢٥ توفي اثر مرض ودفن في شبكا بقرى الدروز عام/ ١٩٢٦.
(الاعلام ٣: الزركلي ص ٥٠)

٢) الزركلي، مصدر سابق ص ١٣٧.

رشيد طليع في ١١/٤/١٩٢١ (مجلس المشاورين) ويعتبر هذا المجلس نواة الادارة الاردنية.

ركز جهاز رشيد طليع على امور العشائر والامن والانضباط والمعارف ولقد اوكل المنصب المرتبط بالامن والانضباط لعلي خلقي[٣].

الامير عبد الله قائد عـــام

ركزت الادارة كثيرا على الامن والانضباط وركزت ايضا على العشائر. ومع بداية عهد الامارة فان الامير عبد الله اصبح قائداً عاما في حين تولى علي خلقي مشاور الامن والانضباط قوى الامن الأربع وهي :-

أ . قوة الدرك الثابت: بقيادة عارف الحسن (من السلط) كان عددها المقرر (٥٥٠) جنديا ولكنها من ناحية فعليه كانت أقل من ذلك. توزيعات هذه القوة كانت كما يلي :-

١) في منطقة عجلون كان هناك القائد (محمود ابو راس اعتبارا من (نيسان/ ١٩٢١)

٢) في منطقة الكرك كان هناك القائد (خلف التل اعتبارا من (أيار/ ١٩٢١).

٣) في منطقة البلقاء كان هناك القائد (محمد علي العجلوني) اعتبارا من (أيلول/ ١٩٢١).

ومن الضباط الاوائل في هذه القوة[٤] :-

أديب وهبة	عبد الله الريحاني	رضا قويطين
احمد رمزي	ابراهيم حقي	صدقي القاسم
جلال القطب	خليل ظاظا	عبد الهادي العرب
عبد الرحمن الجمل	فندى اليوسف	حسين ذبيان

٣) علي خلقي: ولد في اربد عام/ ١٨٧٦. كان ضابطا في الجيش العثماني وله خدمة طويلة. تطوع في جيش الثورة العربية الكبرى وكان الاردني الوحيد في حكومة رشيد طليع الاولى. له مؤلف في تعليم الضباط والجنود وضعه عام/ ١٩١٧ توفي عام/ ١٩٦٠م

انظر سليمان موسى، وجوه وملامح (عمان: وزارة الثقافة والشباب ١٩٨٠) ص ص ١٣-٣٩.

٤) منيب الماضي، مصدر سابق ص ١٥٥.

ب . كتيبة الدرك الاحتياطي: بقيادة القائد (فؤاد سليم) عددها المقرر (٤٠٠) ولم يتجاوز (١٥٠) فارسا من ناحية فعليه ضمت هذه الكتيبة القوة التي شكلها (برنتون) ومن ضباطها: عمر لطفي، محمد توفيق النجداوي، حسين المدفعي، شكري العموري، منيب الطرابلسي، محمد جانبك، سعيد اسحاقات، عبد الكريم الخص، عبد الحميد الغيمي، أحمد التل، سعيد عمون، محمود الهندي، صبحي العمري.

جـ . الكتيبة النظامية: بقيادة (احمد الاسطنبولي) (اللاسلامبولي) وعددها نحو (٢٠٠) من المشاة.

د . قوة الهجانة: تتألف من (١٠٠) هجان بقيادة (أبن رميح) (نجدى) وكانت هذه القوة بمنزلة حرس للامير ومرجعها الشريف (عقاب بن حمزة)(٥).

المصاعب التي واجهت تأسيس الجيش: -

تركز الحديث سابقا بان الادارة ترتبط ارتباطا كليا بالامن، وان الاستقرار مرتبط بقوة الامن. بيد أن الامن يتطلب نفقات وان الادارة الناشئة لا تستطيع تحقيق الالتزامات المالية بدون مساعدة خارجية في توفير السلاح لقوة الدرك وفي توفير المصاريف والنفقات...

ومن ابرز المصاعب التي واجهت تأسيس الجيش ما يلي: -

١ - **المصاعب المالية**: كان الامن على قائمة اولويات حكومة رشيد طليع. واعتبر الامن نبض الادارة وان الانتاج يرتبط بالادارة والاستقرار.

كانت سياسة حكومة الانتداب تركز على توفير النفقات ما أمكن وفي سبيل ذلك قام بورانس بالاستغناء عن الموظفين الانجليز باستثناء (بيك) وطالب لورانس بتوفير قوة جوية وتزويدها بالمدرعات لأن هذه السياسة ارخص وأكثر فعالية(٦).

---

٥) المصدر نفسه

ملاحظة: كان عدد سكان الاردن في تلك الفترة (٣٥٠،٠٠٠) نسمة عرب واقليات شركسية وتركمان وما لبث التركمان ان غادروا في/ ١٩٣٦ راجع

B.A. Toukan, Short History of Trans Jordan (Luzac & co London: 1945)

يروي الزركلي ان قوة الهجانة (٢٠٠) الزركلي مصدر سابق ص/ ١١٦.

6) Jarvis, op. cit p. 81

وعكس تقرير (لورانس) بتاريخ ١٩٢١/٤/١٠ بأن الدفاع والامن لن يتحققا في ظل ظروف الاردن المالية التي لاحظها (لورانس)[٧]. وهذا يعني ان الوضع الذي بدأ فيه الامير عبد الله القيادة العامة للاوضاع في الاردن كان صعبا لان الخزينة كانت فارغة وزاد الامر تعقيدا بأن الامير عبد الله كان مضطرا للانفاق على اكثر من (٥٠٠) رجل ما بين عسكري وهجان.[٨]

وظهر الارتباط بين المساعدات المالية لشرق الاردن وبين الامن. ولاحظت حكومة الانتداب بأن تحقيق الامن في شرق الاردن يرتبط بالمساعدات المالية وفي زيارة المندوب السامي البريطاني (هربرت صموئيل) مع المعتمد البريطاني الى عمان يوم ١٩٢١/٤/١٧ بدا واضحا في ذهن (صموئيل) ضرورة التركيز على الامن في الاولويات[٩]. وفي بريطانيا يلاحظ في جلسات مجلس العموم البريطاني ضرورة التركيز على الامن في شرق الاردن واعتبار هذا الموضوع من المواضيع الحساسة في حياة شرق الاردن[١٠]، وبسبب الموقف المالي الصعب فان بريطانيا خصصت مبلغ (١٨٠٫٠٠٠) جنيها استرلينيا لشرق الاردن كانت حصة جهاز الامن منها مع الادارة (١٢٠٫٠٠٠) جنيها[١١] غير ان حكومة الانتداب كانت تتلكأ في مساعدة الاردن في الاوقات العصيبة على نحو ما حصل بعد حادث الكورة اذ ماطلت في دفع حصة الاردن من الجمارك وماطلت في مدّ يد العون للاردن.[١٢]

---

7) Klieman, op. cit pp. 212,

8) Ibid

9) Ibid p.pp 305, 306, 212

رافق المعتمد والمندوب السيد (ديدس) السكرتير المدني الاداري في شرق الاردن.

10)Werner Ernest Goldner, The Role of Abdullah Ibn Hussain King of Jordan in Arab politics 1914-1951 Acritical Analysis of His political Activities: A Dissertation Submitted to the Department of History and the Committee on Graduate Study of Stanford University in Partial Ful Fillment of the Requirements for the Degree of Doctor of philosophy May 1954 p 114.

11)Jarvis, op. cit p 81

المبلغ (١٨٠٫٠٠٠) يعود منه (٣٠٫٠٠٠) لحكومة فلسطين.

١٢) سليمان موسى (١٩٨٠) مصدر سابق ص ٣٢.

وفي كتاب استقالة رشيد طليع اشار للشيء نفسه وان (هربرت صموئيل) لم يف بما قطعه من وعد عندما زار عمان ، وان المساعدة لم تقدم فأصاب شرق الاردن ضعف في القوة ناشيء عن نقص في المال ووقعت الاحداث .[١٣]

٢) الاحداث الداخلية :-

كان على مجلس المشاورين وعلى القيادة الاردنية ان تؤمن الاستقرار في شرق الاردن في ظروف صعبة جدا فوقعت احداث مختلفة ارتبطت بصورة مباشرة او غير مباشرة بالامن. ومن ابرز الاحداث الداخلية حادث الكورة الذي ارتبط بقوة الامن على النحو الذي اشار اليه رشيد طليع رئيس مجلس المشاورين في كتابة الاستقالة لمجلس المشاورين الاول في حزيران / ١٩٢١ .

ووقعت احداث اخرى داخلية ارتبطت بالامن ولكن تميز حادث عصيان الكورة بأنه من ابرز الاحداث التي واجهت الحكومة واستمرت فترة من الزمن وانه اثر على تشكيل الجيش كثيرا وأظهر ضعف قوة الدرك وانها بحاجة لتدريب أفضل .[١٤]

أ) عصيان الكــورة :-

بدأت احداث الكورة مع بداية عهد حكومة رشيد طليع تقريبا وعندما شكل رشيد طليع مجلس المشاورين فان احداث الكورة كانت قد بدأت فعلا بعدما عارض اهلها بقيادة كليب الشريدة الانضمام الى اربد ورفضوا اي صلة بالحكومة ثم وقع الاصطدام.... في أواخر نيسان عندما تصادم الرئيس عمر لطفي من كتيبة الدرك الاحتياطي والذي كان يقود مفرزة مع الاهليين. وتلاحقت الاحداث وارسلت الحكومة قوة من ١٢٠ فارسا من القوة السيارة والدرك وكان على رأس هذه القوة القائد «فؤاد سليم» ولم تفلح هذه القوة في مهمتها وفشلت واثرت على معنويات قوة الاحتياط كثيرا .[١٥]

---

١٣) الزركلي ، مصدر سابق ص ١٣٤ .

١٤) صادفت الاردن احداث اخرى مثل احداث مطلع ايلول / ١٩٢٣ واحداث وادي موسى وغيرها من احداث ولكن ابرز الاحداث التي اثرت على مسيرة قوة الدرك هي احداث الكورة .

١٥) راجع رواية «فؤاد سليم» قائد القوة كاملة – الزركلي مصدر سابق ص ص ١١٩ – ١٢٩ .

تأثيـر الاحـــداث :—

أثبتت احداث الكورة ما يلي :—

أ . ان قوة الامن والدرك بحاجة لتدريب وانها غير مدربة وبعيدة عن الضبط والربط بحيث ان الجنود عادوا بعد الاحداث الى منازلهم وليس لوحداتهم العسكرية .

ب . كان لاحداث الكورة أثر في الروح المعنوية لدى الجنود والاهليين بحيث ضعّف الاقبال على الاشتراك في قوة الدرك كما ان الجنود اقلعوا عن فكرة الاستمرار في الخدمة .[١٦]

جـ . كان لاحداث الكورة أثر على هيبة الامن التي اهتزت عند المواطنين وأخذوا يعلقون على الجنود ، وتشجع البعض واطلقوا النار على كل من لبس زيا عسكرياً .[١٧]

الاجراءات بعد تلك الاحداث :—

كان لا بد من التركيز على التدريب واستعادة هيبة الجيش. وكان لا بد من زيادة المصروفات على القوات المسلحة وقوة الدرك. أبلغ (علي خلقي) مشاور الامن والانضباط الامير عبد الله بأن هناك عجزا ماليا وانه لا يستطيع استبقاء الجنود والضباط بعد ان ارهقت احداث الكورة موازنتها .[١٨]

وكانت حكومة الانتداب قد ساهمت في ذلك العجز وزيادة الموقف توترا بالمماطلة في دفع حصة الاردن من الجمارك[١٩] وفي ٢٢ / حزيران قدم طليع استقالته وذكر في كتاب الاستقالة ما يلي :—

«لما عهدتم سموكم لي بادارة هذه المنطقة امرتم بان الحكومة البريطانية وعدتكم بالمساعدة اللازمة لتشكيل قوة قادرة على تأمين الامن فيها وقد صرح بذلك هربرت صموئيل حين مجيئه لعمان ، وقد مضى على تشكيل الحكومة نيف وثلاثة أشهر ولم تحصل على أقل مساعدة من الحكومة المشار اليها فضلا عن انها لم تظهر ما

16) Jarvis, 0 p.cit p p 66, 77, 81.
17) I bid.

١٨) الزركلي ، مصدر سابق ص ١٣٣ .
١٩) سليمان موسى (٩٨٠) مصدر سابق ص ٣٢ .

كنا نتوقع اظهاره من التساهل والمعاونة في أمر تعيين ما يصيب هذه المنطقة من واردات الجمارك فانضم لضعف القوة الضعف الناشيء عن الضيق المالي الذي جعل الحكومة تضطر للتشديد في تحقيق الاموال الاميرية وتحصيلها فحصلت مسألة الكورة ..... الخ »[٢٠]

ولقد أثرت احداث الكورة على مركز علي خلقي حيث أوكل منصب مشاور الامن والانضباط في مجلس المشاورين الثاني لشخص آخر .

ب) حوادث الحــدود : –

واجهت الحكومة الناشئة حوادث حدود وهي الهجمات التي وقعت من داخل الاراضي الاردنية على اهداف اخرى في سوريا او فلسطين او الغزوات التي كانت ذات طابع دولي مثل هجمات « الاخوان الوهابيين » التي وصلت الى مشارف عمان ذات مرة .

غير ان ما يعنينا هنا الحديث عن حوادث الحدود المبكرة التي سبقت الغزوات الوهابية التي جاءت في آخر صيف (٢٢ آب عام ١٩٢٢) . ومن ابرز الاحداث الحدودية المبكرة التي اثرت على الوضع في الاردن حادث القنيطرة .[٢١]

حادث القنيطرة : –

في ٢٣ / حزيران / ١٩٢١ وقع حادث اعتداء على القائد الفرنسي (غورو) قرب القنيطرة وقد جرح (غورو) في الحادث وقتل ضابط فرنسي . وأثار الحادث غضب السلطات الفرنسية الموجودة في سوريا .

٢٠) الزركلي ، مصدر سابق ص ١٣٤ .

٢١) راجع الزركلي مصدر سابق ص ١٨٧ .

Sir J.B. philphy, "Trans Jordan". Royal central Asian Journal 1924 P. 302

ووجهت الاتهامات لحكومة شرق الاردن وان لها دورا في هذا الحادث والواقع أن الامر بدأ وكأن حكومة الانتداب تحرض على بعض الاعمال في مناطق الحدود مثل احداث الكورة وفي الوقت نفسه تعتقد ان الاعمال الوطنية التي يقوم بها الوطنيون في سوريا هي بفعل تأييد شرق اردني. وفي جميع الاحوال فان الامر ينعكس على الامن الاردني. اثار مثلا حادث تسليم ابراهيم هنانو(٢٢) بعد فراره للاردن ومحاولته عبور فلسطين لمصر والقاء القبض عليه هناك ردود فعل اردنية قوية وجرت مظاهرات ضد قائد قوة الدرك في عمان (بيك) .

ويمكن القول ان هذا الحادث بالاضافة لاحداث الكورة قد اثرا على موقف قوة الامن الداخلي، وكفاءة الضباط العرب في ظرف كانت تسعى فيه حكومة الانتداب جاهدة بان تجعل السيطرة لمفتش الدرك العام (بيك) والاكثر من ذلك بأن تجعله ينفق على هذه القوات متذرعة بان الضباط العرب لم يثبتوا كفاءة ولا اهلية والسبب الاهم من كل ذلك تصفية الضباط الاستقلاليين. لذلك فان وضع الحكومة كان حرجا. وان مهام مجلس المشاورين قد ازدادت تعقيدا وكان عليه ان يواجه موقفا صعبا مع المعتمد البريطاني الذي اخذ يساوم المسؤولين الاردنيين من اجل وضع (بيك) على رأس قوة الامن وان يتولى الانفاق عليها، ورفض المسؤولون وطالبوا بان تكون الحكومة هي التي تقبض وتدفع وان يكون الجنود (١٥٠٠) جنديٍّ لتحقيق الامن الداخلي.(٢٣)

---

٢٢) ابراهيم هنانو: ١٨٦٩ - ١٩٣٥ هو ابراهيم بن سليمان آغا هنانو من كبار المناضلين في ثورات سوريا الاستقلالية ولد في كفر حارم غرب حلب كان عضوا في المؤتمر السوري بدمشق، و «جمعية الفتاة» الف حكومة وطنية في شمال حلب وحارب الفرنسيين بلا هوادة وانتصر عليهم في سبع وعشرين معركة. لقب نفسه (المتوكل على الله).

الاعلام: ج ١ ٣٥

وارتبط اسم احمد مريود بحادث القنيطرة واحداث لاحقه واصبح مساعدا **للامير** شاكر بن زيد واحمد مريود ولد في ١٨٨٧ في قرى القنيطرة وهو من المهاودة جمع المهدي امراء بادية البلقاء سابقا. تعلم في دمشق وأنشأ جريدة الجولان الاسبوعية قبل الحرب العالمية الاولى. ناهض الفرنسيين وحكموا عليه بالاعدام. رحل للعراق ثم عاد ليشترك في الثورة السورية ١٩٢٥. استشهد عام ١٩٢٦.

الزركلي (الاعلام ١ : ٢٤٨).

23) P. Vatikiotis, Politics and Miltary in Jordan: A study of the Arab Legion 1921-1957 (Frank Cass 1967) pp. 62-62.

كانت تلك ابرز المصاعب التي واجهت مجلس المشاورين الاول واستمرت على الوضع الداخلي وعلى الامن على النحو الذي لاحظناه في اجراءات الحكومة ايضا للسيطرة على الوضع المترتب على انعكاسات حادث القنيطرة وتسليم (هنانو) وما أثار ذلك من سخط على مفتش الدرك (بيك) .

ظهور منصب مستشار القيادة العامة :

في ٥/تموز/١٩٢١ تشكل مجلس المشاورين الثاني برئاسة طليع نفسه ومن ابرز انجازات هذا المجلس المرتبطة بالامن والجيش تغيير المسؤول عن الامن والانضباط (علي خلقي) وتعيين (رشدي الصفدي) .

والامر الثاني هو ظهور منصب القيادة العامة واسناد هذا المنصب لغالب الشعلان والواقع ان هذا المنصب كان شرفياً .[٢٤]

تشكيل القوة السيارة :

عندما ظهر مجلس المستشارين الاول في ١٥/آب/تولى رئاسته (مظهر رسلان)[٢٥] وبقي (رشدي الصفدي) مستشارا للامن والانضباط .

وفي هذه الفترة مولت حكومة الانتداب في فلسطين القوة السيارة واخذ (بيك) ينفق عليها مباشرة .

ويعزو (بيك) لنفسه النجاح في كل شيء يتعلق بتقدم الامن وزيادة عدد الجيش ويروي بأنه بذل جهدا في استرداد هيبة قوة الدرك بعد احداث الكورة وانه بدأ باقناع الجنود بعد تلك الاحداث بالعودة لعملهم وانه استطاع فعلا اقناع ثمانية رجال ووعدهم بالتدريب بعيدا عن عيون الناس .[٢٦]

---

٢٤) الزركلي ، مصدر سابق ص ص ١٣٤ ، ١٣٦ .

٢٥) مظهر رسلان (ليس ارسلان) من عائلات حمص كان متصرفا للسلط عندما جاء الامير عبد الله لمعان عام/١٩٢٠ . أصبح مستشارا عدليا وللصحة والمعارف في الحكومة الاولى (مجلس المشاورين) ثم اصبح رئيسا لمجلس المستشارين الذي غير الاستقلاليون اسمه من مشاورين الى مستشارين لان التسمية الاولى تركية الاصل .

26) Jarvis, op. cit pp.77, 81

غير ان هناك سببا آخر ارتبطت به هيبة الجيش وقوة الامن فعلا . ويتعلق هذا السبب بقيادة الامير عبد الله نفسها واثبتت الاحداث ذلك على نحو سيلاحظ بعد قليل .

الامير عبد الله والقوة النوعية وهيبة الجيش

نلاحظ ان مناقشات مجلس العموم البريطاني اثبتت ان قيادة الامير عبد الله في شرق الاردن كانت هي صمام الامن وليست انجازات بيك التي استعرضها (جارفس) وان قيادة الامير عبد الله في شرق الاردن حققت الامن لشرق الاردن واستقرارها وان هيبة الجيش ارتبطت بهيبة رمز النظام ويمكن التدليل على ما سبق بما يلي :-

١) دار في جلسات مجلس العموم البريطاني عام/ ١٩٢٢ بان تطورات ايجابية حصلت في شرق الاردن من ناحية امنية وان توقعات الامير عبد الله اثبتت مصداقيتها . وفي يوم ٣/٥/١٩٢٢ اي بعد سنة تقريبا من قيام الادارة الاردنية ثار جدل في مجلس العموم البريطاني حول استمرار دور دافع الضرائب البريطاني في تقديم المعونة لشرق الاردن . أجاب (تشرشل) بان هذا وفر على بريطانيا ارسال قوة هناك . واصر (تشرشل) على مساعدة بريطانية مقدارها (١٠٠,٠٠٠) جنيه لمساعدة شرق الاردن في تحقيق الامن الذي أخذ يتطور ايجابيا في عهد الامير عبد الله يوما وراء يوم .[٢٧]

٢) عندما كان اللورد رجلان (سمرست) يناقش في مجلس العموم البريطاني أوضاع شرق الاردن (ولم يكن مرتاحا للوضع فيه) رد عليه اللورد (سذرلاند) بطريقة علمية مثبتا له بأن الامن قد تحسن كثيرا في عهد الامير عبد الله وان الغارات الكثيرة التي

---

27) Goldner op. cit p. 123

كانت هناك مساعدة سبقت هذه المساعدة غطت منتصف السنة الثاني من عام/ ١٩٢١ والاشهر الاولى من عام/ ١٩٢٢ .

كانت ظاهرة في المنطقة قد انخفضت الى غارتين فقط (طوال اثني عشر شهرا مضت) في عهد الامير عبد الله.[٢٨]

٣) وفي مناسبة اخرى في مناقشات مجلس العموم البريطاني فان اللورد (ارنولد) وكيل وزارة المستعمرات رد على (رجلان) معددا انجازات الجيش في عهد الامير عبد الله التي تمثلت بانخفاض الحوادث وسلامة الطرق في شرق الاردن.[٢٩]

٤) ومن ابرز الامثلة على ارتباط الامن بوجود الامير عبد الله هو هذا المثال ذلك ان غياب الامير عبد الله عن شرق الاردن عام / ١٩٢٤ قد انعكس على الوضع الامني في شرق الاردن وزادت الحوادث[٣٠] مما يعكس دلالة واضحة على ارتباط هيبة الجيش وقوة الامن بوجود الامير عبد الله وباختصار يمكننا القول بأن قوة الجيش النوعية ارتبطت بوجود الامير عبد الله. وفي الوقت نفسه واصل (بيك) مساعيه في تحقيق قوة الجيش العددية وتجنيد آخرين بعدما لاحظ ان تجاوب المتطوعين الاردنيين بطيء للغاية. ولقد كان لتدهور الموقف الناتج عن حادث الكورة اكبر الاثر في اضطرار الحكومة في شرق الاردن لقبول شرط المعتمد البريطاني بان يتولى (بيك) الانفاق على القوات العسكرية وان يتولى قيادتها ايضا.

وبدأ (بيك) بتنظيم القوة العسكرية واعتمد على فلسطين في تجنيد المحاربين القدماء العرب واصبح اسم القوة: (القوة السيارة) واصبح (فؤاد سليم) رئيسا لاركان هذه القوة وكانت التشكيلات على النحو التالي: -

١ . ثلاث سرايا فرسان بقيادة الرؤساء (عبد القادر الجندي) و (عمر لطفي) و (محمد جانبك).
٢ . سريتا مشاة بقيادة الرئيسين (صبحي العمري) و (سعيد عمون).
٣ . بطارية مدفعية جبلية بقيادة الرئيس (عمر فوزي الداغستاني).

---

٢٨) يروى الزركلي قصة غريبة وقعت بين عفاش العدوان وسمرست (رجلان فيما بعد) وقد تكون وقائع القصة سببا في حقده. انظر ايضا

SEE, Ibid p. 114
29) Ibid p. 143
30) Ibid.

٤ . سرية رشاشات بقيادة الرئيس (شكري العموري) .
٥ . فئة اشارة بقيادة الملازم (احمد صدقي الجندي) .(٣١)

ومن ضباط القوة السيارة : — الرؤساء محمد الهندي وتوفيق النجداوي .
والملازمون : — حسين المدفعي ، عبد الله الريحاني ، عز الدين عمر، بهجت طبارة .

منيب الطرابلسي ، ناصر الفواز ، سعيد اسحاقات ، سعيد العاص . كان مركز القوة السيارة مكان معسكر (المحطة الان) ولقد فتحت مدرسة لتدريب رجال الدرك والشرطة واستدعي (بيك) ضابطا بريطانيا اسمه (هاوس) ثم جاء (ستافورد) واستدعي (بيك) اربعة ضباط صف مصريين لتدريب الجنود .(٣٢)

استقالت حكومة رسلان للاسباب ذاتها المرتبطة بضعف الادارة واختلال الامن وهي الاسباب نفسها التي أدت لاستقالة (طليع) .(٣٣)

اختفاء منصب مستشار الامن والانضباط وظهور منصب (مدير الامن العام) : —

في ١٠/٣/١٩٢٢ شكل علي رضا الركابي مجلس المستشارين الثاني ومن ابرز الملاحظات على المجلس اختفاء منصب مستشار الامن والانضباط ومستشار القيادة العامة . والواقع ان اختفاء منصب مستشار القيادة العامة لا يحمل في طياته نفس تأثير انعكاس منصب مستشار الامن والانضباط لان هذا المنصب ليس شرفيا مثل منصب مستشار القيادة العامة ولقد تم في هذا المجلس استبدال منصب مستشار الامن والانضباط بمنصب (مدير الامن العام) وهو مرتبط برئيس المستشارين ولا يحضر

---

٣١) راجع الماضي ، مصدر سابق ص ٢٣٠ وراجع

Jarvis, o p cit p. 87

وانظر الزركلي مصدر سابق ص ١٤٢
وأنظر قانون السيارة في شرق الاردن ، ١٩٢٣ (القاهرة: المطبعة السلفية)

٣٢) المصدر نفسه ص ٢٣١ يروي الماضي انهم ثلاثة ضباط في حين يذكر فاتيكويتس انهم اربعة ضباط .
٣٣) عودة القسوس ، مذكرات ١٨٧٧ – ١٩٤٣ وثورة الكرك ١٩١٠ وثائق ووقائع من تاريخ شرق الاردن خلال ٧٠ عام .

اجتماعات المجلس[٣٤] واصبح في الوقت نفسه قائد القوة السيارة مرتبطاً مع رئيس المستشارين[٣٥] والواقع ان اختفاء منصب مستشار الامن والانضباط يعود لضغط متواصل من المعتمد البريطاني بان يتولى (بيك) دفع المرتبات والانفاق وان يكون قائدا لقوة الدرك . وان يكون عددها (٧٥٠) ولقد رفض المسؤولون الاردنيون ذلك واستمر ضغط المعتمد البريطاني[٣٦] ومن ابرز الانجازات التي تمت في هذه الفترة أي في عهد مجلس المستشارين الثاني هي انهاء احداث الكورة[٣٧] . ويشير المعتمد البريطاني (فيلبي)[٣٨] بأن قوة الدرك اصبحت في كامل قوتها في نهاية شهر تموز وانها اصبحت قادرة على فرض هيبتها والواقع انه ما كاد الاردن يستقر ويفرض هيبة الامن العام حتى بدأت تلوح في الافق الغزوات الوهابية القادمة من الشرق والجنوب وما كاد يحل شهر آب حتى وقعت اول الغزوات في ٢٢ / آب / ١٩٢٢ م .

قرار تشكيل الجيش العربي : -

في ١ / شباط / ١٩٢٣ ظهر مجلس المستشارين برئاسة مظهر رسلان وتغير اسمه ليصبح مجلس الوكلاء في ٢٩ / ٥ / ٩٢٣ . وفي نيسان تمت موافقة هذا المجلس على دمج القوة السيارة وباقي قوة الامن والدرك تحت امرة (بيك) اعتبارا من ١١ / ٩ / ١٩٢٣ وتشكيل الجيش العربي .

---

٣٤) الزركلي ، مصدر سابق ص ٧٥ .

٣٥) الماضي ، مصدر سابق ص ٢٣١ الواقع ان هذه رغبة (رسلان) فيما مضى .

36) Vatikiotis, o p. cit pp. 61 - 62.

٣٧) لقد أخمدت القوة السيارة في ٢٥ /أيار / ١٩٢٢ أحداث الكورة نهائيا ورقي (بيك) الى امير لواء انظر Jarvis, op cit p. 97 and Philphy, op, cit p p. 302, 303 .

٣٨) فيلبي : هو جون فيلبي او الحاج عبد الله بعد عام/ ١٩٣٠م . ولد في سيلان في ١٨٨٥ وعاش في الهند ثم جاء للعراق والاحساء . كان معتمدا بريطانيا في عمان بتنسيب من لورانس . غادر الاردن عام/ ١٩٢٤ استقر في السعودية فترة من الزمن حتى غضب منه الملك (سعود) بسبب محاضرة القاها . توفي عام / ١٩٦٠ له العديد من المؤلفات عن اكتشافاته في الصحراء السعودية او ذكرياته عن الاردن . أنظر سليمان موسى نوافذ غربية (عمان : دائرة الثقافة والفنون/ ١٩٨٤) . ص ص ٢٣٢ - ٢٤٥ .

لم يكن لهذا الدمج وقع جيد في نفوس بعض الضباط الاردنيين[٣٩] وفي ٢٥/٥ اعترفت بريطانيا باستقلال الامارة وفي اليوم نفسه ظهر عرض عسكري في مدينة عمان. والهدف هو اظهار هيبة الجيش بعتاده ومظهره الخارجي.

ومن ابرز الملاحظات على هذا المجلس ايضا اختفاء منصب معاون نائب العشائر (احمد مريود).

في ايار ١٩٢٣ تشكل مجلس النظار برئاسة حسن خالد ابو الهدى واستمر هذا المجلس يركز على العشائر والامور المالية والعدلية والمعارف اذ نلاحظ ان هيكل مجلس النظار ضم الوظائف السابقة وبدا واضحا ان تركيز الهيكل عليها ما زال مستمرا.

وفي ٢٢/١٠/١٩٢٣ ظهر الجيش العربي واصبح اداة الدولة وقوتها القانونية لتحقيق الامن الداخلي والخارجي ولقد حقق الجيش انجازات ارتبطت بامن البلاد وسلامة طرقها الخارجية في ظروف مالية صعبة.

لا شكَّ ان وجود الامير عبد الله عزز هيبة هذا الجيش على نحو يلاحظ بعد احداث عام/١٩٢٤ عندما غاب الامير عبد الله عن البلاد فان عدد الحوادث ازداد[٤٠] مما يعكس العلاقة بين قيادة هذا الجيش ممثلة بوجود الامير عبد الله وبين امن البلاد.

الغاء نيابة العشائر:-

تشكل مجلس النظار الثاني في ٢٣/٥/١٩٢٤ برئاسة حسن ابو الهدى وزادت في عهد هذا المجلس الامور تعقيدا اذ بدأ ضغط المعتمد البريطاني «كوكس» الذي اصبح مسؤولا عن مصالح بريطانيا عسكريا واقتصاديا.[٤١]

39) Vatikiotis, up cit pp. 64 - 67.

40) Goldner, op cit p. 136.

يروي فاتيكوتس بان رد الفعل كاد يؤدي الى ازمة كبيرة وان هذا الدمج جاء في فترة تعاطف فيها الضباط مع (هنانو) وفي كتاب الماضي ص ٢٣٢ يروي ما يلي: «والحقيقة ان الحاق قوة الامن العام بالقوة المؤتمرة بأمر (بيك) كان امرا مرغوبا فيه من قبل الانجليز منذ بدأ الانتداب فأخذوا يمهدون له خطوة بعد خطوة وحجتهم الظاهرة التنسيق في العمل والاقتصاد في النفقات. اما الاسباب الحقيقية فتكمن في رغبتهم باخضاع جميع القوى العسكرية في المنطقة لاوامرهم لكي يضمنوا السيطرة الفعلية على اهل البلاد وعلى كل ما يجرى فيها، ولكي لا يدعوا اي مجال لحركة وطنية تعاكس الخطوط العريضة التي رسموها لشرق الاردن».

41)xenophon, "Trans Jordania's National status" The current History Magazine July 1921 p. 626.

وأخذ الضغط البريطاني يتزايد وفي ٤/آب/١٩٢٤ طلب المعتمد البريطاني الغاء نيابة العشائر[٤٢]. والواقع ان هذا يتوافق مع رغبة (بيك) التي سبقت الاشارة لها في ان لا تكون القوة بيد العشائر . ولقد حصلت تطورات في قوة الجيش وتزايد عدده واصبح الجيش يساهم في تشكيل وتوطيد الامارة التي ارتبطت انجازاتها بوجود هذا الجيش[٤٣] ولقد اخذ (بيك) ينحو نحو تخليص الجيش من الاستقلاليين وقد تم ذلك ثم اخذ الاتجاه نفسه ظهر في الجهاز الاداري الحكومي المدني[٤٤].

عهد النضوج والاستقرار :

أخذ شرق الاردن يدخل مرحلة النضوج والاستقرار واتسعت رقعته وانضمت معان والعقبة في ٢٥/٦/١٩٢٥ الى شرق الاردن واعتبرت الاتفاقية التي وقعت بين شرق الاردن والحجاز وانضمت بموجبها معان والعقبة للاردن اتفاقية ناجحة[٤٥]. وبعد ضم معان والعقبة وصل عدد الجيش العربي حده الاقصى وبلغ عدده (١٦٠٠) عسكري منهم (١٠٠) هجان من اجل معان وما حولها وفي ٢٦/٦/١٩٢٦ ظهر المجلس التنفيذي برئاسة حسن ابو الهدى واختفت منه وظيفة نائب العشائر برئاسة **الأمير** شاكر بن زيد[٤٦].

---

42)Dann, op cit p. 165.
43)Vatikiotis, o p. cit pp. 68 - 69.
44)Ibid. p. 68.
Jarvis, o p. cit p. 108.

أعتبر (بيك) ان وجود الاستقلاليين يعرض ولاء الجيش للخطر ويضعفه .

45) Goldner, op. cit p. 153.

٤٦) تجمع المؤلفات التي تذكر هذا الرجل بانه كان مؤهلا جدا لذلك المنصب وانه كان على جانب كبير من سمو الاخلاق ورجاحة العقل ولقد مدحه كثيرون عرب وانجليز مدحه الزركلي (عامان في عمان) ومدحه (كلوب) في كتاب قصة الجيش العربي. كان الأمير عبد الله يثق به كثيرا وكان ينوب عنه اذا سافر في تسيير شؤون الامارة كما حصل عام/ ١٩٢٤ وقبل ذلك .

انتهاء مرحلة دبلوماسية المدن :

ويمكن اعتبار ان مرحلة جديدة قد بدأت في تاريخ شرق الاردن بعد ان نجحت (دبلوماسية المدن) وأصبح الجيش عونا للادارة واداة لها في تحقيق اعمالها وتسهيل الانجازات وأخذت تظهر في الاردن مرحلة من الاستقرار ولقد اطلق (جولدنر) على هذه المرحلة الجديدة مرحلة النضوج والبلوغ(٤٧) لان سنواتها كانت هادئة وقادت البلد الصغير الاردن نحو الافضل ويشير تقرير المعتمد البريطاني(٤٨) في عمان بان الاردن قد وصل مرحلة النضج وان السياح يذهبون لجنوب الاردن بدون أي خوف....

وهكذا فان الاردن قد اخذ يستقر ومدنه اصبحت تنعم بالهدوء والراحة وولى عهد الغزوات وحوادث الحدود وحل الامن والرضا والسكينة....

وبعد نجاح الامور اخذت دبلوماسية الصحراء تظهر للسطح وظهرت قوة الحدود في مطلع نيسان/١٩٢٦ تحت امرة ضابط بريطاني هو العقيد (بيوشر) Bewsher وساعده ضباط بريطانيون في تأدية مهام عمله. (٤٩)

قانون قوة الحدود :

ومن ابرز اعمال المجلس التنفيذي قرار تنفيذ قوة الحدود المرتبطة بشرق الاردن وقانون قوة الحدود هو قانون سنه المندوب السامي في فلسطين لتشكيل وتنظيم قوة الحدود ومن ابرز الملاحظات على هذا القانون :-

١ . عدم استخدام هذه القوة خارج حدود البلاد المشمولة بالانتداب دون تفويض من

---

47) Goldner op. cit p. 153

٤٨) هو هنري كوكس :- (١٨٨٠ - ١٩٥٣) عقيد بريطاني كان قائدا لمقاطعة نابلس وكان في الهند وسيلان انضم للادارة العسكرية بعد الحرب وبدأ عمله في نابلس انظر :

Uriel Dann, "The political confrontation of Summer 1924 in Transjordan" Middle Eastern Studies Vol. 12.2 May 1276 p. 165

49)Goldner, up. cit p. 153.

المندوب السامي الذي يرخص باستخدامها في أي بلاد مجاورة اذا اقتضت مصلحة شرق الاردن وفلسطين ذلك(٥٠).

٢ . يعين المندوب السامي وبموافقة وزير المستعمرات ضباط القوة.

٣ . يعين قائد القوة (الصف ضباط)، ويجند او يشرف على تجنيد الافراد ضمن العدد الذي حدده المندوب السامي لمدة ثلاث سنوات.(٥١)

٤ . كانت هناك معارضة لانشاء هذه القوة حيث رأى (كلوب) و (أليك كيراكبرايد) بانه لا ضرورة لانشاء هذه القوة(٥٢).

٥ . اثرت هذه القوة على الجيش العربي وانقصت عدد قواته من (١٦٠٠) الى (٩٠٠) عسكريٍّ والغت منه تشكيلات المدفعية والاشارة والرشاش(٥٣).

٦ . اصبح الجيش العربي قوة من رجال الدرك والشرطة مهامها (الامن الداخلي). وبدا ان هذا مظهر من المظاهر التي اتخذتها سلطة الانتداب للقضاء على الحكم الوطني(٥٤).

٧ . اصبحت قوة الحدود ترتبط مباشرة بالمندوب السامي في القدس ثم بوزارة الحرب في بريطانيا واصبح جميع الضباط من رتب رائد فما فوق انجليزا فقط (ما عدا الاطباء) واعطيت جميع امتيازات الاقدمية للضباط الانجليز على حساب الضباط العرب الذين اصبح وضعهم مشابها لوضع الهنود في الهند اثناء الحكم البريطاني(٥٥).

---

٥٠) راجع الشرق العربي، الجريدة الرسمية لشرق الاردن ١٦/آب/١٩٢٦م.

٥١) المصدر نفسه.

52) Vatikiotis, op cit p.70

٥٣) الماضي يذكر بان العدد (١٦٠٠) بينما المصدر السابق يذكر رقم (١٥٠٠)

انظر Ibid. p. 70

وانظر الماضي، مرجع سابق ص ٢٦٨.

٥٤) الماضي، مرجع سابق ص ٢٦٨.

55) Vatikiotis, op. cit p. 70

٧ . معظم افراد قوة الحدود جاءوا من درك فلسطين وجاءت تعيينات هؤلاء الدرك من جميع الدول العربية المجاورة[٥٦] .

٨ . وزعت قوة الحدود في ارجاء الاردن شرقا وجنوبا بالتحديد في معان جنوبا وفي الزرقاء شرق عمان وفي سمخ في شمال غرب (شرق الاردن) .

وكما نلاحظ فان معان اصبحت داخلة في منطقة شرق الاردن وظهر هناك من يردد بان قوة الحدود شكلت لصد الوهابيين من جهة ومن جهة ثانية لحماية المنطقة المشمولة بالانتداب[٥٧] .

---

56) Ibid p. 71.

٥٧) الماضي، مصدر سابق ص ٢٦٨ .

العدد ١٣٥

تقبل المقالات العلمية والفنية والادبية ولا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

الشرق العربي

السنة الرابعة

بدل الاشتراك السنوي
في البلاد العربية اربعون قرشا مصريا
في البلاد الاجنبية ستون قرشا مصريا

الجريدة الرسمية لحكومة شرقي الاردن

عمان : يوم الخميس ١٧ صفر ١٣٤٥ه‍ وفي ٢٦ آب سنة ١٩٢٦

عدد ممتاز

القوانين والانظمة

قانون قوة الحدود

ان المجلس التنفيذي الذي دقق في قانون قوة الحدود الذي نشرته حكومة فلسطين في عدد ممتاز من جريدتها الرسمية بتاريخ ٢٤ آذار سنة ١٩٢٦ قد قرر تنفيذ احكام القانون المشار اليه على القسم الواقع في منطقة شرقي الاردن من قوة الحدود ورفع قراره هذا لمقام الامارة الجليلة حتى اذا اقترن بالتصديق العالي وضع موضع التطبيق

٢٨ ـ ٧ ـ ٩٢٦

« عبدالله »

قاضي القضاة	
وناظر العدلية	رئيس النظار
حسام الدين	حسن خالد ابو الهدى
السكرتير العام	مستشار المالية
عارف العارف	كرك ابرايد
مدير النافعة	محافظ الآثار
عبدالرحمن غريب	رضا توفيق

***

« قانون قوة الحدود رقم ١١ »
لسنة ١٩٢٦

وهو قانون خاص بتشكيل وتنظيم قوة الحدود

سن المندوب السامي لفلسطين بعد استشارة المجلس الاستشاري ما يلي :

« الفصل الاول »
في تشكيل القوة

اسم القانون — المادة ١ : يطلق على هذا القانون اسم « قانون قوة الحدود لسنة ١٩٢٦ »

المادة ٢ — يكون للاصطلاحات الواردة في هذا القانون المعاني المخصصة لها ادناه :—

تعني كلمة « القوة » قوة حدود شرق الاردن المشكلة بمقتضى هذا القانون

وتشمل عبارة « القوات العسكرية » القوات البحرية والهوائية

وتشمل كلمة « القائد » الضابط الذي يقوم بمهام القائد

وتعني كلمة « ضابط البلوك » اي ضابط عهد اليه بقيادة بلوك او فصيلة وخوله القائد السلطات المخولة لضابط البلوك

وتعني عبارة « الصف ضابط » اي فرد من افراد القوة من رتبة جاويش او اونباشي

وتعني كلمة « النفر » اي فرد من افراد القوة دون رتبة اونباشي

وتشمل كلمة « الجندي » الصف ضابط والنفر

وتعني عبارة « في ساحة القتال » الخدمة في اثناء المعارك الحربية

تشكيل القوة — المادة ٣ : تشكل قوة المحافظة على الحدود تعرف بقوة حدود شرق الاردن

المادة ٤ (١) تتألف القوة من قائد وعدد من الضباط يعينهم المندوب السامي بموافقة وزير المستعمرات ومن عدد من الصف ضباط وانفار يجندون على الكيفية المبينة ادناه ، كما يقرر المندوب السامي من وقت الى آخر

(٢) يجند الانفار العدد الذي يعينه المندوب السامي من قبل القائد او تحت اشرافه ، اما الصف ضباط فيعينهم القائد يميناً

اليمين – المادة ٥ : كل ضابط غير حائز على براءة تعيين في القوة العسكرية الدولة المنتدبة عليه عند تعيينه في القوة ان يقسم امام القائد يميناً على الكيفية المعينة بنظام

شروط التجند — المادة ٦ : (١) كل من طلب التجند في القوة كجندي عليه ان يجتاز فحصاً طبياً فاذا وافق القائد على قبوله يجند لمدة ثلاث سنوات وان وجد في اثناء ذلك انه غير اهل للقيام بواجباته او ان من المحتمل ان يصبح غير كفوء يجوز للقائد بموافقة المندوب السامي ان يامر بعزله ومن ثم تنقطع علاقته مع القوة ولا يكون له ايما ادعاءات عليها

(٢) على كل من تجند في القوة كجندي ان يقسم اليمين المعينة وان يوقع امام ضابط على ورقة الاقرار المعين شكلها بنظام يصدر بمقتضى هذا القانون

شروط الاستقالة—المادة ٧ : لا يجوز لاي جندي ان يستقيل من القوة او ان يتخلى عن القيام بواجباته قبل انتهاء المدة التي ارتبط بها ما لم يكن قد استحصل على موافقة القائد . فاذا فعل ذلك يعتبر فاراً

حدود الخدمة—المادة ٨ : لا تستخدم القوة خارج حدود البلاد المشمولة بالانتداب الا بتفويض خاص من المندوب السامي الذي له ان يرخص باستخدامها في اية بلاد مجاورة اذا كان ذلك ضرورياً للدفاع عن فلسطين وشرق الاردن

« الفصل الثاني »

في النظام والجزاء

المحاكمة—المادة ٩ : كل من ارتكب من افراد القوة احدى الجرائم المبينة في جدول هذا القانون يحاكم ويعاقب على المنوال المعين في هذا القانون

الحفظ العسكري – المادة ١٠ (١) : كل من اتهم من افراد القوة بارتكاب احدى الجرائم المبينة في هذا القانون يوضع تحت الحفظ العسكري

(٢) لا يجوز ابقاء اي شخص تحت الحفظ العسكري لمدة تتجاوز ثمانية ايام دون ان يتشكل مجلس عسكري لمحاكمته ، الا اذا حاكم القائد المتهم محاكمة جزئية ، في الظروف التي خول له فيها ذلك ، او رفع ضابط البلوك قبل انتهاء ثمانية ايام تقريراً خاصاً الى القائد مبيناً ضرورة تأجيل توقيفه . ويرسل هذا التقرير مرة كل ثمانية ايام الى ان ينعقد مجلس عسكري لمحاكمة المتهم او يطلق سراحه

(٣) يجوز لاي ضابط ان يامر من كان دونه من الضباط والجنود تحت الحفظ العسكري كذلك يجوز لاي صف ضابط ان يامر بوضع من كان دونه من الجنود تحت الحفظ ويجوز لاي ضابط ان يامر بوضع اي ضابط تحت الحفظ العسكري ولو كان اعلى رتبة منه اذا اشترك في خصام او عراك او شغب

(٤) ينظر المرجع ذو الصلاحية في التهمة الموجهة ضد اي شخص وضع تحت الحفظ بدون ادنى تأخير وذلك وفقاً لاي نظام يصدر بمقتضى هذا القانون ، فاما ان تتخذ الاجراآت لمجازاته على ارتكاب الجرم او يطلق سبيله بالسرعة الممكنة

سلطة ضابط البلوك التحقيق في التهم — المادة ١١ : (١) اذا اتهم احد

رجال القوة بارتكاب جرم بمقتضى هذا القانون يحقق ضابط البلوك في صحة التهمة

(٢) فان كان المتهم ضابطاً يرفع ضابط البلوك القضية الى القائد

(٣) اما اذا كان المتهم جندياو كان الجرم المتهم به من الجرائم المبينة في القسم الثاني او الثالث من جدول هذاالقانون فعلى ضابط البلوك اما ان يحاكم المتهم محاكمة جزئية ، اذا كان القانون يخوله ذلك ، او ان يرفع القضية الى القائد

المادة ١٢ — يجوز للقائد ان يحاكم محاكمة جزئية اي جندي اتهم باحدى الجرائم المبينة في البابين الثاني والثالث من الجدول وان يفرض عليه عقوبة او اكثر من العقوبات التالية :

(ا) الحبس مدة لا تتجاوز ٢٨ يوماً

(ب) تخفيض رتبة اي صف ضابط الى رتبة ادنى

(ج) الطرد من القوة

(د) اسقاط حقه في الراتب لمدة لا تتجاوز ٢٨ يوماً

(ه) الحرمان من راتب السلوك الحسن

(و) الحبس في المعسكر او الثكنة لمدة لا تتجاوز ١٤ يوماً مع جزاء التمرين العسكري او القيام بواجب الخفر زيادة عن نوبته او باي واجب آخر

(ز) التوقيف في غرفة الخفر لمدة لا تزيد على ١٤ يوماً مع القيام بواجبات شاقة وتنقيص الطعام او بدون ذلك

(ح) التوبيخ او التوبيخ الشديد اذا كان المجرم صف ضابط ، والانذار اذا كان نفراً . بشرط ان لا تنفذ اية عقوبة تتضمن الطرد من القوة ما لم يوافق عليها المندوب السامي

المحاكمة الجزئية من قبل ضابط البلوك — المادة ١٣ (١) يجوز لاي ضابط بلوك ان يحاكم محاكمة جزئية اي نفر تحت امرته اتهم بارتكاب احدى الجرائم المبينة في الباب الثالث من الجدول وان يحكم عليه بعقوبة او اكثر من العقوبات الآتية :

(ا) الحبس في المعسكر او الثكنة عند انتهائه من النوبة لمدة لا تتجاوز ١٤ يوماً

(ب) التغريم بجزاء لا يزيد على راتب ١٤ يوماً

(ج) الحرمان من راتب السلوك الحسن

(د) الانذار

(٢) ويجوز لضابط البلوك ان يحاكم محاكمة جزئية اي صف ضابط تحت امرته اتهم بارتكاب احدى الجرائم المذكورة وان يوبخه

المحاكمة من قبل مجلس عسكري

المادة ١٤ (١) تجوز محاكمة اي فرد من افراد القوة من قبل مجلس عسكري اذا كان متهما بارتكاب جرم بمقتضى هذا القانون

(٢) اذا ارتكب احد ضباط او افراد القوه جرما بموجب هذا القانون او اذا ارتكب احد افراد القوة جرماً لا يستوجب المحاكمة الجزئية فالقائد ان يعقد مجلسا عسكريا لمحاكمته

(٣) اذا اتهم احد افراد القوة بارتكاب جرم يستوجب المحاكمة الجزئية وراى القائد ذو الصلاحية ان الجرم لو ثبت وقوعه يستوجب جزاء اشد مما في صلاحيته الحكم به فعليه ان يتخذ التدابير لعقد مجلس عسكري سواء شرع في المحاكمة او لم يشرع

عقد وتاليف المجلس العسكري — المادة ١٥ (١) لا يجوز عقد مجلس عسكري الا من قبل القائد فقط مع مراعاة نصوص المادة ١٦

(٢) يشكل المجلس العسكري من ثلاثة ضباط على الاقل واذا كان الجرم يستوجب جزاء الاعدام يشكل من اربعة ضباط على الاقل على ان يكون كل منهم قد خدم في القوات العسكرية للدولة المنتدبة او كان ضابطا في الدرك

الفلسطيني او في الجيش العربي في شرق الاردن او في القوة نفسها لمدة لا تقل عن سنة واحدة

(٣) يعين رئيس المجلس العسكري تعيينا بامر من السلطة التي عقدت المجلس ويجب ان لا تقل رتبته عن رتبة كبتن (يوز باشي)

(٤) لا يحكم بعقوبة الاعدام على اي سجين ما بدون موافقة ثلثي الضباط المعينين في المجلس العسكري الذي حاكمه على الاقل

(٥) يجوز ان يعين لرئاسة المجلس العسكري اي ضابط من ضباط القوة العسكرية للدولة المنتدبة سواء كان من ضباط هذه القوة او لم يكن

المادة ١٦ (١) يجوز لاي ضابط بلوك في ساحة القتال ان يعقد مجلسا عسكريا حربيا لمحاكمة اي شخص تحت امرته اذا اعتقد بانه ليس في الامكان اجراء محاكمته امام مجلس عسكري عادي

(٢) يشكل المجلس العسكري من ثلاثة ضباط الا اذا راى ضابط البلوك انه ليس في الامكان ايجاد هذا العدد فيشكل عندئذ من ضابطين ولكن لا يجوز لاي مجلس عسكري حربي مشكل من اقل من ثلاثة ضباط ان يصدر حكما بعقوبة اشد من عقوبة الحبس

(٣) لا يجوز لمجلس عسكري حربي ان يصدر حكما بالاعدام بدون موافقة جميع اعضائه

العقوبات التي يجوز لمجلس عسكري ان يفرضها — المادة ١٧ (١) يجوز لمجلس عسكري ان يفرض العقوبات الاتية على ارتكاب الجرائم الوارد ذكرها في جدول هذا القانون

(أ) في حالة الضباط

الاعدام

الاشغال الشاقة لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات

الحبس مع الاشغال الشاقة او بدونها لمدة لا تزيد على ثلاث سنوات

الطرد من القوة

فقدان الاولية في الرتبة

التوبيخ او التوبيخ الشديد

(ب) وفي حالة الجنود :

الاعدام

الاشغال الشاقة لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات

الحبس مع الاشغال الشاقة او بدونها لمدة لا تزيد على ثلاث سنوات

الطرد من القوة

وفي حالة الصف ضباط :

فقدان الاولية في الرتبة او التخفيض لرتبة ادنى او لرتبة نفر

اسقاط الحق في الراتب

الجزاء النقدي

بشرط ان لا يحق لمجلس عسكري (أ) ان يصدر حكما بالاعدام الا بعد ادانة المتهم بجرم او اكثر من الجرائم المبينة في المادة الاولى من الجدول او (ب) ان يصدر حكما بالاشغال الشاقة الا بعد ادانة المتهم بجرم من الجرائم المبينة في الباب الاول من الجدول

(٢) يحكم على الضابط بالطرد قبل الحكم عليه بالاشغال الشاقة او الحبس

(٣) الضابط المحكوم عليه بفقدان الاولية في الرتبة يجوز ان يحكم عليه ايضا بالتوبيخ او التوبيخ الشديد

(٤) اذا حكم على جندي بالاشغال الشاقة او الحبس فيجوز علاوة على ذلك ان يحكم عليه ايضا بالطرد من القوة

(٥) يحق لمجلس عسكري ان يامر بمجازاه المجرم باسقاط حقه من راتبه لمدة تبتديء من يوم صدور الحكم ولا تزيد على ثلاثة اشهر علاوة على اية عقوبة اخرى يحكم بها على جندي ارتكب جرما في ساحة الحرب او بدونها

(٦) يجوز الحكم على المجرم باستقطاع جزء من راتبه العادي اذا خول القانون ذلك علاوة على اية عقوبة اخرى يحكم عليه بها او بدونها

تصديق الحكم الخ — المادة ١٨:(١) يرفع المجلس العسكري استنتاجه والحكم الذي اصدره الى القائد لتصديقه وللقائد ان يصدق ذلك الحكم او يأمر ان بتعديله او بفسخ الادانــة او بتخفيف الحكم او تنزيله او توقيف تنفيذه

(٢) اذا كان المحكوم عليه ضابطا او اذا اصدر المجلس العسكري حكما بالحبس لمدة تزيد على شهر واحد او بعقوبة اشد او بالطرد من القوة فان القــائد يرفع استنتاج المجلس العسكري والحكم الذي اصدره الى المندوب السامي للتصديق عليه وللمندوب السامي ان يتخذ بشأنه ما يراه مناسباً

(٣) للمندوب السامي في كل وقت السلطة لان يفسخ او يخفض او ينزل الحكم الذي اصدره المجلس العسكري او القائد او ضابط البلوك اوان يوقف تنفيذه

المحاضر والبينات — المادة ١٩(١) ينظم محضر بكل محاكمة تجري بموجب هذا القانون سواء كانت المحاكمة جزئية او امام مجلس عسكري ويوقع عليه الضابط الذي اجرى المحاكمة او تراس المجلس

(٢) تؤخذ الشهادة بعد القسم في اية محاكمة تجري بمقتضى هذا القانون وتعتبر هذه المحاكمة بانها جرت امام محكمة عملا باي نص قانوني يفرض عقوبة على من يؤدي شهادة كاذبة في محاكمة وا مرافعة قضائية او يعجز عن الحضور لتأدية الشهادة متى دعي لذلك او يرفض تادية الشهادة

المحاكمة بمقتضى القانون المدني

المادة ٢٠ (١) كل فرد من افراد القوة ارتكب اي جرم نص عليه قانون الجزاء العثماني يعتبر بانه ارتكب جرمـا بمقتضى هذا القانون و يحاكم امام مجلس عسكري ، اذا اختــار القائد ذلك ، في اي وقت قبل الشروع في محاكمته امام محكمة نظامية

(٢) ان المجلس العسكري الذي يحاكم فرداً من افراد القوة عن اي جرم من هذه الجرائم يطبق مبادىء القانون الانكليزي سواء بشأن ماهية وتكوين الجرم او بشان قبول الشهادة ومعاقبــة المجرم بشرط ان لا تفرض عقوبة اشد من العقوبة المعينة في قانون البلاد التي وقع الجرم فيها

القاء القبض على افراد القوة بشأن ارتكاب جرم مدني — المادة ٢١ (١) متى صدرت مذكرة للقبض على فرد من افراد القوة اتهم بارتكاب جرم يستوجب المحاكمة امام محكمة نظامية ترسل المذكرة الى قائد القوة وهو ينفذها الا اذ استعمل الحق المخول له في الماده ٢٠ من هــذا القانون في جلب المتهم امام مجلس عسكري قبل ميعاد المحاكمة المعين في المذكرة

(٢) اذا قبض على احد افراد القوة بدون مذكرة من السلطــة المدنية فانه يسلم بوجه السرعه الى قائده او الى اي ضابط اخر من ضباط القوة كما يكون مناسباً وعليه ان يبقيه تحت الحفظ الى ان يطلق سبيله بمقتضى القانون

(٣) يبقى الموقوف تحت حفظ احد ضباط القوة قبل المحاكمة وفي اثنائها على ان يجوز توقيفه في سجن مدني بموافقة قائد القوة . فاذا لم يطلق سراحه بعد المحاكمة يعاد الى ذلك الضابط الى ان يجري تسليمه الى مدير السجن كي يقضي فيه المدة المحكوم بها عليه

التسوية بين القــانون العسكري والمدني — المادة ٢٢ (١) اذا جرت محاكمة شخص حكم عليه سابقا بمقتضى هذا القانون امام محكمة نظامية على اية تهمة بنيت على وقائع كونت نفس الجرم الذي حكم عليه لاجله او على بعض منها ، فعلى المحكمة عند فرض العقوبة ان تعتبر مـدة العقوبة العسكرية التي يكون قد قضاها

(٢) متى برأت محكمة نظامية ذات صلاحية شخصا ما اوادانته بارتكاب جرم فلا تجري محاكمته على نفس الجرم بمقتضى

هذا القانون

(٣) اذا كان الجرم المتهم به احد افراد القوة يستوجب المحاكمة امام محكمه نظامية ومجلس عسكري ايضاً واختار القائد في اي وقت قبل ان تشرع المحكمة النظامية بالمحاكمة ان يحاكم المتهم امام مجلس عسكري ، فلا تتخذ اجراءات ما بشأن ذلك الجرم امام المحكمة النظامية

(٤) ليس في نص هذا القانون ما يعفي اي فرد من افراد القوة من اتخاذ الاجراءات القانونية العادية بحقه متى اتهم او ادين بارتكاب جرم ما خلا ما ذكر اعلاه

محاكمة افراد القوة بمقتضى هذا القانون بعد انفصالهم عنها — المادة ٢٣

(١) يجوز وضع اي شخص تحت الحفظ العسكري ومحاكمته ومعاقبته بمقتضى احكام هذا القانون على جرم اتهم بارتكابه بصفة كونه عضواً في القوة رغماً عن انه قبل محاكمته كان قد انفصل عن القوه على ان لا يحاكم اي شخص بمقتضى هذا القانون على اي جرم من الجرائم المعينة في البابين الثاني والثالث من جدول هذا القانون الا اذا شُرع في محاكمته خلال ثلاثة اشهر بعد انفصاله عن القوة

(٢) لا تجوز محاكمة او معاقبة اي شخص بمقتضى هذا القانون لارتكابه جرما من الجرائم المعينة في البابين الثاني والثالث من جدول هذا القانون مر على ارتكابه اكثر من ثلاث سنوات قبل تاريخ الشروع في محاكمته

« الفصل الثالث »

في الرواتب وما يستقطع منها والاعفاء من المحاكمة امام المحاكم النظامية

الاستقطاع من الراتب بمقتضى القانون — المادة ٢٤ : يدفع لكل فرد من افراد القوة ماله من الراتب دون ان يستقطع منه شيء غير ما صرح به هذا القانون

الاستقطاع من رواتب الضباط

المادة ٢٥ (١) يجوز ان يجازى احد ضباط القوة بموافقة القائد باستقطاع المقادير المعينة ادناه من راتبه العادي المستحق له

(١) الراتب الاعتيادي عن المدة التي تغيب فيها بدون اجازة او علاوة على الاجازة الممنوحة له

(ب) المبلغ اللازم للتعويض عن اية نفقات او ضرر او خسارة او اتلاف تسبب عن ارتكاب اي جرم مما قد يحكم به المجلس العسكري الذي ادانه بارتكاب الجرم

(ج) المبلغ اللازم لدفع راتب اي ضابط او جندي كان قد حجره عنه او رفض دفعه له بلا حق

(٢) ويستقطع من الراتب ايضاً اي مبلغ ضروري لدفع اية خسارة او ضرر او اتلاف تسبب للاموال العمومية وثبت للمندوب السامي ، بعد التحقيق الوافي انه وقع من جراء تهاونه او اهماله

الاستقطاع من رواتب الجنود –

المادة ٢٦ : يجوز ان يجازى اي جندي من جنود القوة باستقطاع ما هو مبين ادناه من راتبه بموافقة القائد

(١) الراتب الاعتيادي عن كل يوم تغيب فيه عن القوة سواء كان فارا او بلا اجازة او اسير حرب وعن كل يوم سجن او توقف فيه بامر من مجلس عسكري او بعد محاكمته محاكمة جزئية او من قبل محكمة نظامية وعن كل يوم وضع فيه تحت الحفظ بتهمة ارتكاب جرم ادانته بارتكابه بعد ئذ محكمة نظامية او مجلس عسكري او القائد او بتهمة تغيبه عن القوة بلا اجازة ، وعوقب على ذلك بعد ئذ

(ب) الراتب الاعتيادي عن كل يوم كان فيه في مستشفى بسبب مرض ثبت بشهادة طبيب الصحة الذي يعالجه بانه اصابه من جراء ارتكابه جرماً نص عليه هذا القانون

(ج) المبالغ الضرورية للتعويض عن اية نفقات او ضرر او خسارة او اتلاف وقع من جراء ارتكاب اي جرم مما قد

يحكم به المجلس العسكري او السلطة ذات
الصلاحية التي اداتة بارتكاب ذلك
الجرم

(د) المبلغ الضروري للتعويض
عن اية نفقات سببها او خسارة اوضرر او
اتلاف اوقعه باية اسلحة او معدات او
ملبوسات او ادوات او ابنية او اموال مما
قد يحكم به القائد او مجلس عسكري

(ه) المبلغ الضروري لدفع غرامة
حكم عليه بها مجلس عسكري او اية سلطة
اخرى ذات صلاحية او محكمة نظامية

(و) المبلغ الضروري لدفع اي مبلغ
مستحق عليه بموجب اتفاق تم بينه وبين
الحكومة لشراء حصانه او لاي غرض
آخر

(ز) المبلغ الضروري لدفع اي مبلغ
امر القائد بدفعه كما هو مبين فيما بعد لاعالة
امرأته او اولاده

ويشترط في ذلك :

(١) ان مجموع المبلغ الذي يستقطع
من راتبه الاعتيادي لقاء المبالغ اللازمة
لدفع اي تعويض او غرامة او اي مبلغ
صدر حكم او امر بدفعه كما ذكر اعلاه
لا يزيد على مبلغ يترك له ، بعد دفع
مصاريف الاكل والغسيل مايقل عن ٣
غروش صاغ كل يوم

(٢) ان كل شخص حكم عليه اوامر
بدفع تعويض او غرامة اومبلغ كما ذكر
اعلاه لا يستقطع من راتبه مـا يزيد على
المقدار الضروري لدفع النفقات او الخسارة
او الضرر او الاتلاف الذي صدر الحكم
بالتعويض عنه

(٣) اذا كان الشخص الذي حكم
او صدر امر باسقاط حقه في جميع راتبه
الاعتيادي لقاء جرم ارتكبه في ساحة
القتال عرضة لاي جزاء اخر يقضي
باستقطاع جزء من راتبه فان الحكم او
الامر يسري فقط على مايتبقى من راتبه
الاعتيادي بعد ذلك الاستقطاع

صندوق الغرامات — المادة ٢٧ :
جميع الغرامات التي تفرض تدفع لصندوق
غرامات عمومي وتصرف وفقاً لنظام يوضع
بموجب هذا القانون لمنفعة افراد القوة

الاعفاء من المحاكمة امام محكمة
نظامية — المادة ٢٨ (١) لا يفصل احد
افراد القوه عن الخدمة بسبب اية محاكمة
او اجراء او امر من اية محكمة او خلافها
ولا يجبر على الحضور بنفسه امام اية محكمة
الا بناء على الامور الآتي ذكرها او احدها

(١) تهمة ارتكاب جرم مدني او
الادانة بجرم كهذا

(ب) دين او عطل وضرر او مبلغ
من المال يزيد على عشر جنيهات مصرية
علاوة على مصاريف الدعوى

(٢) جميع الاجراءات والسندات
العائدة لمرافعة او اجراء او امر من المحكمة
الصادرة خلافاً لنص هذه المادة تكون
باطلة . فاذا رفعت شكوى من قبل احد
افراد القوة او ضابط بلوكه بانه قد عومل
معاملة تخالف نص هذه المادة فان المحكمة
او احد قضاتها يحقق في الشكوى ويطلق
سبيله بدون دفع رسوم ما اذا رأى ذلك
ضروريا ويجوز له ان يصدر حكما بدفع
المصاريف الى الشاكي ، بشرط ان :

(١) يجوز لاي شخص يرغب في
اقامة دعوى او مرافعة على احد افراد القوة،
رغماً عما جاء في نص هذه المادة ، ان
يسير في الدعوى او المرافعة بعد تبليغه
اعلاماً كتابياً بذلك او تركه له في آخر
ثكنة كان يقيم فيها وان ينفذ هذا الحكم
على اي شيء يملكه ذلك الرجل ماعدا
شخصه او راتبه او سلاحه اومهماته
العسكرية او ملابسه

(ب) ليس في نص هذه المادة ما
يسري على افراد القوة الذين يطلب
حضورهم امام محكمة ما لاداء الشهادة

مسئولية افراد القوة تجاه اعالة
نسائهم واولادهم — المادة ٢٩(١) : يكون
افراد القوة مسئولين عن اعالة نسائهم
واولادهم كما لو انهم لم يكونوا في القوة
ولكنه لا يمكن تنفيذ اي امر او حكم بشأن

تلك المسئولية او بشأن الاعالة على رواتبهم او سلاحهم او مهماتهم او ملابسهم

(٢) متى صدر امر بموجب اي قانون بان يدفع شخص يخدم في القوة او اصبح بعد ذلك في عداد رجالها نفقة اعالة امرأته واولاده ترسل نسخة من الامر او الحكم الى القائد ، وفي هذه الحالة او اذا ثبت للقائد ان فرداً من افراد القوة قد هجر او ترك امرأته او احد اولاده دون سن الرابعة عشرة في حالة عوز بدون سبب مقبول فانه يأمر باستقطاع قسم من راتبه اليومي لا يزيد على النصف يخصص لسداد المبلغ الذي صدر الحكم بدفعه او يصرف في سبيل اعالة امرأته او اولاده على الكيفية التي يراها القائد مناسبة

(٣) اذا اقيمت دعوى على احد افراد القوة لاجل تنفيذ اية مسؤولية عليه نصت عليها هذه المادة وكان مقيما خارج دائرة المحكمة يبلغ اعلام المحكمة للقائد

« الفصل الرابع »

متفرقات

نصوص الفصلين الثاني والثالث لا تسري على الضباط وصف الضباط البريطانيين — المادة ٣٠ (١) : لا تسري نصوص الفصلين الثاني والثالث في هذا القانون على الضباط والصف ضباط البريطانيين المستخدمين في القوة بل يسري عليهم نصوص قانون الجيش الانكليزي في اثناء خدمتهم في القوة مع مراعاة التعديلات المبينة في الجدول الثاني لهذا القانون او اية تعديلات اخرى توضع من وقت الى آخر بنظام يسنه المندوب السامي بموجب هذا القانون

(٢) اذا اسندت تهمة الى ضابط او صف ضابط بريطاني يجب احالتها الى قائد قوات الدولة المنتدبة في فلسطين وشرقي الاردن

تطبيق قانون الجيش الانكليزي اذا انضمت القوة الى قوات الدولة المنتدبة — المادة ٣١ : اذا اشتركت القوة في اي وقت كان اثناء خدمة الميدان مع القوات العسكرية لحكومة جلالة الملك يجوز تطبيق نصوص قانون الجيش الانكليزي عليها بامر من المندوب السامي مع ادخال التعديلات التي قد يعينها في ذلك الامر

كيفية رفع الشكوى من قبل افراد القوة — المادة ٣٢ : اذا ظن جندي ما انه اسيء اليه من قبل اي ضابط خلاف ضابط بلوكه او من قبل اي جندي آخر فله ان يرفع شكواه الى ضابط البلوك الذي ينتمي اليه . واذا ظن ان ضابط البلوك قد ظلمه لأنه لم ينظر بعين الانصاف في شكواه او في اي امر آخر رفعه اليه فله ان يرفع شكواه الى القائد ، واذا ظن بان القائد قد ظلمه من حيث انه لم ينظر بعين الانصاف في شكواه او في اي امر آخر رفعه اليه فله ان يرفع شكواه الى المندوب السامي وعلى كل من رفعت اليه شكوى طبقاً لنص هذه المادة ان يحقق فيها وان يتخذ التدابير اللازمة لانصاف الشاكي انصافاً تاماً في الامر المشكو منه

سلطة المندوب السامي لوضع انظمة — المادة ٣٣ : للمندوب السامي ان يضع انظمة للامور الآتي ذكرها وله ان يعدلها و يلغيها

(١) ادارة القوة واقرار النظام فيها

(ب) واجبات القوة عندما يطلب منها مساعدة السلطة المدنية

(ج) دفع الاموال لصندوق الغرامات العمومي و كيفية صرفها

(د) تطبيق احكام هذا القانون بوجه عام

تطبيق لائحة اصول المحاكمات الصادرة بمقتضى قانون الجيش الانكليزي — المادة ٣٤ : ان لائحة اصول المحاكمات الصادرة بمقتضى قانون الجيش الانكليزي تسري في المحاكمات الجزائية او المحاكمات امام المجالس العسكرية اومحاكم التحقيق التي تعقد بموجب هذا القانون مع مراعاة التعديلات التي يضعها المندوب السامي

بنظام يسنه بموجب هذا القانون

الفلد مرشال بلومر

المندوب السامي

الجدول

« الباب الاول »

١ — كل من ارتكب احد الافعال التالية في ساحة القتال ، اي :

(آ) تخلي بصورة معيبة عن اي حصن او مكان او نقطة او سلمها او استعمل اية وسيلة لارغام او استمالة اي شخص بصورة معيبة للتخلي او لتسليم اي حصن او مكان او نقطة عهد اليه بالدفاع عنها

(ب) طرح بصورة معيبة سلاحه او ذخيرته او مهماته امام العدو

(ج) خابر العدو او اعطاه اخباراً عن خيانة او ارسل اليه علم المهادنة عن خيانة او جبن منه

(د) ساعد العدو بتقديم الاسلحة او المؤن له او عن علم منه اخفي او حافظ على عدو لم يكن اسيراً

(ه) بعد ان اخذ اسير حرب ، استخدم بخيار منه في صفوف الاعداء او قام بمساعدتهم

(و) قام باي عمل من شأنه ان يعرض للخطر نجاح القوات العسكرية لحكومة فلسطين او للدولة المنتدبة ضد العدو وهو عالم بحقيقة ذلك

(ز) اساء السلوك او حرض غيره على اساءة السلوك امام العدو بطريقة تظهر الجبن

(ح) فر او حاول الفرار من القوة خلافاً لشروط استخدامه او اقنع او تشبث باقناع اي فرد من افراد القوة بالفرار ، او قاده او حاول قيادته للفرار

(ط) ترك ضابط بلوكه سعياً وراء النهب

(ي) ترك حرسه او دوريته او نقطته دون امر بذلك

(ك) ارغم او ضرب جنديا يقوم بوظيفته

(ل) استعمل الشدة مع اي شخص يجلب الذخائر او المؤن الى القوة او ارتكب اي جرم ضد اموال احد الاهالي القاطنين في البلاد التي يخدم فيها او ضد شخصه

(م) دخل عنوة الى اي بيت او مكان بقصد النهب

(ن) اعطى اشارات او عن قصد منه اعطى باية وسيلة اخرى انذارا كاذبا بالخطر اثناء خدمة الميدان او في ساحة القتال او في اي مكان اخر

(ص) صرح عن خيانة منه بكلمة السر او الشعار لاي شخص لا يحق له الحصول عليها

(ع) اوقف او استولى بصورة غير قانونية على المؤن المرسلة الى القوة

(ف) نام في اثناء قيامه بنوبة الحراسة او كان سكرانا في نقطته او ترك النقطة قبل ان يستلم النوبة منه فرد اخر من افراد القوة حسب النظام

٢ — سبب ايجاد فتنة او ثورة في القوة او تآمر مع اخرين على ذلك او اشترك فيها او كان حاضراً وعجز عن بذل جهده لاخماده او عن تبليغ ضابط بلوكه اية فتنة او ثورة وقعت او يقصد ايقاعها وكان يعلم بها

٣ ضرب ضابطه الاعلى اثناء قيامه بواجباته او استعمل الشدة معه

٤ عصى بصورة تبين عزمه على احتقار السلطة اية اوامر قانونية صدرت له من ضابطه الاعلى بالذات اثناء قيامه بواجباته

٥ كل من ارتكب وهو في ساحة القتال احد الافعال الآتية :

(ا) ترك القوة تحت اسم ادعاء بدون امر

(ب) اتلف او عطل اموالا عن قصد منه بدون امر

(ج) عقد بدون تفويض مخابرة مع العدو او اعطاه اخباراً او ارسل له علم المهادنة

(د) نشر باعطاء الاشارة او باية وسيلة اخرى اخباراً من شأنها ان توجد ذعراً او قنوطاً لاموجب له

(هـ) فاه في اثناء خدمة الميدان او قبل ذهابه اليه بكلمات من شأنها ان توجد رعباً او قنوطاً لاموجب له

(و) ضرب ضابطه الاعلى او ايستعمل الشدة معه او استعمل كلمات تهديدية او كلمات تدل على العصيان

(ز) عصي اية اوامر مشروعة اصدرها له ضابطه الاعلى

« الباب الثاني »

١ ارتكب خارجاً عن ساحة القتال اي عمل يعتبر جرماً بمقتضى الباب الاول من هذا الجدول او ارتكب في ساحة القتال

ب (٢) سرق الاموال او الامتعة العمومية او نقوداً او امتعة القوة او استعمل الغش في توزيعها

(٣) زور او اشترك في تزوير اي تقرير او كشف او سجل رسمي او لائحة رواتب او شهادة او مستنداً او شوه او عطل قصداً او بنية الغش اي مستند كهذا

(٤) قدم قصداً اي اتهامات كاذبة ضد اي ضابط او جندي او قدم بياناً كاذباً يمس باخلاق ضابط او جندي

(٥) اتلف او اشترك في اتلاف ما يخصه من اسلحة او ذخيرة او معدات او ملابس او حاجيات الفرقة او حاجيات احد رفاقه او اي ضابط او ما يخص قاعة الاكل (ميس) او فرقة الموسيقى او اية اموال عمومية او باعها او اساء معاملة اي حصان في الخدمة العمومية

(٦) اعطى قصداً شهادة كاذبة امام مجلس عسكري

(٧) اعطى قصداً جواباً كاذباً لاي سؤال في ورقة التصريح

٨ — ساعد احد افراد القوة على الفرار او لم يعلم ضابط بلوكه بفرار احد افراد القوة او بعزمه على الفرار مع علمه بذلك او لم يتخذ التدابير التي في طاقته لالقاء القبض على الفار او الذي ينوي الفرار

٩ — سلك وهو ضابط سلوكاً معيباً لا يليق بضابط او ذات

١٠ — لم يلب المذكرة الصادرة اليه من مجلس عسكري للحضور امام المجلس كشاهد او رفض تقديم اية مستندات في حيازته طلبها منه مجلس عسكري او رفض كشاهد الاجابة على اي سؤال طلب اليه مجلس عسكري الاجابة عليه قانونياً او انتهك حرمة مجلس عسكري

١١ — تهاون او رفض ان يسلم الى السلطة المدنية اي ضابط او جندي ارتكب جرماً يستوجب المحاكمة عليه من قبل محكمة نظامية او اهمل او رفض تقديم المساعدة على القاء القبض عليه بعد ان طلب منه ذلك

١٢ — كان ضابطاً او صف ضابط واهمل او اساء معاملة جندي

١٣ — كان جندياً او صف ضابط وحجز راتب اي ضابط او جندي كان قد تلقاه او رفض دفعه عند استحقاقه

١٤ — استعمل كلمات تنم عن خيانة او عدم اخلاص

١٥ — افشى معلومات عسكرية بدون تفويض قانوني اذا كان في افشاء هذه المعلومات ما ينجم عنه ضرر لحكومة فلسطين

« الباب الثالث »

١ — كل جندي

(ا) تمارض

(ب) عطل او آذى قصداً نفسه او اي جندي اخر كي يصبح غير صالح للخدمة

(ج) سبب او هول عن قصد منه مرضاً او عاهة

(د) سرق او استلم مالاً او بضاعة تخص جندياً او ضابطاً او القوة او اية اموال او امتعة عمومية وهو يعلم انها مسروقة

(هـ) فر من الثكنة او المعسكر

او المخيم

(و) وجد خارج الحدود المعينة بدون اذن او اجازة خطية

٢ — تهاون في اطاعة اية اوامر عمومية او خلافها

٣ — استعمل الشدة مع شخص وضع تحت عهدته او كان من واجبه القبض عليه

٤ — اشترك في اي خصام او فتنه ورفض اطاعة اي ضابط امره بالتسليم او ضرب اي ضابط او استعمل الشدة معه

٥ — فر او حاول الفرار من مكان التوقيف وهو موقوف او محبوس

٦ — اذا كان يرأس حرسا اودورية او نقطة وسرّح بلا تفويض قانوني عن قصد منه او بدون قصد اي شخص عهد به اليه او سمح قصدا او بدون عذر مشروع بفرار شخص عهد به اليه او كان من واجبه المحافظة عليه

٧ — ابقى اي شخص تحت التوقيف بلا موجب دون ان يحضره للمحاكمة

٨ — تغيب بلا اجازة او عجز عن التقدم الى مكان الاستعراض او المكان الذي عينه له ضابط بلوكه او غادره بلا تفويض

٩ — كان سكرانا اثناء النوبة او في الاستعراض او السكينة او في اي مكان عمومي

١٠ — وجد نائما في اثناء النوبة

١١ — ارتكب اي عمل او ادين باساءة السلوك او بالاخلال بالنظام او تهاون بصورة تؤثر في استقرار السكينة والنظام العسكري

« الجدول الثاني »

التعديلات في قانون الجيش والاستثناآت من نصوصه — يحتفظ بالحقوق والسلطات المبينة ادناه للمندوب السامي بشأن الضباط والصف ضباط البريطانيين الذين ليسوا ضباطا وصف ضباط في القوات العسكرية النظامية للدولة المنتدبة

(١) جميع الحقوق والسلطات التي يمكن مجلس الجيش استعمالها بموجب قانون الجيش

(٢) الحق في تنفيذ اي امر او حكم اصدرته محكمة ذات صلاحية بالاستقطاع من راتب ضابط او صف ضابط لاجل اعالة امرأته او ولده كما لو كان امرا او مرسوما صادرا حسب معنى المادة ١٤٥ من قانون الجيش.

***

« تنفيذ قانون »

امر

بمقتضى السلطة المخولة لي بالمادة ١٧ الفقرة (١) الحرف (د) من دستور فلسطين المعدلة بالمادة الثالثة من (تعديل) دستور فلسطين لسنة ١٩٢٣ قد امرت بان يوضع قانون قوة الحدود لسنة ١٩٢٦ موضع الاجراء اعتبارا من تاريخ هذا الامر

٢٣ اذار ١٩٢٦

الفلد مرشال بلومر

المندوب السامي

***

قانون معاهدة الصلح

« مع تركيا »

لما كانت بلاد شرقي الاردن قد انفصلت عن الدولة العثمانية بحكم معاهدة الصلح التي عقدت في اليوم الرابع والعشرين من شهر تموز ٩٢٣ في لوزان بين الدول المتحالفة وتركيا

ولما كانت المعاهدة المشار اليها مع الاتفاق المتعلق بشروط الاقامة والحقوق والمصالح والاتفاق التجاري والتصريح الخاص بالعفو العام والبزوتوكول المختص ببعض امتيازات منحت في المملكة العثمانية تشمل حقوق شرقي الاردن

فقد تقرر تأييدا لهذه الحقوق وانفاذا لما يتعلق بها من مواد المعاهدة

قانون الجيش العربي :

صدر عام ١٩٢٧ قانون الجيش العربي الذي نظم قوة الامن العام وحدد اختصاصاتها ومعنى كلمة جيش عربي بانها قوة الامن العام . (وبقي كذلك حتى عام / ١٩٥٨) .

وبدأ ان الامور تسير نحو الاستقرار ومن الامثلة على نجاح الأمن هو حركة السواح الى جنوب الأردن عام / ١٩٢٧ بحرية . وبدأ الاستقرار عنوانا مميزا لحياة الامارة الصغيرة وأخذ الاخرون وسط هذا الجو الامن يفكرون باستثمارات وظهر البنك العثماني في العاصمة في /١٩٢٧(٥٨) وكانت فترة قياسية في سرعة تقدم البلد ونموه واستقراره .

وحتى فيما يتعلق بالنزاع في الصحراء والغزوات فان شيوخ نجد وشيوخ شرق الاردن التقوا في اريحا والقدس للتحكيم في قضاء العشائر(٥٩) .

وكانت في السابق توكل هذه الامور الى **الأمير** , شاكر بن زيد الذي ترأس محاكم القضاء العشائري . غير ان هذه المحاكم كانت ضعيفة التأثير إذا كان الامر دوليا لبعد المسافات في الاراضي السعودية ولضعف الادلة .

وتجدر الاشارة هنا ان التقاء شيوخ نجد مع شيوخ شرق الاردن سيساعد في تحقيق الامن داخل الصحراء بخاصة في ظرف اصبح فيه الغزو دوليا بمعنى ان الغزاة كانوا يعبرون حدودا دولية من السعودية الى شرق الاردن او العكس احيانا وان هذا يشكل عائقا امام حركة الجيش وفاعليته اذ ان الامر ليس داخليا حتى يوكل للامن الداخلي بل هو امر دولي . ولقد عانى الاردن كثيرا من غزوات – الاخوان وكانت من أهم الواجبات الملقاة على عاتق الادارة الاردنية منذ عام / ١٩٢١ هو صد هذه الغزوات والهجمات ذات الطابع الدولي . ولقد عكست هذه الهجمات الحاجة لقوة مسلحة ولطيران ولسلاح اللاسلكي لاستخدامه في المخافر المتقدمة كانذار مبكر .

---

58) Goldner, op. cit p. 153

59) I bid.

خلاصة الفصل الثاني:

كما بينت المقدمة لاحظنا ان هذا الفصل استمرار للفصل السابق في اطار الباب الاول المرتبط بدبلوماسية المدن ولاحظنا في هذا الفصل ما يلي :-

١ - ان الدبلوماسية التي اتبعها الجيش العربي في توطيد الامن قد توسعت وامتدت خارج نطاق مدينة عمان لتشمل المدن الاخرى.

٢ - لاحظنا في هذه الفترة الدور الايجابي الذي حققه وجود الامير عبد الله في شرق الاردن وارتباط الامن بوجود سموه وان غيابه كان يؤثر على هيبة الامن وبالتالي تتأثر دبلوماسية المدن في تحقيق اهدافها.

٣ - ولاحظنا في هذا الفصل بان الجيش قضى ثلاث سنوات تقريبا وهو يصارع ظروف البيئة **العملية** حتى استطاع ان يحقق اهدافه ووجوده وظهر لحيز الوجود (الجيش العربي).

٤ - كانت السنوات الثلاث الممتدة من عام ١٩٢٤ - ١٩٢٦ هي السنوات التي حقق فيها الجيش انجازاته والتي سميت نهايتها بمرحلة النضوج.

٥ - لاحظنا ان هذه المرحلة شهدت صراعا بين المسؤولين الاردنيين وبين المعتمد البريطاني الذي كان يضغط على الجيش العربي لاعطاء الفرصة لامير اللواء (بيك) بأن يتولى الانفاق وقيادة الجيش. وبالرغم من كل ذلك فان للامير دوراً كبيراً في الاستقرار وان معادلة الامن ووجود الامير في شرق الاردن كانت ظاهرة بادية للعيان بحيث ان الامن كان يهتز اذا غاب.

٦ - لاحظنا ان الادارة تطورت مع تطور الجيش نفسه وانها اصبحت أكثر فعالية عندما اصبح الجيش اداتها المناسبة خلال السنوات ١٩٢٤ - ١٩٢٦ .

٧ - واخيرا لاحظنا انه في قمة عطاء الجيش تشكلت قوة الحدود وان وجود هذه القوة اعطى انطباعا بان هناك توجُهاً جديداً نحو دبلوماسية جديدة غير دبلوماسية المدن.

خاتمة الباب الاول

غطى الباب الاول فترة هامة من حياة الجيش العربي استمرت عقدا من السنين. وتناول الحديث ظروف قيام الجيش العربي ونشأته وفي الوقت ذاته كان الحديث يتطرق لنشأة الامارة نفسها.

ولاحظنا في البداية بان الجيش كان يواجه ظروف البيئة العملية الداخلية المرتبطة بامن المدن واستقرارها. ولقد سار الجيش على دبلوماسية معينة في تحقيق اهدافه. ويمكن متابعة الموضوع على النحو التالي :-

١) في البداية ركز الجيش على عمان ذاتها واستمر فترة من الزمن حتى جاء الامير عبد الله الى عمان وظهرت الادارة الاردنية.

٢) بعد قدوم الامير عبد الله لعمان وظهور مجلس المشاورين عام/ ١٩٢١ فان الجيش اخذ يركز ويوسع دائرة اهتمامه الى باقي المدن الاردنية مثل اربد والكرك ومعان والعقبة فيما بعد.

٣) واجهت الجيش في بداية تأسيس الامارة الاردنية مشاكل ذات نوعين داخلي وخارجي. ومثال (النوع الاول) هو احداث الكورة اما امثال (النوع الثاني) فهو حادث القنيطرة. وترتب على كل من الحادثين انعكاسات معينة على هيبة الجيش وميزاته.

٤) تغلب الجيش على المصاعب التي واجهته وما كاد يستقر حتى ظهرت له مشاكل من نوع آخر ارتبطت بحكومة الانتداب ومساعدتها للجيش وضغطها على الحكومة الأردنية لقبول شروط معينة.

٥) رافق ذلك اعتداءات خارجية دولية تطلبت من الجيش دورا معينا.

٦) يعكس كل ما سبق الصعوبات الجمة التي واجهت تأسيس الجيش والظروف الصعبة التي مر بها الجيش.

بيد ان الدبلوماسية التي اختطها الجيش لنفسه والتي سار عليها بأناة وثبات جعلته يسيطر على المدن فعلا ويصبح الجيش اداة الادارة الفعالة في تحقيق اهدافها.

٧) يمكن القول بأن الدبلوماسية التي سار عليها الجيش طوال عقد من السنوات والتي اطلقنا عليها دبلوماسية المدن ، كانت ناجحة وحققت اهدافها وكان لسمو الامير عبد الله دور كبير في ذلك بحيث كان وجوده الاكثر فعالية في مساعدة هذه الدبلوماسية على تحقيق اهدافها .

٨) لوحظ ان تلك الدبلوماسية سار عليها الجيش داخل المدن فقط وان اختراق الصحراء تطلب نوعا آخر من الدبلوماسية اطلق عليها (كلوب) دبلوماسية الصحراء وسنأتي على ذكره في الباب الثاني .

٩) تطرقت الدراسة لاسس هذه الدبلوماسية التي اعتمدت اجراءات معينة ارتبطت بالاعتماد على المزارعين وايداع القوة العسكرية بيدهم . صحيح ان السيطرة على المدن هي من مهام جهاز الامن . ولكن الذي قام بذلك في تلك الفترة هو الجيش العربي ....

وفيما بعد ظهرت قوة الحدود وبدا ان الجيش حقق اهدافه وسيطر على المدن وانتشر الرخاء والاستقرار وساعدت قيادة الامير عبد الله على تحقيق هيبة الجيش التي ارتبطت بها فعالية تلك الدبلوماسية بالدرجة الاولى على نحو لاحظناه في الدراسة .

الباب الثاني

دبلوماسية الصحـــــراء

مقدمة الباب الثاني

ارتبط موضوع الباب الاول بدبلوماسية المدن وتجلت في تلك الدبلوماسية فعالية الجيش بنشر الامن وتحقيقه في ربوع المدن خلال فترة وجيزة امتدت من عام ١٩٢٠ - وحتى عام ١٩٢٦م.

وساعد ذلك الادارة في تأدية مهامها. هذا الباب سينحو النحو ذاته الذي نحيناه في الباب السابق استجلاء ومتابعة حتى يتبين لنا كيف استطاع الجيش العربي نشر الامن في ربوع الصحراء خلال فترة قياسية من الزمن. لا شك ان ذلك اقتضى نوعا معينا من الدبلوماسية. ان المهمة الرئيسية في هذا الباب هي توضيح تلك الدبلوماسية ومعرفة ماهيتها والطرق التي اتخذها الجيش العربي لهذه الدبلوماسية وسيبين هذا البحث فيما اذا سلك الجيش الاجراءات نفسها التي اتبعها في الباب الاول او ابتكر دبلوماسية جديدة تقتضيها طبيعة الصحراء وطبيعة سكانها فالصحراء عندما شق الجيش طريقة اليها كانت بكرا وفي الحالة نفسها التي خلّفها الاتراك، وقسم كبير منها انضم للاردن في فترة لاحقة وما كادت تمضي خمس سنوات حتّى اخترق الجيش العربي الصحراء بدبلوماسية معينة ستجلو الصفحات التالية كنهها.

ومن ابرز الامور التي سيناقشها هذا الباب موضوع الثقافة العسكرية ودورها في دبلوماسية الصحراء.... ولقد خصص لذلك الفصل الرابع.

محتويات الفصل الثالث

مقدمـــــة :

* ظروف الصحراء الاردنية
* تميز الوضع في الصحراء الشرقية والجنوبية
* الاولويات ترتبط بنفسية البدوي
* ظهور كلوب
* بداية العلاقة مع الاردن
* بداية العمل ودبلوماسية الصحراء
* المصاعب الداخلية التي واجهت الدبلوماسية .
* التطوع في بادية الاردن والرواد الاوائل
* فعالية قوة البادية
* التغيرات الاجتماعية
* شركة نفط العراق
* المدارس المتحركة (MOBILE SCHOOL)
* خاتمة
* مراجع

مقدمة :

ان الحديث عن دبلوماسية الصحراء يتطلب منا ان نبين للقارىء شيئا عن حياة الصحراء التي كان لا بد من اختراقها ونشر الامن في ربوعها وايصال خدمات الحكومة لسكانها وربط اقتصادها باقتصاد الدولة الناهضة الناشئة ....

لم يكن ذلك امرا يسيرا في فترة صعبت فيها ظروف العمل من مواصلات ومن اتصال بسكان صعبت السيطرة عليهم .

ظروف الصحراء الاردنية :

من ابرز المهام التي واجهت الحكومة الاردنية الناشئة انضمام اقليم معان والعقبة في ٢٥ / ٦ / ١٩٢٥ وما ترتب على ذلك من اعباء جديدة تتعلق بالامن في هذه الصحراء التي تتبع لمعان والعقبة في وقت بدت فيه قوة الحدود عاجزة عن العمل واختراق الصحراء، وبعض من جنودها كانوا يرفضون الذهاب للصحراء كما حصل مع (بيك) قائد قوة الحدود الذي كان يفكر باحتلال اقليم وادي السرحان كأحد الحلول لحفظ الامن في الصحراء[١] بعد أن زادت اعباء الدفاع عن اقليم شرق الاردن واصبح مكشوفا للغزو (الوهابي) من الجنوب والشرق ولم تكن المشكلة ترتبط بالغزو فحسب بل ارتبطت ايضا بامور اخرى لا بد من معالجتها في اوساط البدو . ولم يكن من واجب الحكومة فقط ان تحمي البدو من الغزوات الخارجية المتكررة جنوبا وشرقا في مكان تصعب المطاردة فيه وتصعب حمايته ايضا، (اذ بلغ طول الحدود المطلوب حمايتها «٧٠٠» سبعمائة ميل شاملة حدود السعودية والعراق وسوريا) .

اذ كان من الواجب ايضا ان تمنع الغزو من داخل الاردن للخارج . وهناك واجبات اخرى لا ترتبط بالغزو فحسب مثل :-

١) عمليات الثأر (الدم) التي كان لا بد من معالجة قضاياها[٢]

٢) مشاكل تتعلق بالرعي والماء.[٣]

---

1) Jarvis, op. cit, p. 102

٢ . عند البدو كثير من القضايا والمهلكات من قضايا الدم والعرض والوجه ...... الخ .

٣ . تكثر قضايا النزاع على الماء صيفا وقضايا النزاع على المراعي في الربيع ووقت اخصاب الارض انظر محمد ابو حسان، تراث البدو القضائي نظريا وعمليا (عمان : منشورات دائرة الثقافة والفنون) ص ٢٧٨ .

امام كل هذه الواجبات كانت الحكومة تركز جهودها باهتمام شديد على حل هذه القضايا التي تفاقمت بعد الغاء منصب العشائر واتساع رقعة الارض وظهور سكان جدد بدو معرضين لخطر الغزو الخارجي . وقد سارت جهود الحكومة في هذا الصدد على هذا النحو

١) بالنسبة لشمال البلاد فان الحكومة حاولت تنظيم الجهد بغير الطرق العسكرية وبالاعتماد على الطرق القانونية .

وبدأت الحكومة تفكر في حسم الخلافات التي تقع بين العشائر الرحل في شرق الاردن والعشائر الرحل في سوريا وجبل الدروز وبين العشائر الرحل وجماعات من غير الرحل في البلاد المذكورة.[٤] وتشكلت محكمة من ضابط بريطاني وضابط فرنسي لتنعقد مرة كل شهرين في درعا واربد ، وصدر قانون مؤقت لمحكمة شرق الاردن وسوريا وجبل الدروز لسنة/ ١٩٣٠ يعيّن فيها الامير عبد الله ممثلين اثنين عن حكومة شرق الاردن للمحكمة الخاصة التي تؤلف بمقتضى الاتفاق بين حكومات شرق الاردن وسوريا وجبل الدروز . ولتلك المحكمة صلاحيات اجبار أي شخص بالمثول امامها .[٥]

٢) بالنسبة للبدو في غرب البلاد على ذلك الخط المستقيم الممتد من جبال موآب وحتى جبال عجلون فان العشائر النصف بدوية كانت هناك وان مشاكلها ليست مثل مشاكل الصحراء والعرب الرحل وغير الرحل فيها

٣) بالنسبة للبدو في الصحراء الجنوبية والشرقية فان المشكلة عندهم ترتبط بحمايتهم من الغزو ومنع غزوهم للاخرين[٦] . وكان لا بد من وضع سياسة واستراتيجية معينة في السيطرة على الصحراء وتحقيق الامن فيها . كان بالامكان ان يتدارك الامر في منطقة

---

٤ . راجع المعاهدة لحسم الاختلافات بين العشائر الرحل في شرق الاردن الجريدة الرسمية لامارة شرق الاردن ٤ / ٣ / ١٩٣٠ .

٥) راجع القانون المؤقت لمحكمة شرق الاردن وسوريا وجبل الدروز الخاصة لسنة/ ١٩٣٠ . الجريدة الرسمية لامارة شرق الاردن ٥ / أذار / ١٩٣٠

٦) للغزو قواعد معينة ولا تغزو العشيرة الا عشيرة معادية تسمى (القوماني) فالغزو يوجه للقوماني وليس للعشائر الصديقة او المحايده أنظر محمد ابو حسان ، مرجع سابق ص ٢٦٣ .

عشائر الشمال والغرب ، حيث كان هناك محاكم عشائرية يترأسها الامير شاكر بن زيد[٧]
وقد اخذت اهتماما وافرا عند الحكومة وكان لها نصيب في موازنة الدولة وكانت هناك
لجنة للاشراف على البدو لها موازنة خاصة بها (أنظر الموازنة) :



الأمير شاكر بن زيد

7) Jarvis, op. cit p. 128
كان الامير شاكرا عادلا كما يروى جارفس وكثيرا ما كان الحكم لصالح عشائر من خارج شرق الاردن بسبب
عدالة الامير .

لجنة الاشراف على البدو

الرواتب	٩٣١ / ٩٣٢	٩٣٢ / ٩٣٣
١) سمو الامير شاكر	٨٤٠	٨٤٠
٢) كاتب	٢١٠	٢١٦
(براتب ٢٠) ل ف		
تقريبا		
٣) عضو مسمى	٦٠	٦٠
مجموع	١١١٠	١١١٦
وفورات غير معينة	٦٠	٦٠
المجموع	١٠٥٠	١١١٦
٤) نقليات وسفريات	٢٠٠	٢٠٠
مجموع مخصصات		
الاشراف على البلاط	١٢٥٠	١٢٦٦

(الجريدة الرسمية (٩٦) ٢٠ / ١١ / ١٩٣٢ ص ٥٤٢)

تميز الوضع في الصحراء الجنوبية والشرقية عن غيره

اما الوضع في الصحراء الجنوبية والشرقية فانه كان يتطلب نوعا معينا من الدبلوماسية ولا بد من اختراق تلك الصحراء وتوطيد الامن في ربوعها وبطريقة غير الطريقة التي فكر بها (بيك) في البداية باحتلال (وادي السرحان) . كما ان اختراق الصحراء كان لابد ان يتم بدبلوماسية معينة على غرار الدبلوماسية التي اتبعها الجيش في « المدن » وان اختلفت في اجراءاتها فلا بد من دبلوماسية معينة تراعي ظروف الصحراء الشرقية والجنوبية وهي التي يجب ان تركز عليها الدولة لان الامور في الشمال عولجت قانونيا بتعاون السلطتين في سوريا والاردن وفي غرب الاردن لا توجد مشكلة مثل المشكلة في الصحراء الشرقية التي

تهدد البدو في بقائهم نفسه حيث زاد الغزو (الوهابي) تفاقما بعد ان استقر وضع العشائر النجدية داخليا وتفرغت للرد على الغزوات التي قام بها الحويطات في سنوات سابقة. ولو كان الوضع يرتبط بالامن فقط لهان الامر اذ ان الموضوع نفسي يرتبط بنفسية البدوي في الصحراء ولا بد ان يتخلص من الغزو الذي اخذ يبدو في حياة البدوي كأنه عمل اعتيادي[٨] طبيعي يسير في اطار معين ضد عشائر معادية (لا صديقة ولا محايدة) ......

لا بد اذن من توطين البدوي وتوفير الماء له بدلا من ان يسير مسافات طويلة بحثا عنه. ولا بد من ربط اقتصاده باقتصاد الحكومة، وان تصبح علاقاته متبادلة مع الحكومة، وان يستفيد منها وبالتالي تستفيد منه الدولة كمواطن يقدم حقوقه ويأخذ واجباته.

هنا برزت مشكلة الاولويات .... ما هي الاولويات لتحقيق الامن في الصحراء؟ وما هي الامور التي تجب مراعاتها؟

الاولويات ترتبط بنفسية البدوي

لا بد اذن من اختراق الصحراء ونشر الامن في ربوعها حتى تستطيع الادارة ان تقوم بعملها خير قيام. ومثلما أخذ الجيش بعين الاعتبار نواحي معينة في المدن تتعلق بنفسية (المزارعين) فان امورا هامة لا بد ان تؤخذ بالاعتبار عند اختراق الصحراء، ولا بد من تهيئة البدوي نفسيا للتوطين، لان تطوير الصحراء يعتمد على نفسيته كثيرا فاذا تم ذلك فان المشكلة تكون قد حلّت بالنسبة لهذا القطاع الذي شكل نصف قطاع السكان باكمله في شرق الاردن. كان عدد سكان البادية في شرق الاردن حوالي (١٧٠ر٠٠٠) بدو وانصاف بدو منهم (١٢٠ر٠٠٠) انصاف بدو منهم (٥٠ر٠٠٠) بدوي في حين كان سكان المملكة يتراوح ما بين (٣٠٠ر٠٠٠ - ٣٢٠ر٠٠٠) مواطن كانت المشكلة ترتبط بالدرجة الاولى بالناحية النفسية عند البدو هل يستطيع احد ان يغيرها.

٨) يصف (جارفس) الغزو بأنه ٥٠٪ منه عمل «بزنس» في الصحراء.

Major Jarvis C.S., ''The Desert Beduin and His Future'' Central Asian Journal VOL. 23 1936 P. 585.

سوف تشير لهذا المصدر بـ (Jarvis - 1936)

وهل يمكن ان يستقر البدوي ويمارس الزراعة. ان ذلك يتطلب نفقات مالية بالاضافة الناحية النفسية المرتبطة بالبدوي والوقت اللازم لتغييرها.(٩)

بيد ان هناك موضوعا آخر يرتبط بسلامة وامن البدوي اذا استقر، هل تستطيع الدولة ان تحميه من الغزو الخارجي الدولي وبخاصة على الحدود الجنوبية والشرقية؟ اذا لم تتوفر له هذه الناحية فانه لن يستقر ولن تتغير نفسيته. ثم هل بالامكان توفير مناخ ثقة بين البدوي وبين الحكومة(١٠) وهذا الموضوع يرتبط مبدئيا بالناحية النفسية.

ظهور كلوب: في وسط هذه الظروف التي استدعت الاهتمام بالبادية الجنوبية الشرقية كان لا بد من الاستعانة بخبرة معينة في أمور العشائر والقضاء البدوي.

في شهر تشرين الثاني/ ١٩٣٠ وصل «الكابتن كلوب»(١١) الى عمان كانت الاوضاع عند وصوله سيئة فيما يتعلق بالغزوات المتبادلة بين قبائل البدو وبخاصة بين قبائل شرق الاردن والقبائل النجدية. وكما ذكرنا سابقا فان هذا الغزو اخذ طابعا دوليا ولم تستطيع قوة الحدود ان تعالج مثل هذه الغزوات المتبادلة. كانت عدة امور تتدخل في موضوع الغزو وبخاصة بعد انضمام معان والعقبة مما جعل الصحراء الشرقية والجنوبية مصدر خطورة وتصعب المطاردة فيها وتصعب حمايتها ايضا...

---

٩) الارقام ذكرها «الياهو ابشتاين» وايدها «كلوب» في مقال اخر له انظر المقالين.

1) J.B. Glubb, ''The Economic Situation of the Trans Jordan Tribes'' in ''Royal Central Asian Journal'' Vol. 25 July 1938. pp 448-452.

2) Eliahu Epstein, ''The Bedouin of Trans Jordan: Th. ier Social and Economic Problems'' Royal Central Asian Journal Vol 25 April 1938 pp. 229-232

10) Kirkbride, op. cit p. 64.

١١) انظر صالح الخريبي، «غلوب باشا يروى ذكرياته» مقابلة اجرتها صحيفة القبس الكويتية ٥/ ٤/ ١٩٨٤م

John Bagot Glubb

هو جون باغوت كلوب (بريطاني) تخرج من سلاح الهندسة البريطاني برتبة ملازم ثاني. التحق بالجيش وارسل الى الجبهة الفرنسية البلجيكية وجرح جرحا بليغا في حنكه في معركة «أراس» عام ١٩١٧ هذا الجرح جعل البدو يسمونه فيما بعد (ابو فكيك وابو حنيك). ويعتز (كلوب) بهذا اللقب كوسام من الاوسمة التي حصل عليها. في عام/ ١٩٢٠ جاء الى العراق ضابطا نظاميا لقمع ظاهرة العصيان ضد الحكومة وتعلم العربية من عشائر الدليم. عالج (كلوب) موضوع الاضطرابات العشائرية والغزو. في عام/ ١٩٢٦ استدعت بريطانيا (كلوب) غير انه قدم استقالته وتعين في وظيفة مدنية (مستشارا لمتصرف الديوانية)
حل محل (بيك) قائدا للجيش عام/ ١٩٣٩. استغنى عن خدماته في مطلع آذار/ ١٩٥٦ وتوفي في آذار/ ١٩٨٦م.

بداية العلاقة مع الاردن :

ذهب (كلوب) مرة للتحقيق في حادث غزو بين الاردن والعراق بصفة عمله « قائد البادية العراقية » ، كان معه ثلاث سيارات فيها بدو لهم خبرة في الصحراء .

كانت البادية الاردنية في تلك الفترة على عهدها العثماني القديم ولم تستطع قوة الحدود اختراق الصحراء وظهر ضعفها في انهاء الغزوات العشائرية كما ظهر ضعف سلاح الجو ويروى (كلوب) ما حصل كالتالي :

« عندما رأى الاردنيون جماعتي اعجبوا بهم وعرضوا علي العمل لديهم لانهاء الغزوات العشائرية في باديتهم . بعد ذلك بفترة وجيزة وصلتني رسالة رقيقة من الملك عبد الله كتبها لي بصورة شخصية يؤكد فيها العرض . قبلت دعوة الملك وانتقلت الى الاردن » .(١٢)

وبعد ذلك بفترة ذكر الملك عبد الله ما يلي :-

« ثم تعين كلوب بيك قائدا لقوة البادية ، بعد ان تحقق عدم اقتدار قوة الحدود على القيام بما يوكل اليها من مهام في نواحي البادية وبنشاط كلوب بيك وبالقابلية الحربية في البدو ظهرت قوة البادية بالشكل الموجب للفخر » .(١٣)

بداية العمل

دبلوماسية الصحراء

خصصت الحكومة الاردنية ميزانية لقوة البوليس وعهدت بتلك المهمة (لكلوب) على النحو الذي استعرض سابقا .

في تشرين الثاني / ١٩٣٠ بدأ (كلوب) العمل اذ لبس الملابس المدنية وأخذ يتجول

١٢) المصدر نفسه .

١٣) ابو الشعر ، مصدر سابق ص ١٩١

في الصحراء ويتعرف على القبائل. وبهذا كان (كلوب) يعيد تجربته التي بدأها في العراق في ضوء فلسفة وضعتها بريطانيا بأن لا تعيد تجربة المصريين وتجربة الاتراك في معالجة هذه الامور وذلك بتجنب تجربة تمويل خطوط طويلة لقوافل الجيش....

كما أن بريطانيا تعلمت درسا من استخدام الطائرات في العراق حيث انها كانت لا تعرف طبيعة الارض ولا مكان وجود من تريد ان تقصفهم بالطائرات واحيانا خلطت بين ابرياء وعصاة وقضت على العشائر الموالية للحكومة.(١٤)

واهتدت بريطانيا بالخبرة وبالتجربة والخطأ لتعيين ضباط مرافقين لقوة الطيران لارشادها للاماكن الصحيحة واصبحت مهمتهم معرفة الارض والناس وزيارة القرى واذا حدث اضطراب يرشدون الطيران للموقع الصحيح.

وفي هذا الظرف ظهر (كلوب) كأحد هؤلاء الضباط الذين كانوا يرافقون قوة الطيران لارشادها للاماكن الصحيحة بسبب معرفته بالارض والناس وزيارة القرى وكانت مهمته ترتكز على منطقة قريبة من حدود الاردن تمتد من ابو كمال على حدود سوريا وتصل الى البصرة ولقد برع (كلوب) في مهمته تلك اذ اشترى فرسا وطاف كل شبر في حوض الفرات. وبعد توتر الوضع في منطقة الموصل ارسل اليها في سنوات ٢٣/ ١٩٢٤. وعندما ظهرت غزوات الأخوان (الوهابيين) في جنوب العراق ولم تستطع الطائرات ان تصدهم بسبب (تكتيكهم) وغاراتهم الليلية فقد بدأ بتجنيد وتدريب السكان على حمل السلاح لكي يدافعوا عن انفسهم(١٥).

اندمج (كلوب) مع ذلك العمل بحماس ولم يترك العراق حتى بعد استدعائه رسميا من بريطانيا بسبب انتهاء خدمته (خمس سنوات). بقي في العراق وعمل مع الحكومة العراقية وأصبح بعد فترة مفتشاً اداريا للبادية بعد توقف الغزوات بين العراق والسعودية.

---

١٤) المصدر نفسه.

١٥) راجع (كلوب) يتحدث عن هذه الامور بالتفصيل انظر:

J.B. GLUBB, War in the Desert.

(London: Hodder and Stoughton, 1960).

وضع (كلوب) اسبابا لذلك النجاح :-

١ . ان تدريب رجال القبائل جعلهم قادرين على حماية الحدود .

٢ . الاستغناء عن الطائرات التي تحتاج لروتين واوراق وموافقة يكون الغزو خلالها قد انتهى .

٣ . الاعتماد على العيون في التقاط الاخبار قبل ان يصل الغزاة لاهدافهم .[١٦]

بهذه الخبرة السابقة وصل (كلوب) للبادية الاردنية بتكليف وبدعوة من الامير عبد الله الذي كان لا يثق بقوة الحدود اصلا وكانت في نظره غير قادرة على القيام باعمالها كما انها مخالفة لما تم الاتفاق عليه سابقا في القدس عام/ ١٩٢١ لتشكيل فرقة عسكرية بما تحتاجه من وحدات مختلفة[١٧] .

كانت من ابرز واجبات (كلوب) ان يمنع الغزو على البدو وان يحميهم وان يحمي الاخرين منهم اذا لزم الامر ....

كانت المهمة شاقة لان الغزو في الصحراء الشرقية والجنوبية كان دوليا بمعنى ان الغزاة كانوا ينتقلون بين حدود دولية .

وبعد ان وصل (كلوب) لشرق الاردن فانه قام بما يلي[١٨] :-

١ . ارسل « العيون » على الطرق التي يسلكها الغزاة . كانت تلك العيون تلازم الابار التي لا بد وان يسلكها الغزاة وكانت بمنزلة محطة انذار مبكر في مواقع متقدمة وهذه الطريقة

---

١٦) المصدر السابق

١٧) ابو الشعر مصدر سابق ص ١٩١

كانت اواخر العشرينات فترة سيئة جدا بالنسبة للاردن من كافة النواحي الطبيعية والسياسية والعسكرية اذ وقع زلزال ثم هاجم الاردن الجراد وشكلت قوة الحدود وابتلي الاردن بالمعاهدة مع بريطانيا عام/ ١٩٢٨ وفهم الناس مادة (١٠) انها تعني خدمة عسكرية اجبارية وارسال جنود لخارج شرق الاردن .

نص المادة (١٠) في كتاب غالب ابو جابر مصدر سابق ج/١ ص ٨٦

18) J.B. Glubb, The Story of the Arab Legion (London: Hodder and Stoughton, 1948) P. 58.

بدأ عمله في الوقت الذي وصل فيه تشرين الثاني/ ١٩٣٠ غير ان كلوب يذكر في كتابه مغامرات عربية بانه وصل في كانون الاول .

اجراء وقائي لمنع وقوع الغزو بدلا من مطاردة الغزاة بعد وقوعه علما ان فعالية الطيران في الموضوع اثبتت فشلها في العراق قبل الاردن .

وقام (كلوب) باجراء اخر اذ ارسل عيونا الى مواقع الاخوان نفسها بحيث تستطيع ان ترسل معلوماتها قبل وقوع الغزو والواقع ان هذا اجراء مضاد اذ ان الاخوان كانوا يقومون بالشيء نفسه ويرسلون عيونهم للبادية قبل الهجوم . بيد ان هذه العيون في السابق اثبتت احيانا انها لم تكن الوسيلة الناجعة كما حصل في غزوة « علي بن عشوان » التي افقدت العراقيين ثقتهم بكل الاجراءات[١٩] .

وبالرغم من كل ما تقدم كان لا بد من القيام باتصالات سياسية مع القيادة في عمله من جهة ثم الاتصال مع الاطراف الاخرين في الدول المجاورة باختصار كان لا بد من اتصالات ومفاوضات سياسية[٢٠] .

٢ . قام (كلوب) بردع البدو في شرق الاردن من القيام بغزو في الصحراء خارج حدود الاردن وداخله في سبيل ذلك فانه فرض غرامة على كل غاز وكل سارق[٢١] ومن جهة ثانية فانه قام باختراق « جبال الطبيق » المنيعة جدا التي اعتقد البدو انها بمناطقها الصخرية الوعرة المرتفعة ستكون حصنا حصينا ولن تخترقها قوة الصحراء[٢٢] .

---

19) Glubb (1948) OP cit p. 81

(٢٠) انظر د . سعد ابو دية ، كلوب ودبلوماسية الصحراء مجلة افكار مجلة ثقافية شهرية عدد ٦٨ ص ١٨ .

(٢١) أدت الاتفاقية التي وقعت بين شرق الاردن والسعودية في ٢٧ / ٧ / ١٩٣٣ دورها في ذلك . ولقد سهلت المادة الخامسة من المعاهدة موضوع اتخاذ التدابير اللازمة لارجاع المسلوبات والمنهوبات باكملها فورا مما يقبض عليه بحوزة المتعدين وعرف بروتوكول التحكيم الملحق بالمعاهدة « البدوي » : بانه كل شخص يقبض مشتركا في غزو يقع من قبل القبائل الرحل ما لم يثبت عكس ذلك امام جهة الاختصاص . انظر ابو جابر مصدر سابق ص ص ١٩١ - ٢٠٠ .

Glubb (1948) O P. cit 112

22) I bid P. 88 ,112

بيد ان الاجراءات السابقة لم تستمر طويلا اذ انّ (كلوب) سحب القوة في ١/شباط/ ١٩٣١ متذرعا بان هناك حساسية بينها وبين قوات الحكومة[٢٣] . غير ان الواقع يختلف عن ذلك اذ اراد (كلوب) ان يؤثر على موقفهم السلبي وان يتركهم بلا حماية وان يدفعهم نحو الاعتماد على انفسهم بتجنيد بعضهم في قوة البادية .

كانت هناك مشكلة كيف يتم تجنيد الحويطات وهم يكرهون الانجليز ويعتقدون ان الانجليز هم حلفاء ابن سعود[٢٤] .

المصاعب الداخلية التي واجهت الدبلوماسية :-

١) برزت مشكلة تتعلق بوجود (كلوب) الذي اصبح مساعدا ثانيا لبيك حيث ناقشت جلسات المجلس التشريعي موضوع « الراتب الجسيم » الذي يتقاضاه (كلوب) بالنسبة لسائر الموظفين علما انه يقوم بقيادة المعسكر الذي ليس له فيه اي عمل هام وبالامكان الاستغناء عنه[٢٥] .

٢) برزت مشكلة تتعلق بالنفقات المرتبطة بقوة البادية وفي جلسات المجلس التشريعي تطرق البعض لموضوع المصروفات السرية للبادية التي تخصص لنقل الاخبار في البادية وهي الطريقة التي انتهجها (كلوب) .

كما ذكرنا سابقا من اجل السيطرة على الصحراء والعلم مبكرا بالغزو قبل وقوعه .

بدت هذه المصروفات غير مقنعة في المجلس التشريعي وانها تستعمل لغير الغاية المتعلقة بالامن[٢٦] .

---

23) 1 bid

24) 1 bid. p. 92

٢٥. الجلسة الخامسة جلسات المجلس التشريعي الاردني
الدورة فوق العادة الخامسة برئاسة توفيق ابو الهوى الجريدة الرسمية لامارة شرق الاردن عدد (٩٧) (ملحق) ٢٧/١٠/ ١٩٣٢ الخميس في ٢٧/ جمادى الثانية ١٣٥١

٢٦) المصدر نفسه .

٣) في جلسات المجلس التشريعي وفي مناسبات اخرى كان التركيز على موضوع القيادة الانجليزية وانها يجب ان تكون بيد قائد عربي وكانت هناك نقمة عامة على موضوع (حرس الحدود) الذي اعتمد على غير محليين وغير مدربين.

وبرزت شكوى من غياب مدارس عسكرية لتدريب المحليين من الضباط[٢٧].

٤) يلاحظ ان قوة الصحراء اخذت جانبا لا بأس به من النفقات وانها اوليت فعلا اهتماما كبيرا بحيث نلاحظ ارتفاع الرقم من النفقات المخصصة من ٣٫٦٧٤ عام/ ١٩٣٠ الى ١٦٫١٦٥ جنيها عام ١٩٣١ وانها بعد ذلك اخذت تظهر ضمن موازنة قوة الشرطة نفسها طوال السنوات التالية بحيث نلاحظ في عام ٣٢/ ١٩٣٣ لم تظهر ضمن بند مستقل وان العام التالي شهد الشيء نفسه واستمر الامر على هذا المنوال «لمزيد من التفصيلات انظر الجدول المرفق ولاحظ كيف بدأت تظهر موازنة قوة البادية ثم اختفت بعد ردود الفعل التي ثارت ضدها في المجلس التشريعي بشكل خاص» ولاحظ ان الاعوام ١٩٣٠ - ١٩٣١ شهدت نفقات «مباحث» لم ترض بعض اعضاء مجلس التشريع ولقد دافع رئيس المجلس عنها (أنظر موازنة دورية البادية المرفقة ولاحظ المبالغ التي خصصت لدورية البادية وانظر ايضا نسبتها في الموازنة العامة)[٢٨].

---

27) See F.O. 371 13748 884

٢٨) لاحظ اختلاف ارقام الجريدة الرسمية عن التقرير البريطاني.

المصاريف بالجنيهــــــــات

	١٩٢٦ / ٢٥	١٩٢٧ / ٢٦	١٩٢٨/٢٧	١٩٢٩/٢٨	١٩٣٠/٢٩	١٩٣١/٣٠	١٩٣٢/٣١	١٩٣٣/٣٢	١٩٣٤/٣٣	١٩٣٥/٣٤
شرطــــه	١٤٠ر٢٢٩	١٠٦ر٠٨٨	١٠٢ر٩٥٦	٨٧ر٧٠٢	٨٤ر٨٠٥	٨١ر١٢٨	٨١ر٨٧١ر٧٨٠	٩٨ر١٢٤	٩٩ر٦٣٩	١٠٢ر٧٣٠
سجــــون	–	–	–	١٠ر٩٦٠	١١ر٩٢٧	١١ر٢٣١	١٠ر٧٠٢ر٠٦٦	١٢ر٤٠١	١١ر٩٣٠	١٣ر١٥٤
مباحث	–	–	–	–	٩٣١	٨٦٩	–	–	–	–
حرس الامير	–	. –	–	–	–	١ر٨٧٤	–	–	–	–
قوة الصحــراء	–	–	–	–	–	٣ر٦٧٤	١٦ر١٦٥ر٥٥٧	–	–	–

REPORT COLONIAL NO . 104 (1935) : PALESTINE AND TRANS JORDAN 1934

دورية البادية

دورية البادية	موازنة ٣١/ ١٩٣٢	موازنة ٣٢/ ١٩٣٣
١) قائد دورية البادية	٨٠٠	٨٠٠
٢) بدل اغتراب	١٥٠	١٥٠
٣) غلاء معيشة	٧٥	٧٥
٤) رئيس	٣٠٠	٣٠٠
٥) ملازم ثاني	١٩٢	١٩٢
٦) ٥ نواب بمرتب (٧ل.ف شهريا)	٤٢٠	٤٢٠
٧) ٨ عرفاء (براتب٦ل ف)	٥٧٦	٥٧٦
٨) ٦٥ جندي(براتب٥ل ف)	٣٩٠٠	٣٩٠٠
٩) مأمور وميكانيكي لاسلكي (براتب ١٢ ل ف)	١٤٤	١٤٤
١٠) مأموري لاسلكي (براتب ١٠ ل ف)	٤٨٠	٤٨٠
١١) ١٠ سائقي سيارات (براتب ١٠ ل ف)	١٢٠٠	١٢٠٠
١٢) براد براتب (١٢ ل ف)	١٤٤	١٤٤
١٣) كاتب	١٤٤	١٤٤
المجموع	٨٢٥٢	
وفورات غير معينه	٢٢٥	٢٢٥
المجموع العام	٨٣٠٠	٨٣٠٠

راجع الجريدة الرسمية لامارة شرق الاردن عدد ٩٥- ٢٠/ ١٠/ ١٩٣٢ الجلسة الخامسة للمجلس التشريعي الاردني الثاني المنعقد بتاريخ ١٤/ ٩/ ١٩٣٢م.

١٤) البسة	٩٥٤	٩٥٤
١٥) بنزين وصيانة وسائط نقل	٤٠٥٠	٤٠٥٠
١٦) صيانة اللاسلكي	١٦٠	١٦٠
١٧) صيانة عدة الحرب	١٥٠	١٥٠
١٨) بدل	٣٢٤	٣٢٤
١٩) خدمة سرية	٢٠٠٠	٢٠٠٠
٢٠) دخائر	٥٠	٥٠
٢١) متفرقة	٤٧٥	٤٧٥
مجموع النفقات الاخرى	٨١٦٣	٨١٦٣
مجموع مخصصات دورة البادية	١٦٤٦٣	١٦٫٦٨٨٫٢٢٥

الجريدة الرسمية ٩٦ ص ٥٣٢

التطوع في بادية الأردن :-

لم تكن المهمة سهلة في اقناع البدوي بالانضمام للجيش قبل ان تتغير نفسيته على النحو السابق الذي ذكرناه وكان لا بد من اقناعه بزوال عهود سابقة تعامل فيها مع الاتراك وتعرض لظلمهم احيانا ورضائهم تارة اخرى بأخذ الصرة (Surra) وهو مبلغ كان يدفع للبدو مقابل حماية خطوط المواصلات مثل خط سكة حديد الحجاز (٢٩).

لا بد من تجنيد البدو وان تكون القوة عربية من ابناء البادية بعد ان فشلت قوة الحدود وقوة سلاح الجو ولا بد ايضا من اقناع ابناء البادية بالالتحاق بهذه القوة والتي تتبع حكومة عربية لكن وجود كلوب في الصحراء باعترافه زاد الموقف صعوبة ونظروا اليه كحليف لال سعود وانه يتآمر عليهم

كان الرواد الاوائل من قوة البادية في العراق حيث ان بعض افراد قوة البادية في العراق نفروا من المسؤول الذي جاء بعد (كلوب) قائدا للبادية وخرج منهم ثمانية افراد وذهبوا لسوريا ثم جاءوا للاردن عن طريق الرمثا ومنعتهم السلطات الفرنسية من الخروج لشرق الاردن الا اذا احضروا توصية من (أبن شعلان) وبعد حصولهم عليها دخلوا شرق الاردن ونزلوا في فندق (علي الكردي). راجعوا (بيك) وارسل برقية لكلوب حيث طلب منه كلوب تسجيلهم وارسالهم اليه.

وفي ٣١/ ١٢/ ١٩٣٠ تم تسجيلهم واصطحبهم عاهد السخن الى (كلوب) ويذكر هذلولساير بان زملاءه الذين تسجلوا معه في ذلك اليوم هم(٣٠):

---

29) Kikbride, op. cit, p. 62.

30) Glubb (1948) P. 92

مقابلة مع «هذلول ساير» يوم الاحد ١٧/ ٨/ ١٩٨٦ في منزله الساعة ٩,٣٠ صباحا (مسجلة على شريط كاسيت).

هذلول ساير : من المتطوعين الاوائل في قوة البادية . من مواليد حائل عام ١٩١٢ تقريبا . التحق بقوة البادية العراقية عام/ ١٩٢٧ رفض كلوب تسجيله لصغر سنه . غير ان «هذلول» قال له :المرء باصغرية : قلبه ولسانه . سجله كلوب في قوة البادية . بعد ان ترك كلوب العراق فان محمد الراوي الذي استلم بدلا منه عيرهم باخلاصهم للانجليز ونفرهم من الاستمرار بالعمل فتركوا قوة البادية والتحقوا بكلوب في شرق الاردن . ويروى «هذلول» بأن معاملة كلوب الحسنة كانت سببا من الاسباب التي حفزته للالتحاق به في شرق الاردن . وفي شرق الاردن يروى «هذلول» بان الامير شاكر بن زيد كان يدعوهم يوميا لتناول العشاء معه في منزله .

١) سليطين العبد
٢) صالح الحبيب
٣) منصور العجمي
٤) احمد العفيدلي



هذلول ساير

وما لبث ان التحق «هذلول ساير» و «احمد العفيدلي» بكلوب في حدرج ولقد روى كلوب فيما بعد بأن حضور هذين الشخصين كان ذا قيمة كبيرة جدا وانه شكل نواة قوة البادية منهما ومن شخصين آخرين احدهم شمري والاخر هو عوض بن هديبه واصبح عدد القوة خمسة اشخاص فقط[٣١] . ويبدو ان الاشخاص الاخرين الذين اشار إليهم

(٣١) يروى كلوب الموقف كما يلي : - (كان يجلس مع عبد في الهواء الطلق تحت اشعة الشمس في وادي قرب الحدود مع السعودية وفجأة رأى شخصين مقبلين نحوه الاول قصير والثاني طويل وانتابته فرحة غامرة انهما الرجلان اللذان عملا معه بالعراق .

«هذلول» لم يلتحقوا على الفور بكلوب مثلما فعل هذلول والعفيدلي ويبدو ان حاجة كلوب لمدّربين كانت ملحة أكثر .[٣٢]

ويروى كلوب بانه بعد زيارة سريعة لعمان تم تجنيد ثلاثة آخرين كلهم من الجزيرة العربية وان قوة البادية اصبحت تتألف من ثمانية اشخاص . وتدريجيا أخذ عدد القوة يزيد بحيث اصبحت عشرين شخصا قبل نهاية شهر شباط/ ١٩٣١ . ومع مطلع شهر آذار اصبح هناك ثلاثون رجلا ... واخذ العدد يتزايد تدريجيا .

ويلاحظ في حديث (كلوب) قائد قوة البادية في تلك الفترة (مطلع الثلاثينات) تجاهل لدور «الامير» شاكر بن زيد . يروى حمدان البلوي بانه تجند عن طريق الشريف شاكر بن زيد ولكن (كلوب) لا يشير لذلك مطلقا يكتفي بالقول بانه ذهب الى عمان وهناك جند بعض المتطوعين من الجزيرة العربية ومنهم « حمدان البلوي » رقم « ٦ » في قوة البادية .

يكتفي (كلوب) بهذه الاشارة التالية فقط :-

« زيارة سريعة لعمان حققت لنا زيادة ثلاثة متطوعين في عدد الجيش احدهم حمدان البلوي »[٣٣] .

---

٣٢) هناك تناقض بين رواية كلوب ورواية هذلول حيث يروي هذلول بانه التحق بالبادية مع ستة اشخاص هو احدهم ويذكر ان السخن اصطحبهم لكلوب بسيارة كاديلاك فيها مقاعد في حين يروى كلوب بانه قد جاءه شخصان ويروى هذلول بان عوض بن هديبة جاء متأخرا في حين يذكر كلوب بانه من الخمسة الاوائل انظر .

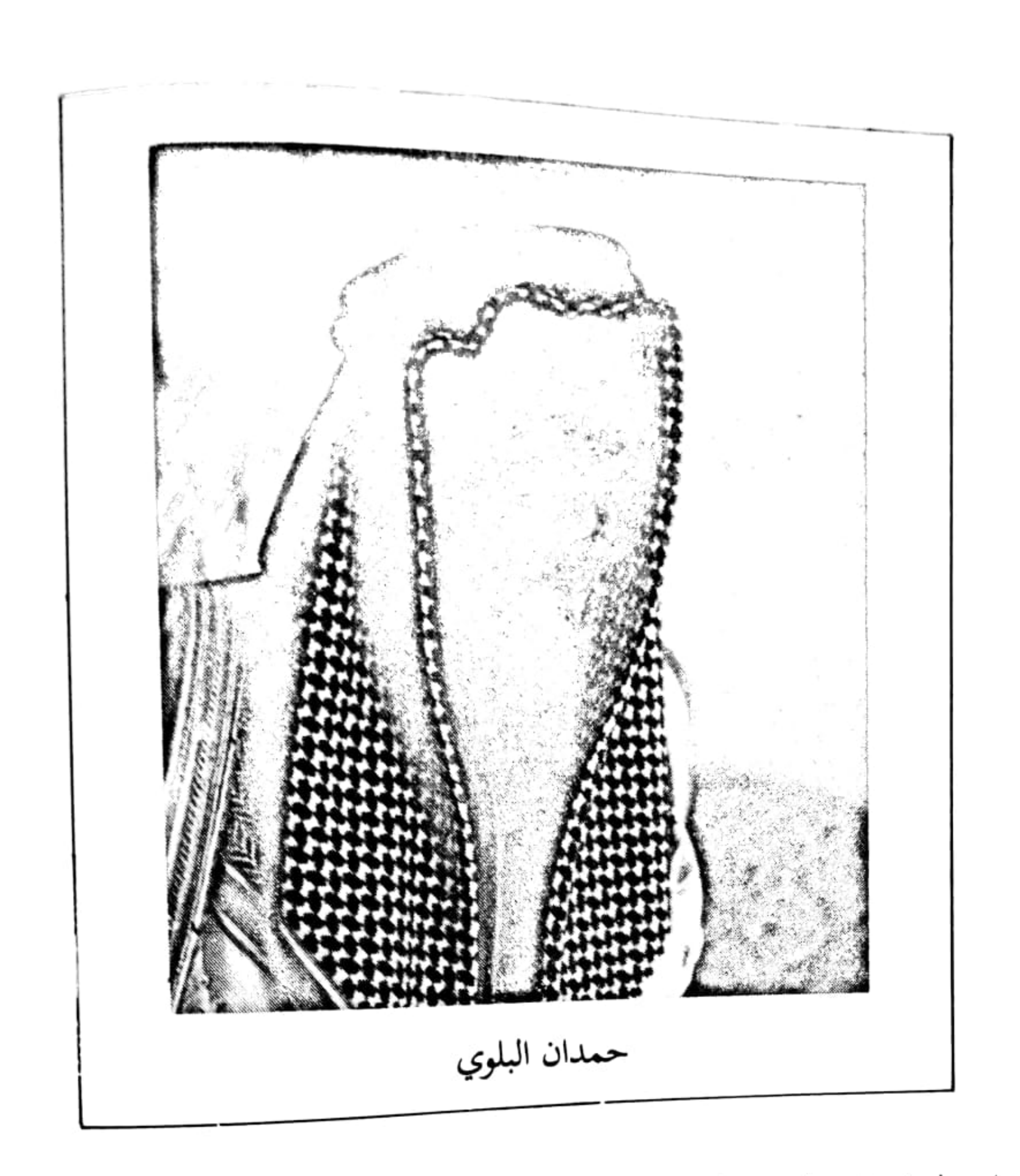
Glubb (1948) pp. 93-95

(٣٣)في كتاب (كلوب) قصة الجيش العربي ، أنظر

Glubb (1948), P. 93

يروي (كلوب) الرواية التي ذكرناها . بيد ان حمدان البلوي يروي بان « **الامير** شاكر بن زيد هو الذي طلب منه ان يتجند وانه لا علاقة لكلوب بذلك . وفي رواية (كلوب) تجاهل تام لدور **الامير** شاكر الذي كان له دور بسبب علاقته القوية مع ابناء البادية وبخاصة ابناء الجزيرة العربية ومنهم **حمدان البلوي** من قبيلة بلي التحق بالجيش في ١٦/ ٢/ ١٩٣١ ووصل لرتبة رائد قضى معظم خدمته في البادية والدروع . كان من اوائل الذين خرجوا للصحراء في دوريات الحراسة التي سماها (كلوب) Picketing وصفه كلوب اكثر من مرة بانه في منتهى الذكاء والفطنة والشجاعة على عكس ما يوحي مظهره أنظر :

Glubb (1948) PP. 100-101



حمدان البلوي

ويلاحظ ان قوة البادية كانت تتصرف بسرعة لاستقطاب بدو الحويطات من جهة ولفرض الامن وفي سبيل تحقيق الهدفين سارت على ما يلي :-

١) عين قائد قوة البادية المتطوعين الاوائل من (شمر وبلي) قواد حظائر واقام الخيام في مضارب الحويطات وزودهم بـ **(دلال القهوة)** جلس كل امير حظيرة في خيمة يستقبل الحويطات وغيرهم لتحفيزهم على الالتحاق بالقوة طواعية لا بالقوة . كان قادة الحظائر برتبة (عريف) باستثناء « سليطين العبد » الذي كان شاويشا ومسؤولا عنهم تقريبا(٣٤) .

---

٣٤. سليطين العبد : من الذين خدموا بقوة البادية في العراق والتحق بقوة البادية في شرق الاردن بنفس طريقة هذلول ساير . يبدو من كلام هذلول انه كان يتحدث باسمهم دائما وانه كان خفيف الظل محبوبا صريحا .

٢) هذه السياسة رغبت الحويطات بالانضمام لقوة البادية وبعد الالتحاق بقوة البادية كان لا بد من الضبط والربط . واصبح الراتب لا يصرف كاملا لمن كان يغيب عن وحدته وبقدر ما كان يحضر بقدر ما كان يأخذ راتبا أكثر ... وهذه الناحية حفزت الجنود على الدوام أكثر حتى لا ينقص راتبهم(٣٥)

٣) ولقد سارت قوة البادية جنوبا بحيث ارسل قائد قوة البادية هذلول جنوبا الى المدورة وسلمه المخفر واعطاه صلاحيات واسعة في التصرف وزودهم بالمال والصلاحية واعتمد قائد المخفر على العيون بالدرجة الاولى ترافق الغزاة وتعود لابلاغه ثم تتم مصادرة ما قاموا بجمعه في الغزو(٣٦)

وما لبث ان اصبح الموقف هادئا على الحدود السعودية وكان شهر تموز/ ١٩٣٢ قد شهد آخر غزو من الوهابيين على الحويطات وتم الغزو داخل السعودية نفسها لان

---

٣٥. يروى «هذلول ساير» بانهم ابتدعوا هذه السياسة لتحفيز البدو على الدوام والضبط والربط بطريقة الترغيب اولا واخيرا وانهم ساروا على هذه السياسة دون ان يصطدموا بالافراد الملتحقين بالقوة لان الهدف كان ترغيبهم على الالتحاق طواعية لا بالقوة ويروى هذلول بان من اراد ان يغيب عن العمل كان يغيب مثلما يريد ولكن كان يجد راتبه ناقصا في آخر الشهر .

يروي الشيخ عتيق بن مرعي العطنه بان عوض بن هدية وحمير البتيناوي الشمري الاصل هم اول من تطوع من الحويطات . ويروي بان تردد الحويطات مرده عدم الاحترام وعدم اهمية قوة الحدود حيث كان البدو يستهزؤون بقوة الحدود . مقابلة في ٣٠/ ٨/ ١٩٨٦ الساعة ٩٫٣٠ صباحاً في مديرية الثقافة العسكرية .

(٣٦) يروى هذلول بان قائد قوة البادية في مطلع عام/ ١٩٣١ استلم مخفر المدوره مع ١٢ هجاناً من باير وموظف لاسلكي (بسام عازر) وانه اعتمد على سياسة معينة في وضع مخبر بين البدو يغزو ويعود لابلاغه ويقوم قائد المخفر بمصادرة المسروقات وانه جمع ستين جملا وضعها في المركز وارسل لقائد قوة البادية وجاءه في طائرة واعجب بالانجازات السريعة ومصادرة هذا العدد من الجمال ولقد استخدمت هذه الجمال في خدمة قوة البادية وعمل استعراض في تلك المنطقة لردع الغزو وان هذه السياسة أتت أكلها وتحقق الامن وامتنعت المغازي .

ومن الجدير بالذكر ان قوة البادية شكلت نوعية ممتازة ذلك ان مخفر المدورة كان يديره اربعة عشر شخصا في حين ان قوة الحدود كانت تستخدم ستة امثال هذا الرقم .

الحويطات دخلوا للرعي هناك . ويعزو كلوب الفضل كله لاولئك الجنود الاوائل الذين ساهموا في توطيد الامن في الصحراء يقول :(٣٧)

"Most of the credit for this proud record must go to the members of that first little Desert patrol of ninety men who, by their wisdom, their devotion to the Cause in which they were engaged ....'



عتيق العطنة

37) 1 bid pp. 112-113

فعالية قوة البادية :

ما لبثت ان استطاعت قوة البادية ان تحقق الهدف في الدفاع عن الصحراء واخذ العدد يتزايد تدريجيا واصبح هناك تسعون جنديا بزي محبب جدا.... توجهت قوة البادية شمالا لتوفير الامن. وبعد ذلك يلاحظ القارىء انها توجهت وتوغلت في الصحراء الشرقية واصبح لها مخافر في (الرويشد والصفاوي) يرى بيك أنها تزودت بما لم تتزود به قوة الحدود (الجيش العربي) سواء تعلق الامر بسيارات مسلحة او اجهزة لاسلكي وان ما اعطي لها لم يعط لقوة المدن (٣٨).

ان طبيعة عمل قوة الصحراء تطلبت توفير تسهيلات معينة ازاء ما تمتلكه من سيارات عما يمتلكه الجيش كله مثلا في عام/١٩٣٦ كان ما يمتلكه الجيش ٢٣ سيارة موزعة على النحو التالي :-

قوة الصحـــراء	١٣ سيارة
بوليس عمـــان	٤ سيارات
مقاطعة معان والكرك	٤ سيارات سيارة لكل مقاطعة
وعجلون والبلقـــاء	٢ وهناك سيارتان احتياط
المجمـــوع	٢٣ سيارة (٣٩).

يلاحظ في الجدول السابق ان قوة الصحراء اخذت تستأثر بنصيب الاسد في السيارات. ليست فحسب بل ان مهام قوة الحدود اصبحت تتعلق بأمور ذكر (بيك) بانها أمور شرطه، وفي الجدول التالي عن قوة الجيش يلاحظ ان الجيش في المدن اصبح

٣٨) يروي حمدان البلوي بان نقطة التحول كانت بعد ثورة رشيد عالي الكيلاني اذ اثبت الجيش العربي فاعلية وبخاصة قوة البادية وان الموقف والنظرة لهذه القوة اختلفت بعد ثورة الكيلاني.

٣٩) جميع انواع السيارات فورد كانت تصلح في مشاغل الجيش العربي ويرسل الميكانيكي للتدريب الى الاسكندرية (مشاغل موتورات فورد).

انظـــر : Colonial 1937 NO. 146 P. 338

مسؤولا عن أمور اخرى كثيرة مثل اصدار رخص السجون . تأشيرات الحدود ... الخ ومعظمها ترتبط بجهاز الامن اكثر من الدفاع وفي عام / ١٩٣٦ كان وضع الجيش كما يلي[٤٠] : -

	ضبـــاط	رتب اخـــرى
مشـــاة	٢٥	٤٢٠
فرســـان	١١	٢٩٩
قوة الصحراء	٠٣	١٠٦
سجـون	-	٠٩٨
كتـــاب	-	٠٢٣
تابعون لشركة نفط العراق (تدفع رواتبهم)	-	٠٦١
	٣٩	١٠٠٧

كانت هذه القوات موزعة على مخافر شرق الاردن كما يلي : -

١) عمـــان : وزعت على قيادة الجيش وشرطة عمان والمشاغل والسجون.

٢) عجلـــون : وزعت على ثلاثة عشر مخفر شرطة .

٣) البلقـــاء : وزعت على تسعة عشر مخفر شرطة.

٤) الكـــرك : وزعت على القيادات وعشرة مخافر .

٥) معـــان : وزعت على القيادات وتسعة مخافر .

٦) قوة الصحراء : وزعت على القيادات وعشرة مخافر[٤١]

40) Colonial 1936 NO. 129 346

41) Ibid p. 347.

يرى (بيك) ان قوة الصحراء اخذت الكثير من قوة الجيش . لا شك ان غيرته ترتبط بموضوع قديم هو رغبة (بيك) بعدم نقل القوة لشيوخ القبائل وان تبقى القوة في يد اهل المدن(٤٢) ولقد نذر نفسه لتحقيق ذلك واسس قوة الحدود من غير السكان المحليين واثبتت فشلها .

وهنا لا بد ان يتذكر القارىء ان الموضوع وكما تمت الاشارة سابقا يرتبط بهيبة الامير عبد الله الذي لم يدعم قوة الحدود وكان يعتبرها عديمة المقدرة وكان في طموحاته وفي ذهنه شيء آخر غير الذي في ذهن (بيك) عندما ركز على قوة الحدود .

التغيرات الاجتماعية :

شهدت فترة وسط الثلاثينات هدوء في الصحراء وتحقق الامن في ربوعها وتحسنت العلاقات الدولية وبدت علاقات شرق الاردن جيدة مع السعودية وكانت اللقاءات متكررة بين المسؤولين عن قوة الصحراء وامراء سعوديين (امير الكاف وأمير تبوك) وسعى البلدان لمنع الجريمة . وبدأ النظام في الصحراء رائعا واصبح الغزو ذكرى من ذكريات الماضي في هذه الصحراء .(٤٣).

اخذت الحكومة تفكر بتوطين البدو وان تجعل صلتهم مباشرة مع هيكل الادارة وان تشعرهم بوجود الدولة بحيث يشعرون بنفس شعور ابناء المدن ومعظمهم موظفون ومدرسون ولم يكن في مجتمع شرق الاردن طبقة غير هذه الطبقة اذ غابت عنه طبقة التجار الاقتصادية .(٤٤)

---

٤٢) يرى كيركبرايد بان الجيش العربي استفاد من مقدرة البدوي في الهجوم ومقدرة المزارع على الدفاع لان الامر نفسي والواقع ان ما حصل في البادية الاردنية يخالف ذلك ويبقى تحليل كيركبرايد نظريا فقط أنظر :

Kirbride, op. cit p. 75.
Jarvis, op. cit p. 62.

٤٣) حتى الجريمة والسرقات خفت على الطرق الخارجية وانخفضت من ٥٠ جريمه عام /١٩٣٣ الى ٤٣ جريمة عام / ١٩٣٤ الى ٣٠ عام/ ١٩٣٥ الى ٧ عام / ١٩٣٦م.

Colonial,op.cit p. 348

44) I. Chizik, ''The political parties in Trans Jordania, **Royal Central Asian Journal**'' VOL XXLL 1935 April

ظهرت اجتهادات مختلفة في تطوير الصحراء وتشجيع الاستثمار عند البدو وظهر هناك اهتمامات خارجية باستثمارات اجنبية عند البدو بعد ما تحقق الامن.(٤٥)

كان تفكير الحكومة ينحصر في اطار مساعدة البدو زراعيا وتشجيعهم على الاستقرار واخذت فكرة رفع المستوى العلمي تظهر في اهتمامات الحكومة ايضا ذلك ان نسبة الاميه في البادية كانت مرتفعة جدا ووصلت نسبة المتعلمين الى ١/١٠٠٠ (٤٦).

يمكن القول ان تحقيق الامن كان النعمة الاولى التي حلت بالصحراء وكانت فاتحة عهد جديد اذ ظهر اهتمام الحكومة بتطوير البدو بالاضافة لامور اخرى بدت بعد تحقيق الامن وانفتاح شرق الاردن على جيرانه شرقا اذ ظهرت اهتمامات دوليه وبدأت شركة نفط العراق عملها في شرق الاردن لمد خط انابيب من العراق عبر الاردن الى فلسطين.

شركة نفط العراق:

طرأ تحول كبير في الصحراء الشرقية بعد ان اخترقها خط بترول شركة نفط العراق (إي بي سي) الذي بدأ يشق طريقه عبر شرق الاردن في عام ١٩٣١ (٤٨) – واستمر العمل فيه مدة خمس سنوات حيث افتتح رسميا (في كانون ثاني / ١٩٣٥) ولقد كان لانشاء هذه الشركة التأثيرات التاليه على غزو الصحراء:–

١) ساعدت الشركة على انتشار قوات الباديه شرقا بمساهمتها في تأسيس مراكز تابعة لها خصصتها لقوة البادية

---

٤٥) يستطيع القارىء العودة لرأى كلوب وآبشتين حيث دافع كلوب عن موضوع وفكرة وجود استثمارات اجنبيه في الصحراء وهو لم يحبذ هذه الفكرة لان البدو قلائل وغير مهمين وهناك مجال لفائدة غيرهم انظر
Glubb,"1938" op cit and Epstein, op cit

46) - GIubb,"1948" p 173

٤٨. تم توقيع الاتفاقية في ١١/كانون ثاني/١٩٣١م بين شركة نفط العراق وحكومة شرق الاردن. اسست محطتان في شرق الاردن (H 4) وال (H 5) على الميل ٤٨٣ لضخ (٤٢٫٥٠٠) برميل يوميا. يبلغ طول الخط في الاراضي الاردنيه حوالي ٢٠٠ ميل.
وقع الاتفاقية عن الاردن (حسن خالد ابو الهدى) رئيس وزراء شرق الاردن ولقد اخذت الشركة ولم تعط شرق الاردن امتيازات باستثناء امور معينه مثل بناء اماكن لقوات الشرطة على نفقتها فان شرق الاردن لم تستفد شيئا
انظر الجريدة الرسميه لامارة شرق الاردن ١٦/ شباط/١٩٣٠م.

انشأت الشركة احياء في محطات ضخ البترول في الاتش فور والاتش فايف (الرويشد والصفاوى الان). وخصصت بنايات لمفازر من الجيش العربي تتسع لستين جنديا(٤٩) اخذت الشركة تصرف على هؤلاء الجنود الذين يحرسون خط النفط. وكان هناك ضابط بريطاني مسؤول عنهم.

٢) من ناحية ثانية فان الشركة دعمت الاقتصاد في تلك البادية الشرقية ووفرت فرص عمل كبيرة للبدو في تلك الفترة حيث استوعب العمل في فترة ٣١-١٩٣٤ مئات العمال.(٥٠)

الثقافــة

١) المدارس المتحركة: Mobile School

بعد تلك الاهتمامات في غزو الصحراء ونشر الامن في ربوعها فان الحكومة كانت تفكر بالبدو بطريقة اكثر عمقا وابعد اثرا في عام ١٩٣١ فان دائرة الزراعة وضعت برنامجا طموحا(٥١) يتضمن ما يلي :-

١ . تأسيس مدارس متحركه Mobile School ولتثقيف البدو والتركيز بالدرجة الاولى على تدريب فرد من كل قبيلة يقوم بعمل ممرض تقريبا يساعد الاطباء الزائرين لمعالجة المرضى.

---

49) Colonial 1934 NO.104 p 268

A. Konikoff, Trans Jordan An Economic Research Institute of the Jewish Agency for Palestine, 1946 p 84

ملاحظة :- كانت تكاليف البناية في ذلك الوقت حوالي (١٥٠٠) جنيه فلسطيني انظر الجريدة الرسميه لامارة شرق الاردن عدد(٩٦) ص ٥٤٤ تكاليف انشاء مخفر رم.

50) Ibid p 48

51) Ipid pp. 48-49

٢ . التركيز على ثلاثة امور اخرى هامه منها :

أ . تنمية مصادر المياه .

ب . توزيع الاراضي والمساعدة في توفير البذار .

ج . توفير اسكان للبدو .

والواقع ان البرنامج الطموح السابق وبالرغم من انه لم يكن عبئا على الميزانية الحكومية فان الشق الاول منه قد تحقق عبر السنين اما الباقي فانه لم يتحقق في مستقبل ذلك البرنامج الطموح بحيث نلاحظ الانجازات كانت ضئيله مثلا ان ما تلقته قبائل الحويطات خلال السنوات ١٩٣٤ ، ١٩٣٥ كان (١٠٠٠) ليره فلسطينية و (٩٠٠) ليره فلسطينيه على التوالي لمساعدتهم في الزراعة بحيث يتحولون الى مجتمع مستقر يزرع[٥٢] كانت الحكومة تدعم المجتمع معنويا وتشجعه على الاستقرار ولكن هذا ليس كافيا[٥٣] واثبتت الاحداث في عقد من السنوات اللاحقة بان الانجاز البارز ارتبط بنجاح المدارس والوحدة الطبية المتحركة . فما هو السبب ؟

لا شك ان السبب يرتبط بدبلوماسية الصحراء ودور الثقافة العسكريه ودور الجيش العربي بالدرجة الاولى وهذا هو عنوان الفصل الرابع .

كانت الحكومة توزع على غير الحويطات

52) Ibid b9.

53) Ibid.

خاتمـــة:

يلاحظ ان احداث الفصل ركزت بالدرجة الاولى على دبلوماسية الصحراء وتطرقت ما أمكن الى نمو الجيش العربي وظهور قوة البادية في الصحراء ويلاحظ في الفصل ما يلي:-

١ . ان قوة البادية ادت دورا هاما في دبلوماسية الصحراء وانها كانت وراء نشر الامن في هذه الصحراء على مسافة ٧٠٠ ميل شرقا وجنوبا والى حد ما شمالا .

٢ . ان قوة البادية نشرت الامن في الصحراء وساعدت الادارة على تحقيق مهامها وربطت الاقتصاد البدوى باقتصاد الحكومة .

٣ . ان قوة البادية كانت مرحلة اولى في دبلوماسية الصحراء تلاها بعد ذلك اختراق الصحراء ليس اداريا فحسب بل في مجالات الاقتصاد واستثمار الصحراء .

٤ . اتبع الجيش دبلوماسية معينة في الصحراء وسار على اولويات معينة هي :-

أ . الاتصال المباشر ببدو الصحراء وتغيير نفسيتهم

ب . تلا ذلك مرحلة تقنية تدريب البدوى على العمل وربطه بالحكومة .

جـ . كانت هناك اولويات وتركيز على بدو الشرق والجنوب بسبب تعرضهم للغزو الدولي حيث يتعرض بدو الشمال والغرب للشيء ذاته .

د . كان موضوع التعامل مع بدو الشمال من مهام الحكومة نفسها ووقعت اتفاقيات مع سوريا التي تسيطر عليها(فرنسا) لتنظيم أمور البدو .

٥ . يلاحظ ان موضوع الاعتماد على الافراد المحليين تكرر مرة ثانية في الصحراء وان هناك ضرورة بالاعتماد على المحليين . ومثلما اعتمد الجيش على المحليين في دبلوماسية المدن فان قوة البادية كان لا بد ان تعتمد علي المحليين وهذا امر هام في نجاح دبلوماسية الصحراء .

ومن جهة ثانية فان قوة البادية اخذت بعين الاعتبار بضرورة الاعتماد على المحليين في نواة قوة البادية لعدم اثارة الحساسيات . بيد ان اقبال الحويطات كان ضعيفا وكان التشجيع قد جاء من بادية العراق بانضمام بعض من الافراد العراقيين للقوة المنوى

تشكيلها في الصحراء وقد حفز انضمام الرواد العراقيين وابناء الجزيرة العربيه الحويطات للانضمام .

ويلاحظ هنا ان البديل كان غير متاح في الصحراء كما هو الحال في المدن عندما كان (بيك) يستعين باناس من الخارج من فلسطين ومصر .

اما في الصحراء فان توفير البديل عن ابناء الحويطات هي تحفيز الحويطات بالانضمام وتغيير فكرتهم عن (كلوب) حيث اعتقدوا انه يتحالف مع «ابن سعود» وانه ضدهم .

وبعد ان تم اقناعهم وتغيرت نفسيتهم فان صعوبات اخرى واجهت دبلوماسية الصحراء من الداخل وليس الخارج وان الامور مرت واستمرت دبلوماسية الصحراء في هدفها لتحقيق امور اخرى في اطار الهدف العام وذلك بتهيئة البدوى للاستقرار والانتاج ....

٦ . يلاحظ ان قوة البادية حققت الامن في الصحراء بفترة قياسيه نسبيه وان الانفتاح شرقا على العراق حقق انجازات اقتصادية استفادت منها شرق الاردن .

٧ . يلاحظ ان انجاز قوة البادية في اختراق الصحراء قد كان متعدد الفوائد في المجال الدولي فهو قد قضى على الغزو الدولي من جهة ومن جهة ثانية فتح علاقات الاردن الدولية مع الجنوب والشرق والشمال .

٨ . يلاحظ ان دبلوماسية الصحراء قد أتت اكلها وحققت الاهداف السياسية المرجوة من ربط البدوى بالحكومة وان يصبح مواطنا له حقوق وواجبات وان ذلك تم بفترة قياسية بعيدا عن قوة الطائرات والمدرعات وانما بدبلوماسية هادئة جدا اتت اكلها سريعا ولا شك ان الامتياز كله يعود بالدرجة الاولى لنوعية الجنود في قوة البادية مع خبرة (كلوب)في حرب الصحراء. ولقد حققت دبلوماسية الصحراء للاردن كما ذكرنا سابقا الاهداف السياسية في الرقي بسكان الصحراء لمصاف المواطنين في المدن وان الانجاز تم في فترة قياسية بفضل نوعية الجنود ولا شك انه بذلك قد تم تحقيق هدف سيكون له الاثر الاكبر على الاستقرار في شرق الاردن طالما ان الصحراء تشكل $\frac{٣}{٥}$ شرق الأردن وفيها $\frac{١}{٧}$ سكان الاردن وان ذلك كله بنوعية جنود شكلت $\frac{١}{٥}$ الجيش فقط وان ذلك كان مدعاة للفخر(٥٤).

54) Glubb (1948) p.185.

الفصل الرابـــع

«الثقافة العسكريــة»

المحتويــات

الثقافة العسكرية

الفصل الرابع

مقدمة :-

تناول الفصل الثالث من هذا الباب الموضوع المتعلق بتنمية الصحراء ونشر الامن فيها وكانت تلك خطوة سابقة لخطوة اخرى في الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لتطوير تلك البقعة المترامية الاطراف وربط سكانها بالدولة .[1]

كان التركيز في الخطوة اللاحقة على موضوع في منتهى الاهمية ارتبط بدبلوماسية الصحراء وهذا الموضوع متعلق بالثقافة العسكرية التي أدت دورا هاما في تلك الفترة وساهمت في ربط الصحراء بالوطن والارتقاء بمستوى المواطنين في تلك الديار الى مستوى المواطن العادى الذي يؤدي واجباته ويأخذ حقوقه .

يركز هذا الفصل على الظروف والمصاعب والاجراءات التي اتبعها الجيش في سبيل تحقيق هذا الهدف . وتطور الامور تدريجيا حتى تأسس جناح الثقافة عام ١٩٤٦م .

إهتمام الامير الشخصي بنشر التعليم في البادية :-

في دبلوماسية المدن لاحظنا هيبة الامير عبد الله في نجاح تلك الدبلوماسية .

وفي دبلوماسية الصحراء يلاحظ أنّ للامير دورا آخر . اذ ان الامير اهتم كثيرا بنشر الامن في الصحراء وتعليم ابناء البادية وتقديم الخدمات لهم مثلما تقدم لابناء المدن ......

---

١) لعبت الظروف دورا في مجيء كلوب للاردن اذ ان ظروف العراق سارت في طريق توقيع المعاهدة البريطانية العراقية عام ١٩٣٠ وانهى العراق خدمات ٦٠٪ من الاداريين الانجليز بعد انتهاء الانتداب البريطاني على العراق .... واصبح كلوب معرضا للطرد من العراق في أى لحظه ......
هذه الظروف جعلته يقبل دعوة الامير عبد الله لوقف الغزوات في الصحراء الشرقية والجنوبية الاردنيه وتوجه الى شرق الاردن في كانون الاول من عام ١٩٣١ انظر رواية كلوب في كتاب :
John Glubb, Arabian Adventures (London: Cassel 1978) PP 119-120.

ولقد ركز الامير طوال فترة الثلاثينات على هذا الموضوع وضرورة ان تتخذ الدولة ترتيبات وتدابير لمدارس البدو على غرار ما تقوم به الدولة في مدارس المدن.

وفي خطب [٢] العرش التي وجهها الامير عبد الله بن الحسين للنواب في الثلاثينات تلاحظه يكرر موضوع الاهتمام بالتعليم في اكثر من مرة مثلا :-

في عام/ ١٩٣١ عبّر اولا عن ارتياحه لتأسيس دورية البادية من اجل أمن الصحراء اذ يقول :

«...وسنحرص من جانبنا الحرص كلّة على انفاذ تلك الخطة المثلى استئصالا لشأفة الغارات. ومن اجلها تألفت دورية البادية وتجشمت الموازنة في سبيلها نفقات غير قليلة وانني لارجو ان تستتب الراحة وتستحكم اواصر الاخاء بين القبائل فيذوق العرب في امصارهم وبواديهم نعمة الالفة والوفاق بعد علقم القطيعة والشقاق »[٣] وفي العام نفسه يشير سموه لموضوع توزيع الارض لتحضير البدو[٤]

وفي العام ١٩٣٣ ظهرت اشارة واضحة بالاهتمام بفتح المدارس للبدو يقول المغفور له الامير عبد الله بن الحسين:

وان مصالح الحكومة الاخرى ما زالت كعهدي بها من الدقة والانتظام واني لانوه بتأسيس ثلاثين حديقة زراعية للمدارس لتعليم الاهلين والتلاميذ الزراعة النظرية والعملية وغرس الاشجار وبما تم من المساعي لوضع مناهج المدارس الابتدائية على اساس العناية

---

٢. خطبة العرش: «بيان تتقدم به الوزارة الي البرلمان.......... يوضح الخطط والاعمال التي قامت بها الحكومة بين دورة سابقة ودورة لاحقة والاعمال التي تعتزم القيام بها في المستقبل».

٣) الدورة العادية: ١٠/ حزيران/ ١٩٣١م
المصدر نفسه: ص ص ٢٥، ٢٦
طبعا الاشارة للمعاهدة الاردنية العراقية واتفاق البرهد بين شرق الاردن وسوريا ومنع الغزو بين عشائر الحجاز وشرق الاردن.

٤) افتتاح المجلس التشريعي ١/ ١١/ ١٩٣١ ص ٣٠
هاني خير، امين عام مجلس الامة خطب العرش ١٩٢٩ - ١٩٧٢ ص ص ٣، ٤

بالتعليم الزراعي ولأرسال بعثة زراعية وفتح بعض مدارس في الازرق وباير لتعليم الجنود وابناء القبائل» .[٥]

ومن الدلائل على استمرار اهتمام الأمير عبد الله بالتعليم انه في عام /١٩٣٧ ضمن خطاب العرش [٦] انجازات تمت وتوقعات بان تنجز مشاريع اخرى يقول :

«وأن تنجز العيادة الطبية السيارة للبادية وان تشمل المعارف بالرعاية الواجبة من زيادة عدد الاساتذة والمدارس للذكور والاناث وان تتخذ ما يلزم من ترتيبات للمدارس الاخرى بين البدو الرحل وان الامن يستتب..... »[٧]

وهكذا يلاحظ اهتمام سمو الامير الكبير بتعليم البادية وظهر ذلك واضحا جليا في خطابات العرش على مدار سنوات متتاليه .

الاهتمامات الاخرى:

ظهر في عام/ ١٩٣١ اهتمام آخر على مستوى رسمي بضرورة نقل اهم خدمات الدولة التعليم والصحة للصحراء .

وفي برنامج وزارة الزراعة الطموح عام/ ١٩٣١ وضعت دائرة الزراعة برنامجا تعليميا وصحيا وزراعيا طموحا. استهدفت دائرة الزراعة منه تدريب فرد من كل قبيلة على النواحي الصحية (تمريض) لمساعدة الاطباء الزائرين.

وفي الفترة التي فشلت النواحي الاخرى في ذلك البرنامج الطموح فان التعليم قد نجح وهناك اسباب عديدة لنجاح التعليم والسبب ارتباطه بالناحية العسكرية حيث ادت قوة البادية دورا تاريخيا وهذا الموضوع سيحظى بتركيزنا في الصفحات التالية .

---

٥) خطاب العرش في افتتاح الدورة الثالثة للمجلس التشريعي المنعقد يوم الأربعاء ١/ ١١/ ١٩٣٣ ص ٣٨

٦) خطاب العرش لسنة ١٩٣٧ ١/١١/١٩٣٧ المصدر نفسه ص ٥٥

٧) كانت سيادة الاردن في تلك الفترة مقيدة وكان الاردن تحت الانتداب البريطاني مع كل ذلك فان خطب العرش تحدثت عن اعمال لاحقة وظهر اسلوب الامير فيها واضحا جليا .

ويلاحظ ان هذه الاهتمامات هي اهتمامات رسمية على مستوى الحكومة نفسها وانها تعكس بصورة واضحة حرص الحكومة على التعليم في البادية التي انضمت الى الاردن حديثا في الجنوب والشرق والتي لا بد بعد ان تحقق الامن فيها ان ينشر التعليم فيها لرفع مستوى البدو من جهة وتغيير نفسيتهم وربطهم بالدولة بصورة اجتماعية واقتصادية ....

لم تكن هذه المهمة سهلة، كانت مهمة شاقة جدا فالصحراء واسعة وطبيعة البدو الاجتماعية واقتصادهم وقلة الموارد عند الحكومة شكلت عوائق كبيرة امام الحكومة في نشر التعليم.

وفي وسط ظروف صعبة من ناحية مالية واجتماعية فان قوة البادية بدأت عملها في سبيل هدفين :-

١ . نشر التعليم في الصحراء وتعليم ابناء البدو لاعدادهم للالتحاق بقوة البادية مستقبلا.

٢ . تثقيف الجندي نفسه ورفع مستواه علميا.

وفي الحالتين السابقتين لجأت قوة البادية الى دبلوماسية معينة في ترغيب الاطفال بالتعليم وفي الوقت نفسه جعلت الموضوع اختياريا بالنسبة لتعليم الكبار وربطه بالترفيع وتدريجيا نجحت قوة البادية في تلك المهمة على هذا النحو :-

١ . جعلت التعليم محليا: بمعنى ان قوة البادية ركزت على التعليم في المخافر حيث يتعلم الجنود في اوقات فراغهم.[٨].

٢ . جعل التعليم اختياريا : جعلت قوة البادية التعليم اختياريا ولكن ربطته بالترفيع حيث يروي حمدان البلوي بان قائد قوة البادية كان يذكر الجنود بان التعليم يؤهلهم للترفيع[٩].

٣ . عدم التعقيد: لم يكن التعليم معقدا اذ يركز على القراءة والحساب وكان قائد البادية يهتم بالخط والانشاء ويروى حمدان البلوي بان (كلوب) قائد قوة البادية

---

٨) مقابلة مع حمدان البلوي سابقة الذكر.

٩) المصدر نفسه.

كان يطلب منهم ان يكتبوا مواضيع انشاء مثلا طلب منهم كتابة موضوع انشاء للمندوب السامي في القدس يصفون له مياه الازرق وان الازرق اكثر مناطق شرق الاردن مياها[١٠].

كان التعليم يعتمد على استثمار ما يقع تحت اليد بطريقة عملية بحيث كان يقوم بالتعليم اي واحد متعلم في المخفر على النحو التالي :-

أ . يروي حمدان البلوي بان مسؤول اللاسلكي كان يعلمهم ولكن اول معلم رسمي كان «ابو العسل» .[١١].

ب . يروي «صخيل حماد»[١٢] بان قادة المخافر كانوا يعلمونهم ويتذكر قائد مخفر رم : عبد الهادي علاء الدين الذي كان يعلمهم قراءة القرآن وان عدد طلابه كان يتراوح بين ٢٠-٢٤ وانه كان يعلم الطلاب في بداية النهار والجنود في آخره .

ويذكر عسكريا آخر برتبة نائب وهو (محمد اسماعيل عليدي) .

كان يعلمهم الشيء نفسه : مبادىء القراءة وقراءة القرآن الكريم ويذكر «صخيل» نقطتين هامتين في التعليم والثقافة العسكرية :

١ . الاستفادة من السجناء المتعلمين في تعليم الطلاب ويذكر اسم سجين درَّسه (قاسم ابو العبد) ويقارن تدريس السجناء مع تدريس النائب (عليدي) ويرى ان الثاني كان أقدر على فرض الجزاءات لان الاول كان يخشى الطلاب كونه سجينا .

٢ . الاغراءات التي كانت تقدمها قوة البادية للطلاب مثل هدايا ، ساعات ، او خارطات تأتيهم عن طريق قوة البادية .

---

١٠) المصدر نفسه .

١١) سنأتي على ذكره بعد قليل .

١٢) النقيب صخيل- حماد صلفيق العلي الشمّري من العسكريين القدامى من شمّر (العراق) اصلا التحق بالقوات المسلحة في ١٩٤٣/٧/٤ وتعلم في مدرسة الجفر خلال الاعوام ١٩٤٦/٤٥ مقابلة شخصية الجمعة ١٩٨٦/٨/١م.

دور قوة البادية في الثقافة العسكرية :

بدأت الثقافة العسكرية بصورة غير رسمية ومن مخصصات قائد قوة البادية - عملها في مرحلة مبكرة جدا تواكب المرحلة التي ظهر فيها ذاك البرنامج الطموح المشار اليه آنفا والذي وضعته دائرة الزراعة لتعليم ابناء القبائل والجنود .

ولقد بدأت الثقافة العسكرية بين افراد القوات المسلحة في البادية وبطريقة مرنة جدا راعت نفسية البدوي واخذت عدة مواضيع بعين الاعتبار على نحو سوف نناقشه .

كانت الظروف التي بدأت فيها الثقافة العسكرية عملها صعبة جدا من عدة نواح : مالية او معنوية ولقد بدأت قوة البادية دورها في تثقيف البدوي سواء أكان فردا في قوة البادية او طفلا في الصحراء في مرحلة مبكرة وكان ذلك من اول الواجبات بعد ان تحقق الامن في الصحراء في صيف عام/١٩٣٢ .

ويشير « هذلولساير » لنوعية التعليم في ذلك الوقت على هذا النحو :

١ . بدأ التعليم في باير عام/١٩٣٢ بعد استقرار الامن .
٢ . كان التعليم يرتكز على القراءة والكتابة وكان الكتاب المستخدم هو كتاب (راس، روس) [١٣]
٣ . يذكر « هذلول » اسم (محمد زيد) [١٤] (ملكي مبعد من حكومة الانتداب البريطاني) الذي استدعاه قائد قوة البادية ليعلم الجنود في باير .
٤ . كان عدد المتعلمين ستة جنود تقريبا يتعلمون بعد تدريباتهم العسكرية .
٥ . استغرق تعليمهم سنة ونصف تقريبا .

---

١٣) كتاب (راس روس) كان من مقررات الصفوف الابتدائية وهي سلسلة من تأليف خليل السكاكيني كانت تدرس في فلسطين وفي شرق الاردن اعتمدت مدارس القوات المسلحة على هذه الكتب ولم تعتمد عليه مدارس وزارة المعارف .

١٤) هو محمد طاهر زيد الكيلاني . بدأ معلما في باير عام/١٩٣٢ ثم محافظا للاثار في ١٥/١/١٩٣٦ ثم معلما في الحكومة بالدرجة التاسعة من ٣٠/٩/١٩٤٧م وحتى ٣٠/٤/١٩٦٤ . يذكر هذلول بانه من يعبد وانه علم الجنود في باير فترة من الزمن واقام بصفة مستمرة في مخفر باير مع الجنود يلبس لباسا مدنيا وانه تفرغ للتدريس فقط وكان يتقاضى راتبا مثل الجنود . يصفه هذلول بانه عشري جدا ومحبوب من الجنود . انظر ملفه رقم (٨٥٤) وزارة التربية والتعليم .

٦ . تذكر التقارير البريطانية بان عام/ ١٩٣٤ شهد مدرستين من هذا النوع باير ورم وان قائد قوة البادية كان ينفق عليها بنفسه[١٥]. ويروي « هذلول » بان قائد قوة البادية كان يحضر الكتب بسيارته شخصيا مع الاوراق وما يحتاجون له من لوازم مدرسية.

٧ . كان هدف هذه المدارس التركيز على تخفيض نسبة الامية حيث ان نسبة التعليم كانت قليلة جدا ولا تزيد على $\frac{١}{١٠٠٠}$ في البادية ولا بد ان يبذل جهد كبير لزيادة هذه النسبة.[١٦]

٨ . يروي هذلول بان تحفيز قائد قوة البادية لهم بالتعليم كان يرتكز على فكرة الاكتفاء الذاتي وان لا يستعينوا بغيرهم ويعتمدوا على انفسهم في كل شيء.

الصعوبات التي واجهت قوة البادية :-

١) **نفسية البـــدوي:** كانت الفكرة عن التعليم عند ابناء البادية غير مشجعة وهناك عزوف عن التعليم. كانت عقائد وادراكات الناس في البادية بان التعليم يفسّد.

بدأ دور الثقافة العسكرية في تسليط الضوء على التعليم المناسب الذي لا يفسّد ولا يدمر. كان لا بد من توضيح هذه النقطة بان التعليم لا يفسد احدا الا اذا كان التعليم نفسه خاطئا.

كان لا بد من التركيز على تعليم ابناء البادية بطريقة لا تحطم ولا تخالف ما تعود عليه ابناء البادية من قيم ومثاليات واخلاق البادية. والاهم من كل ذلك لا بد من التركيز على التعليم الذي يستفيد منه ابناء البادية في اماكنهم ونمط معيشتهم وحياتهم وفي عملهم الذي سيتولونه[١٧].

15) Colonial NO 104 1935
16) Glubb (1984) P 172
17) Ibid pp 171 , 172

يذكر كلوب بان البدو كانوا ضحايا لغيرهم في الامور والمعاملات المالية لانهم لا يقرأون وبعد ان تتطور الصحراء وتدخلها الاستثمارات لا بد من استخدام الوثائق.

٢ . **مشكلة تعليم اطفال الصحراء:**

بدأت قوة البادية بفكرة تأسيس مدارس للاطفال في الصحراء. وكان هناك عائق كبير ارتبط بالبداوة. حيث انه من غير الممكن التوفيق بين الاستقرار في المدرسة وبين التنقل عند البدوي ورحيله.

كان البدوي لا يستقر الا في فترة محددة نسبيا وقد تكون هذه الفترة في فصل الصيف فقط لمدة فصل واحد وبعدها يذهب البدوي عند هطول المطر للمنطقة التي هطل فيها. اذ يضطر البدوي لاخذ ماشيته واطفاله وينتقل، وكانت المدارس تنتقل مع انتقال البدو بموجب كتب رسمية مثلا تجد كتابا موجها من المعارف العامة الى معلم المدرسة بضرورة نقل كتبه ولوازمه المدرسية عند حلول فصل الشتاء وعلى سبيل المثال نورد الكتاب التالي الموجه من مدير المعارف الى المعلم (عمر اللافي) يعكس لنا حال **المدارس الرحالة** آنئذ :-

ادارة المعارف العامة :

١٩٤٩٢٨/٥/١١

١٩٣٧/١٢/١٦

معلم مدرسة الموقر (عمر اللافي)

١ . ان لمناسبة ارتحال تلاميذ مدرسة الموقر بسبب حلول فصل الشتاء فقد قررت نقلك الى مدرسة المدورة على ان تنقل معك الكتب واللوازم المدرسية الضرورية من موجودات مدرسة الموقر وتؤمن ارسال ما بقي منها بواسطة قيادة البادية الى مدرسة الازرق.

٢ . انتظر سرعة اعلامي مباشرتك العمل في مدرسة المدورة حال وصولك اليها.

مدير المعــارف

وهكذا فان البداوة نفسها وظروف الحياة الاجتماعية عند البدوي هي عائق آخر في طريق تعليم البدوي وليست الناحية النفسية كما لاحظنا سابقا فقط.

بمعنى اننا لو استطعنا ان نغير نفسية البدوي فان مشكلة اخرى تبقى ماثلة امامنا ترتبط بالناحية الاجتماعية والاقتصادية في حياة البدوي.

ولقد واجهت (الثقافة العسكرية) هذا الموضوع بطريقة مرنة مثلما واجهت الموضوع السابق المرتبط بالناحية النفسية.

فكرة المدارس الداخلية[١٨]:-

كانت فكرة المدارس الداخلية احدى الافكار التي انبثقت في الذهن لا بد من تزويد الاطفال بالطعام والملبس مجانا حتى يقبلوا على التعليم[١٩]. وحتى في هذا المجال ظهرت مشكلة تتعلق بالام البدوية التي ترفض ان تترك ابناءها وترحل بدونهم ولو لفترة محدودة جدا[٢٠].

ولم تكن مشكلة الام هي المشكلة الاولى والاخيرة اذ ظهر موضوع آخر يرتبط بطبيعة الاقتصاد في الصحراء والناحية الاجتماعية اذ ان الاطفال الذين ركزت عليهم (الثقافة العسكرية) من اجل تعليمهم كانوا يقومون برعي الماشية فاذا جاءوا للمدرسة تركوا وراءهم فراغا وما كان الامر سهلا عل عائلة فقيرة ان تستاجر راعيا. كل هذه العوائق جعلت الاقبال من الاطفال على التعليم في مدارس الصحراء ضئيلا. وكانت نوعية الاطفال في هذه المدارس كما يلي[٢١]:-

---

١٨) هناك اشارة في حديث حمدان البلوي لمحاولة قائد البادية تطبيق فكرة المدارس الداخلية على الطلاب الايتام عندما عين إمرأة تطبخ وتغسل لهم في الجفر.

19) Ibid p p 172 - 173

٢٠) يقول كلوب بان للمرأة البدوية دورا في القرارات على عكس ما يشاع عن المرأة المسلمة. وان كثيرا من الاباء كانوا يراجعون كلوب معتذرين عن ارسال اولادهم لذلك السبب. See Ibid,.

21) Ibid

١) اطفال من ابناء جنود الصحراء .

٢) ايتام من ابناء البادية[٢٢] .

اهداف التعليم في البادية :-

كانت اهداف هذه المدارس كما يلي :-

١ . توفير عدد من الجنود لقوة الصحراء في السنوات القادمة . وكانت هذه الفائدة كبيرة جدا .

٢ . اما من حيث تقليل نسبة الامية فان هذه المدارس لم تكن فعالة في تحقيق ذلك وقد تكون رفعت نسبة التعليم في الصحراء من ١/١٠٠٠ الى ٢/١٠٠٠ او ٣/١٠٠٠ تقريبا[٢٣] .

وبشكل عام فان الهدف هو امداد قوة البادية بجنود متعلمين لان أبناء البادية هم الافضل في قوة البادية وان تجنيدهم بالاصل كان بسبب معرفتهم بالصحراء وامور العشائر .[٢٤]

واستمر التعليم سببا هاما في تهيئة ابناء البادية وغيرهم لمدرسة المرشحين فيما بعد .[٢٥]

فكرة تعليم الجنود :-

نظرا لان اقبال الاطفال على التعليم اقل مما هو متوقع فان التركيز قد بدأ على الجنود ممن هم في سن العشرينات ، بالرغم من ان تعليمهم كان اصعب من تعليم الفتيان . ثم تعليم الجنود في ضوء اسس معينة .

---

٢٢. الناحية الانسانية ظهرت في الموضوع كما يروي حمدان البلوي، في المقابلة الشخصية .

23) Ibid p. 173

٢٤) حمدان البلوي ، مقابلة سابقة الذكر .

٢٥) مقابلة مع محيل متعب الكود الشمري (نقيب) كان من حرس كلوب سابقا ومن اللذن درسوا في مدرسة المرشحين وقبلها اخذ دورة في مدرة المشاة العبدلي لمدة (٦) شهور .

١) شرح فائدة التعليم لهم وتحفيزهم بالترفيع، أي ربط الترفيع بالتعليم.
٢) جعل الموضوع اختياريا.

كان اقبال الجنود كبيرا وغير متوقع لدرجة استهلكت فيها الاقلام والدفاتر وكتب (راس روس) بشكل كبير وكان منظرا مألوفا ان تشاهد شابا ملتحيا يمسك كتابا محاولا ان يقرأ كلماته.(٢٦)

وفي وسط الثلاثينات كان هناك عشرة طلاب من الذين تعلموا على جهاز اللاسلكي من خريجي مدارس الجيش الذين تلقوا تعليمهم في مدارس الجيش كاملا.(٢٧)

بمعنى ان الجيش اخذ يحقق اكتفاء ذاتيا او في طريقه لتحقيق ذلك وان يحول ابناء الصحراء لفئة قادرة منتجة(٢٨).

المدارس الرحالة او مدارس الصحراء: Desert School

عكست التجربة السابقة جهود قوة البادية نفسها واهتمامات قائد البادية بنفسه وتوليه الانفاق على المدارس.

وتشير (الوثائق البريطانيه) في عام /١٩٣٤ بأن عدد تلك المدارس كان مدرستين:

١ . الاولى في رم (محافظة معان).
٢ . الثانيه في باير (محافظة معان).

---

26) Ibid pp. 173 , 103.

ويروي (كلوب) اثناء زياراته بانه كان يشاهد جنودا يلتفون حول النار بشعورهم الطويلة يقرأون ويتهجون الحروف الابجدية من كتبهم وبعضهم كان يكتب رسالة لكلوب بخط مقروء يطلب اجازة يريد ان يذهب لاهله ..... الخ.

27) Colonial 1937 NO 146.p.353.
Colonial 1939 NO 166 p. 363.

٢٨) في مقابلة سابقة الذكر مع حمدان البلوي ذكر بانه جاء للاردن لا يقرأ ولا يكتب وانه تعلم في قوة البادية.

وقد تركزت المدرستان في محافظة معان حيث توجد قبائل الحويطات التي بدأ (كلوب) مهمته بين ظهرانيها.

الا ان التقارير لا تعود لذكر هذه المدارس بعد عام /١٩٣٤ [٢٩] مما يوحي بأن مهمتها انتهت بعد ان ظهرت مدارس الصحراء كما تسميها الوثائق البريطانيه او المدارس الرحالة كما يسمها (كلوب) [٣٠]. وبعد عام/١٩٣٤ وبالتحديد منذ شهر تشرين الاول عام/١٩٣٤ ظهرت مدرستان من مدارس الصحراء وقد عينت الحكومة لهاتين المدرستين (معلمين) وفي عام ١٩٣٦ اصبحت التقارير تشير لهذه المدارس باسم مدارس الصحراء اذ تنقلت هذه المدارس بين الازرق والموقر والمدورة والجفر حسب تحركات البدو في الشمال والجنوب.

وقد برز دور الجيش في هذه المدارس اذ كانت تحركات المعلمين وتنقلاتهم مع لوازمهم وكما لاحظنا في رسالة مدير المعارف الانفة الذكر تعتمد على سيارات قوة البادية وعلى استخدام اجهزة اللاسلكي العسكرية [٣١].

مدرسة الجفر والمدوره:

شهد عام /١٩٣٤ ظهور المدارس الرحالة. وفي ١/ ١٠/ ١٩٣٤ عين (محمد عبد الله الابراهيم ابو العسل) معلما منفردا في مدرسة المدورة. [٣٢]

---

29) Colonial 1935 N0 . 104 .

وغير هذه الاشارة لا يتوفر ذكر عن هذه المدارس. وان حمدان البلوى لم يستطع ان يتذكر ان كان هناك مدارس رسمية قبل (ابو العسل). ولكن في حديث (ضخيل) السابق ان قادة المخفر كانوا يعلمون الجنود وفي حديث (حمدان) بان مأمور اللاسلكي كان يعلم ايضا.

٣٠) انظر رسالته الى مدير المعارف وسوف نأتي على ذكرها.

٣١) لدى اطلاعي على ملف (عمر اللافي) لاحظت انه وجه برقية بواسطة اللاسلكي لقوة البادية يخبر مدير المعارف بانه باشر عمله في المدورة.

٣٢) محمد عبد الله الابراهيم ابو العسل عين معلما منفردا في المدوره وهو من مواليد عرب العسول عام/١٣٣٠ تعين في شركة البترول مساعد مهندس (لحام كهرباء) ثم التحق بمدارس المعارف براتب (٩) جنيهات فلسطينية.

بقي (ابو العسل)، في مدرسة المدوره لمدة سنتين كاملتين من ١/١٠/١٩٣٤ وحتى ١/١٠/١٩٣٦ ثم نقل هو ومدرسته الى الجفر وبقي في مدرسة الجفر حتى عام ١٩٣٩/ عندما انتقل بعدها الى مدرسة الموقر في محافظة عمان في ٢٧/٧/١٩٣٩ ويمكن ان نلخص تحركات ابو العسل كما يلي :-

١/١٠/١٩٣٤ وحتى ١/١٠/١٩٣٦ في المدوره ثم نقل مع المدرسه

١/١٠/١٩٣٦ وحتى ٢٧/٧/١٩٣٩ في الجفر(ثم انتقل الى الموقر الازرق وبقي حتى عام /١٩٤٥)

وتشير الوثائق البريطانيه بان مدرسة الجفر ثبتت في مكانها (بعد ان انتقلت من المدوره مع معلمها) بسبب وجود مخفر وبناية جاهزة وان عدد الطلاب فيها سبعة عشر طالبا في عام /١٩٣٧ .(٣٣)

ويلاحظ ان التدريس بهذه المدارس كان مستمرا طوال السنة حتى في فصل الصيف وان المعلم المنفرد اذا اضطر الى ترك المدرسة من اجل اجازة كان ينوب عنه معلم أخر .

كان المعلم المنفرد يستحق اجازة لمدة شهرين بموجب المادة (٧) من التعليمات الادارية المؤقتة لمدارس البادية حتى لا يتعطل التدريس في هذه المدرسة خلال اجازة المعلم.

يلاحظ اذا اخذ (ابو العسل) اجازة كما حصل في ١/ تموز/١٩٣٨ فان محمد المطر من مدرسة تجهيز اربد (المدينة) حل محل ابو العسل.(٣٤)

مدرسة الازرق والموقر : –

كانت مدرسة الازرق ثاني مدرسة في المدارس الرحالة وكانت تنتقل مع فصول السنة وحركة البدو في الشمال .

---

33) Colonial 1937 NO 146 P. 353
Colonial 1939 NO 166 P 363

٣٤) ملف (محمد ابو العسل) رقم ٤٥٢ وزارة التربية والتعليم عمان / الاردن .

فاذا كانت مدرسة الجفر قد خدمت الصحراء الجنوبية فان هذه المدرسة تأسست من اجل خدمة المنطقة الشمالية من الصحراء .

في ٢٧ / ١١ / ١٩٣٥ عيّن المعلم (عمر اللافي)[٣٥] في مدرسة الازرق بعد ان تم نقله من دير ابي سعيد .

استمر عمر (اللافي) سنتين في منطقة الازرق معلما منفردا ثم انتقل في ١٩٣٧/٤/٢٥ مع مدرسته الى الموقر ويلاحظ بان تنقلات (عمر اللافي) ارتبطت بفصول السنة والامطار وانه كان يتنقل مع المدرسة على النحو التالي[٣٦] :-

في ١٩٣٥/١١/٢٧ نقل عمر اللافي من دير ابي سعيد من المدرسة الحكومية الى مدرسة الازرق لتعليم الجنود وابناء القبائل في الباديه .

في ١٩٣٧/٤/٢٥ نقل عمر مع المدرسة الى الموقر .

في ١٩٣٧/١٢/٢٥ نقل عمر مع المدرسة الى المدوره بسبب حلول فصل الشتاء (راجع الكتاب الموجه من مدير المعارف لعمر) المشار اليه آنفا .

في ١٩٣٨/٦/١ عاد عمر الى الموقر في ١٩٣٨/٦/١ وبقي حتى ١٩٣٨/١٠/٩ عندما نقل الى النعيمه وسلم المدرسة الى المعلم (ابراهيم الزعبي) بكتاب رسمي .[٣٧]

في ١٩٣٩/١٠/١ تسلم (ابو العسل) عمله في مدرسة الازرق ، والموقر وبقي حتى ١٩٤٥/١١/٣١ وبانتهاء خدمات (ابو العسل) في الازرق عام ١٩٤٥ فانه يكون قد قضى احد عشر عاما تقريبا في

---

٣٥) عمر اللافي العمر العثامنه : تعلم في مدرسة الحصن الاميريه ثم تجهيز اربد الاميريه ثم حصل على الشهادة العاليه من الجامع الازهر عام ١٩٣٣/ وعين في المعارف في ١٩٣٤/١٠/١ براتب (٦٫٥٠٠) جنيها فلسطينيا . وبعد ان نقل الى الازرق ثم الموقر اصبح راتبه (٧٫٥٠٠) جنيها فلسطينيا .
ملف عمر اللافي عمان/وزارة التربية والتعليم .

٣٦) ملف عمر اللافي .

٣٧) سلم المدرسة في ١٩٣٨/٧/٣ اقرأ الكتاب بخط عمر نفسه تاريخ ١٩٣٧/٢/٥ رقم ١٣٨/٧/٣ موجه الى مدير المعارف يعلن فك ارتباطه عن المدرسة .

مدارس البادية متنقلا من المدوره عام /١٩٣٤ الى الجفر عام /١٩٣٦ الى الموقر فالازرق عام/ ١٩٣٩[٣٨].

ملاحظات على تلك المدارس:

١) لاحظنا ان المدارس السابقة كانت ترتبط بالحكومة من حيث تعيين المعلمين وترتبط بقائد قوة البادية الذي كان ينسق بين المعلمين احيانا وبين ادارة المعارف (لاحظ رسالة (كلوب) الموجهة الى مدير المعارف في ١٩٣٧/٦/٢٧ بخصوص (عمر اللافي وسيأتي ذكرها) وان قائد البادية اراد ان يميز معلمي المدارس المتحركة (او المدارس الرحالة) بسبب مشقات السفر والانتقال التي كان يواجهها المعلم المنفرد.[٣٩].

٢) يلاحظ ان المدارس السابقة اعتمدت الدراسة المستمرة طوال السنه وانها كانت ترسل من ينوب عن المعلمين فيها خلال اجازاتهم (شهرين).

٣) قامت المدارس السابقة على سبيل التجربة في الازرق والمدوره والجفر والموقر وكان العدد ثابتا (مدرستان) لعدة سنوات. ولقد حققت التجربة نجاحاً كبيراً في كل من المدرستين بمعلم واحد فقط لكل منهما.

٤) يلاحظ ان المدارس قامت من اجل اهداف مزدوجه تعليم ابناء القبائل، وتعليم الجنود وانها حققت اكتفاء ذاتيا كما حصل في عام /١٩٣٨ عندما تم تدريب عشرة جنود على جهاز اللاسلكي من خريجي هذه المدارس. وهذا يحقق لمحطات اللاسلكي وعددها اربع عشرة محطه في الاردن، فائدة كبيره.[٤٠]

---

٣٨) ملف ابو العسل، سبقت الاشارة اليه.

٣٩) لدى مراجعة ملف (عمر اللافي) لاحظت ان سفره من دير ابي سعيد استغرق اربعة ايام من ١٩٣٥/١١/٢٣ وحتى ١٩٣٥/١١/٢٧. يقول عمر في برقيته مبررا تأخره بانه يعود لبطء وسائل السفر ولكن بعد ان ارتبط بقوة البادية فان التسهيلات كانت كبيرة في المواصلات.

40) Colonial 1939 PP.364- 349

٥) نظرا لان تلك المدارس قامت لخدمة ابناء القبائل في الجنوب والشمال وتعليم الجنود فانها ارتبطت بحركة القبائل شرقا وجنوبا حسب توفر المياه وهطول الامطار.

ولذلك فان هذه المدارس مرنة جدا وتتكيف مع الظروف ولا غرابة ان يسميها (كلوب) المدارس الرحالة طالما انها تنتقل مع البدو وحركتهم.

ولقد كانت حركة المدرسة ما بين الازرق والمدوره والموقر كثيرة جدا ويمكن ملاحظة انتقال معلم المدرسة، والمدرسة على النحو التالي كما حصل مع عمر اللافي :-

الازرق : ١٩٣٥/١١/٢٧ - ١٩٣٧/٤/٢٥ نقل مع المدرسة
الموقر : ١٩٣٧/٤/٢٧ - ١٩٣٧/١٢/٢٥ نقل مع المدرسة
المدوره : ١٩٣٧/١٢/٢٥ - ١٩٣٨/٦/١ نقل مع المدرسة
الموقر : ١٩٣٨/٦/١ - ١٩٣٨/١٠/٩ نقل

هذا يعكس لنا ان المدرسة في الشمال لم تكن تستقر وانها كانت مدرسة سياره تستخدم الخيام. ونظرا لطبيعة الحياة وقساوتها في الصحراء على المعلم غير المقيم، فان قائد قوة البادية كان ينسب بزيادة راتب المعلم كما حصل مع (عمر اللافي) عندما قدم (كلوب) توصية لزيادة راتبه كمعلم منفرد لمدرسة الازرق يتنقل معها الى الموقر والمدوره وهذا هو نص الرساله :-

امارة شرق الاردن
الجيش العربي
قيادة منطقة الباديه
عمان
٣٦٥٢/٥/٤
١٩٣٧/٦/٢٧

عزيزى احمد بك

بالحقيقة ان معلم مدرسة الازرق(عمر اللافي العمر) هو عجزنا وعجزكم في طلبه

زيادة راتبه ونحن لا نتمكن ان نوصي بحقه لانه لا نعرف درجة اقتداره بالنسبة الى باقي موظفي دائرة المعارف .

ولكن مع ذلك يوجد ملاحظتان اود ان اعرضهما عليكم :-

١ . ان المدرسة اصبحت سيارة وتنقل من محل الى آخر في خيام وان المعلم من هذه الجهة يستحق علاوة سنوية زائده بالنسبة الى باقي معلمي شرق الاردن الذين يسكنون في دور ولا يتحملون هذه المشقات .

٢ . انكم تفضلتم بالموافقة على تقصير مدة العطلة لمدرسة الازرق نظراً للظروف الخاصة بالبادية ولكن ذلك يصعب على المعلم بالنسبة الى باقي معلمي المدارس .

فنحن لا نتمكن ان نقول شيئا عن اقتدار عمر لافي لان ذلك من اختصاصكم ونحن لا نعرف عنه شيئاً ولكن نرجوكم السماح ان نعرض عليكم المشقات التي يتحملها في المدرسة الرحاله لتتمكنوا من تخصيص ما يعوضه عن هذا التعب بالنسبة لباقي موظفي الحكومة سيدى ،

الزعيم

قائد منطقة الباديه

توقيع كلوب

٦) منذ البداية كان توقع اقبال الاطفال على المدارس قليلا لظروف (ذكرتها الدراسة) ، ومع ذلك فان عدد الطلاب كان في ازدياد .

في عام/ ١٩٣٤ كان هناك (٤٤) طالبا (في الوقت الذي كان فيه عدد طلاب الاردن ٥٫٩١٧ وكان هناك ١٥٣ معلما في ٦٥ مدرسة)(٤١). يعكس هذا ان لابناء البادية نسبة اعلى من المعلمين حيث ان حصة الطلاب في المدينة معلم لكل ٣٨ طالبا . في حين انه يتوفر معلم لكل ٢٢ طالباً في الصحراء. ولكن يجب ان نتذكر ان المعلم يدرس الجنود وعددهم غير محدود .

41) Colonial 1934 NO. 104 P. 253

توزيع التلاميذ والمعلمين ومدارس الحكومة (مدارس الصحراء)
للاعوام ١٩٣٨ – ١٩٣٩م

المدارس		التلاميذ						المعلمون				
الوصف	العدد	اولاد	بنات	مسلم	مسيحي	المجموع	زيادة او نقص عن السنة السابقة	رجال	نساء	مسلم	مسيحي	المجموع
مدارس ثانويه	٤	٢٤٣	–	١٦٢	٨١	٢٤٣	٣٥+	١٤	–	١١	٣	١٤
مدارس ابتدائيه												
أ· مدارس مدن – اطفال	١٢	٣٢٠٦	–	٢٨٣٢	٣٧٤	٣٢٠٦	+ ٦١٤	٦٣	–	٥٤	٤	٦٣
ب· مدارس – بنات مدن	٩	–	١٦٢٩	١٣٣٤	٢٩٥	١٦٢٩	+ ١٢١	–	٣٤	٢٥	٤	٣٤
ج· مدارس – اطفال قرى	٤٥	٣٢٦٥	–	٣٠٨٩	١٧٦	٣٢٦٥	+ ٢٩٩	٥٩	–	٥٢	٧	٥٩
د· مدارس – بنات قرى	١	–	٥١	٥١	–	٥١	+ ١٢	–	١	١	–	١
مدارس صحراء	٢	٥٧	–	٥٧	–	٥٧	+ ١٧	٢	–	٢	–	٢
مدارس مهنيه	١	٦١	–	٤٤	١٧	٦١	+ ٦	٨	–	٦	٢	٨
المجموع	٧٤	٦٨٣٢	١٦٨٠	٧٥٦٩	٩٤٣	٨٥١٢	+ ١٠٤ر٢	١٤٦	٣٥	١٥١	٣٠	١٨١

المصدر : 42) Colonial 1939 p. 367

المناهج والناحية التي روعيت فيها :

لم تكن المناهج المستخدمة في هذه المدارس مثل مدارس الحكومة ويمكن ان نلاحظ ما يلي :-

١) في المدارس التي بدأت في الصحراء تحت اشراف قائد البادية في باير ورم فان (كلوب) حدثنا عن نوعية المناهج وانها كانت تركز على القراءة والكتابة باللغة العربية فقط وانها كانت تستخدم كتاب اللغة العربية المقرر للصفوف الابتدائية من تأليف السكاكيني (راس - روس)[٤٣].

كما ان السن القانوني للالتحاق بالمدارس لم يؤخذ بالاعتبار واستمر ذلك حتى منتصف الخمسينات اذ استمرت وزارة الدفاع في التسامح بموضوع السن القانونية ولكن اخذت بالالتزام بمناهج وزارة التربية والتعليم واصبحت تسري عليها انظمة وتعليمات وزارة التربية والتعليم[٤٤].

٢ . كانت المناهج في المدارس الرحالة او مدارس الصحراء مرنة جدا تراعي حاجات الجندي والطالب من المعرفة وما يتطلبه عمله.
كانت احتياجات الجيش في قوة البادية تتطلب الالمام بمبادىء القراءة والكتابة في اللاسلكي مثلا على النحو الذي رأيناه عندما تم استيعاب عشرة تلاميذ من الذين درسوا في مدارس الصحراء للالتحاق بدورة اللاسلكي.

وكانت احتياجات بعض الاسلحة الاخرى مثل سلاح الدروع الذي ركز (كلوب) على موضوع المعرفة في نوعية من يلتحقون بهذا السلاح من البدو[٤٥]. ولاحظنا ان الدراسة كانت تستمر طوال السنة وانها رغّبت الطلاب بالالتحاق وامنت لهم المسكن والمأكل والمشرب منذ مطلع الثلاثينات.

---

٤٣. يروي حمدان البلوي بانه كان يتعلم (راس - روس) وابجد هوز وحروف الهجاء كاملة.... الخ المقابلة السابقة.

٤٤. انظر وزارة التربية والتعليم التقرير السنوي ١٩٥٦ / ١٩٥٧ص ١٠١.

٤٥) محمد سعيد الخصاونة، مقابلة مسجّلة على شريط اجراها (سامح المحافظة) عام ١٩٨٠م.

بيد ان هذه المدارس وبوجود معلم منفرد فيها فانها كانت غير قادرة على تطبيق منهاج التربية الذي كان يبدأ في الثامنة صباحا وينتهي في الرابعة مساء.

واهم ناحية روعيت في المنهاج :-

١) **الحاجـــة**- حاجة الجيش (قوة البادية) في الصحراء وتأهيل ابناء القبائل ورفع مستوى الجيش وتأهيله ليقوم بعمله بصورة أفضل.

٢) **قيم البدوي واخلاقياته** - وكنا قد لاحظنا ان القيم البدوية في البداية فهمت دور التعليم بصورة خاطئة. ولقد ارتبطت المناهج بقائد قوة البادية قبل عام / ١٩٣٩ ثم اصبح (كلوب) قائدا للجيش وكان مسؤولا مباشرة عن التعليم وترسل له التقارير شخصيا وكان يتولى متابعتها بنفسه[٤٦].

التعليم والقوة الاحتياطية:

يلاحظ اهتمام القوات المسلحة بشكل عام بالتعليم. وان الامر لم يعد يقتصر على قوة البادية فحسب.

وعندما ظهر قانون القوة الاحتياطية عام / ١٩٣٧ فانه اخذ بالاعتبار موضوع التعليم بحيث تلاحظ ذلك واضحا جليا مما يعكس ان الجيش بعامة اصبح يهتم بالتعليم.

عندما ظهر هذا القانون في عام /١٩٣٧ فانه أخذ بالاعتبار موضوع التعليم. بحيث اصبح اى شخص مكلفا بالخدمة لمدة شهر واحد للتعليم في الجيش العربي اذا لم يدع من القوة الاحتياطية للتجمع. والقوة الاحتياطية هي كل قوة زائدة عن قوة الجيش الاصليه. ولقد اعطى قانون القوة الاحتياطية للجيش العربي عام /١٩٣٧ الاجراءات التاليه :(٤٧)

---

٤٦. يروي حمدان البلوي بان كلوب كان دائم الزيارات والسؤال وكان يهتم بالخط والانشاء، مقابلة سابقة. ويروي (محيل حمود) بان هناك مميزات مطلوبة في الطلاب سواء اكانوا كبارا ام صغارا وهي :-

أ . الاداب والاخلاق.

ب . الولاء للجيش.

مقابلة سابقة.

(٤٧) مذكرات المجلس التشريعي الجلسة السادسة عشرة من الدورة الثالثه للمجلس التشريعي الثالث ١٩٣٧/١/٢٨م.

١ . تجنيد العدد الكافي لتأليف القوة الاحتياطية والمحافظة على ملاكها .
٢ . يجند طالبو القوة الاحتياطية لمدة ثلاث سنوات او اقل حسبما يقرر ذلك قائد الجيش العربي بالنسبة للمصلحة العامة .
٣ . يمكن نقل اى شخص من القوة الاحتياطية الى الجيش العربي اذا رغب الاخير في ذلك .
٤ . يجتمع الاحتياطي كله او جزء منه بقرار المجلس التنفيذى وموافقة سمو الامير .
٥ . تسرح القوة الاحتياطية بقرار من المجلس التنفيذي وموافقة سمو الامير وينفذ القرار قائد الجيش .
٦ . اذ لم يدع اى شخص من القوة الاحتياطية للتجمع في اى سنة يكون مكلفا بالخدمة لمدة شهر واحد للتعليم في الجيش العربي وكونه قد اكمل مدة التعليم في اى سنة لا يحول دون واجبه في اطاعة اى قرار بالتجمع يصدر في السنة المذكورة .
٧ . يبلغ الشخص في القوة الاحتياطية اعلانا لحضور التعليم بنفس الصورة التي يبلغ فيها اعلان التجمع ويبين في الاعلان المذكور المدة التي عليه ان يحضر في غضونها على ان لا تقل هذه المدة في اية حالة عن خمسة عشر يوما بعد تاريخ تبليغه الاعلان المذكور .
٨ . يستطيع قائد الجيش اتخاذ الترتيبات لدعوة اى شخص من القوة الاحتياطية للتعليم بقدر ما تسمح به المصلحة العامة في وقت من السنة لا تتأثر فيها اشغاله المعتادة .
٩ . يعتبر كل شخص من اشخاص القوة الاحتياطية متخلفا عن حضور التعليم خلال مدة الاعلان فارا من الخدمة .
١٠. يتمتع الشخص الذى يستدعى من القوة الاحتياطية الذي يدعى للتعليم بنفس الصلاحيات التي يتمتع بها اشخاص الجيش العربي من رتبته وسنه .

تطور الامور بعد ازدياد عدد الجيش :-

في عام /١٩٣٩ اصبح كلوب قائدا للجيش وفي السنة نفسها قامت الحرب العالمية الثانية ، اصبح تعداد الجيش حوالي (١٥٠٠) رجل من جندي وضابط . وفي العام التالي بدأ الاقبال يزداد على الجيش وشكلت أول كتيبة للمشاة سميت اللواء الاول . ثم

شكلت الكتيبة الثانية في عام /١٩٤٢ وسميت اللواء الثاني ثم شكلت الكتيبة الثالثة. ومع زيادة العدد في الجيش فانه لم يتخلّ عن واجبه في التعليم حتى في السجون الاميه كانت تكافح وكان السجناء يهذّبون بالوعظ والارشاد ويدربون على العمل الصناعي[٤٨].

وبسبب استخدام الجيش خارج حدود امارة شرق الاردن في العراق وسوريا فقد عيّن للجيش مفت خاص يقوم بزيارة الوحدات للعناية بشعائر الدين الحنيف وبالوعظ والارشاد للجنود في معسكراتهم النائيه[٤٩].

وللسبب السابق اصبح اسم الجيش (الجيش العربي الاردني) بحيث اتخذ مجلس الوزراء الاردني قراراً في ١٩٤٤/٥/١٧ نصه ما يلي :-

««لمناسبة استخدام الجيش العربي هذه الاونة في الاقطار العربية المجاورة وذيوع اسمه واعماله الطيبه لدى الامم المتحدة والحليفة وغيرها تمييزاً له عن جيوش الاقطار العربية الاخرى اصبح اسمه (الجيش العربي الاردني)[٥٠].

وكان الاهتمام بالتعليم في تزايد مستمر وانعكس هذا الاهتمام بتدريب الجنود وتعيين معلمين لمكافحة الامية في كثير من الوحدات العسكريه.[٥١] ومع ازدياد عدد افراد الجيش الاردني واتساع دوره ازداد الاهتمام بالتعليم وظهر في عام/١٩٤٦ مركز تدريب

---

٤٨) خطاب العرش ١٩٤٠، هاني خير، مرجع سابق ص ٦٣.

٤٩) خطاب العرش ١٩٤٤، هاني خير، مرجع سابق ص ٨٤. عيّن الشيخ (عبد الله العزب) بارادة اميريه برتبة رئيس وما زالت هذه الوظيفة يتميز بها الجيش العربي عن غيره من الجيوش.

٥٠) الجريدة الرسمية لامارة شرق الاردن ١٩٤٤/٦/١٧ ص ٧٩٦

٥١) خطاب العرش /١٩٤٥، هاني خير، مرجع سابق ص ٩٣

الجيش العربي[٥٢] في (العبدلي)-عمان- بحيث اتخذ المعسكر في العبدلي مركزا لتدريب الجنود والضباط وضباط الصف وأنشئت كلية عسكرية تدرس فيها العلوم الثانويه الى جانب العلوم العسكريه لتنمية روح الجندية ولانشاء جيش مثقف علميا وعسكريا.

يقول الملك عبد الله مشيدا بهذا الانجاز :-

«وأما جيشنا الباسل فقد وجهت لشؤونه عناية خاصة اذ تم تنفيذ انشاء المعسكر العبدلي واتخذ هذا المعسكر لتدريب الجنود الاغرار ولتمرين الافراد على جميع انواع الاسلحة الحديثة كما تقوم فيه دورات عسكريه مختلفة يلتحق بها الضباط والضباط صف من جميع وحدات الجيش ويشرف على هذا التدريب ضباط يملكون اتم الخبرة والمقدرة، وأنشئت كذلك كلية عسكريه تدرس فيها العلوم الثانويه الى جانب الدروس العسكريه والغرض منها تنمية روح الجندية بحيث تصبح هذه الكلية عاملا ذا شأن كبير في انشاء جيش مثقف علميا وعسكريا»[٥٣].

وفي الرد من النواب اشارة لاستكمال الجيش عدته وعدده بانشاء هذه المدرسة :

««وان أنظارنا لتتطلع الى صاحب الجلالة قائد الجيش الاعلى في استهدافه استكمال جهاز الجيش عدة وعددا وثقافة علمية وعسكرية»[٥٤].

---

٥٢) يذكر فاتيكوتيس بان مركز العبدلي تأسس عام /١٩٥٠ وفي هذا خطأ كبير وان في خطاب العرش الذي القاه الملك عبد الله/١٩٤٧ اشارة واضحة لقيام هذا المركز قبل ذلك أنظر: Vatikiotis, op.cit,83. كانت اقسام هذا المركز كما يلي :-

١) اركان حرب : محمد الروسان.
٢) قائد مدرسة تدريب المرشحين كريم اوهان
٣) قائد الجناح الحربي : رئيس راضي العبد الله
٤) قائد جناح المشاه والادارة : معن ابو نوار
٥) قائد جناح الاسلحة : م١ تركي الهنداوى
٦) قائد جناح الاسلحة المسانده : رئيس فندى عميش
٧) قائد جناح الشرطة والدرك : م صبحي السعدى.
٨) قائد جناح الرياضة : نقيب سعيد يحي.

معن ابو نوار : تاريخ القوات المسلحة/ج١

عهد الملك طلال بن عبد الله ١٩٥١-١٩٥٢ تموز/١٩٧٢

تولى وولدن القيادة في المركز فيما بعد. أنظر هاني خير، مرجع سابق ص ١١٣

٥٣) خطاب العرش السامي لسنة/١٩٤٧.

٥٤) المصدر السابق ص ١١٦

المعسكر العبدلي (جناح الثقافة):

اشار الامير عبد الله لتأسيس كلية عسكريه تدرس فيها العلوم الثانويه الى جانب الدروس العسكريه لتنمية روح الجندية وانشاء جيش مثقف علميا وعسكريا.
ظهر هذا الجناح الذي اشار له سمو الامير في اواخر عام /١٩٤٦ وعرف الجناح باسم (جناح الثقافة) ضم هذا الجناح في اول دفعة دخلته مجموعة منتقاه من عسكريين لتعليمهم ويمكن ان نورد الملاحظات التاليه على ذلك الجناح ونوعية طلابه :-

١) اختار قائد الجيش (كلوب) شخصيا مجموعة هذا الجناح من مختلف وحدات الجيش ومن ابناء العشائر[٥٥]، كانت رتبهم مختلفة من جنود وضباط صف واعمارهم مختلفة ايضا بعضهم لم يبلغ عشرين عاما وبعضهم تجاوز العشرين. توسم فيهم قائد الجيش خيرا واراد ان يجعل منهم فئة قياديه ممتازه في المستقبل(٥٦)وهذا يتوافق مع خطاب الامير عبد الله في انشاء جيش مثقف عسكريا وعلميا.

٢) ركزت الدراسة المكثفة ضمن منهاج خاص على دروس الجغرافيا والتاريخ والعربي والانجليزي والحساب. وتم توفير نوعية جيدة من المعلمين لهولاء الطلاب. ويبدو واضحا من جميع من تمت مقابلاتهم من الملتحقين بهذه الدورات بان المعلمين تركوا اثرا جيدا في نفوس الطلاب[٥٧]. كان اليوم الدراسي يبدأ من الثامنة وحتى الثانية ظهرا[٥٨].

---

٥٥) مشهور حديثه :(فريق متقاعد تدرج في مناصب الجيش المختلفه من جندى لفريق)
يروى في مقابلة شخصية يوم ١٩٨٦/٨/١٢م الساعة ١١ صباحا في مكتبه بجبل الحسين- بانه كان الوحيد من قطاع البادية الذي شارك في تلك الدورة بملابس البادية (الزبون).

٥٦) المصدر السابق.

٥٧) تبدو شعبية المعلمين في احاديث مشهور حديثه الذي يمتدح (محمد العورتاني) وحمدان البلوى بمتدح محمد الخصاونه ومحيل الكود وصخيل الشمري يمتدحون محمد الخصاونه .

٥٨) محيل الكود، مقابلة سابقة الذكر (محيل كان في دورة رقم (٧) عام/١٩٥٢)

٣) نجحت الدورة الاولى وساهم نجاحها في تكرار التجربة مرات اخرى واستمرت[٥٩] . وهنا يمكن ان نستذكر بان تجربة مدارس الصحراء بدأت كتجربة ونجحت ، من ابرز الحوافز على النجاح هي اهتمام قائد الجيش آنئذ بالتعليم ، وايضا يمكن ان نتذكر ان مدارس الصحراء بدأت كتجربة واستمرت بعد نجاحها من ابرز الاسباب التي أدت الى نجاح تلك المدارس هي مرونتها واهتمام قيادة البادية بها ومما لا شك فيه بأن نجاح التجربة في (المعسكر العبدلي) ارتبط باهتمام الجيش نفسه وتوفير الظروف المناسبة واختيار المعلمين الاكفياء والجنود والضباط صف الممتازين الذين يتوسمون فيهم الخير .

وان تطلعات قيادة الجيش كانت بعيدة النظر في اخراج فئة ممتازة قياديه .

٤) تم اختيار هؤلاء انفسهم لدورة خاصة على مستوى مدرسة المرشحين وكانت دورتهم نواة الدورة الاولى لمدرسة المرشحين في عام/ ١٩٤٧[٦٠] .

تلاحظ بان هدف تلك المدرسة او الجناح كان اعداديا وامدادا لمدرسة المرشحين بمجموعة من العسكريين المثقفين .

كانت دورة مدرسة المرشحين تستمر لمدة تسعة شهور تقريبا يتدربون فيها عسكريا ويدرسون حصة تاريخ كثقافة[٦١] .

وفي كافة الاحوال نلاحظ ان التعليم اصبح منظما وان التدريس كان حسب مواقيت معينة وان نوعية المعلمين تحسنت واصبحت من المتمرسين بالتعليم . وفوق كل ذلك كان

---

٥٩) يروى مشهور حديثة بان نجاح التجربة حفز قيادة الجيش على اعادتها ، ولولا نجاحها لما اعيدت ولما استمرت الفكرة ويروى بأن من اهم اسباب نجاحها اهتمام قائد الجيش نفسه واهتمام المعلمين واهتمامهم هم ايضا .

٦٠) من دفعة مشهور حديثه : ضارى مشاش ، خلف شافي ، ابراهيم حجازى ، ذوقان حنيف ، سند ناصر ، . . . . . . الخ . مشهور حديثه ، مرجع سابق

ارسل مشهور مع آخرين في مطلع الخمسينات الى بريطانيا وهناك استكمل برنامجا ثقافيا على مستوى التوجيهي ايضا ولولا كونه ملازما لكان قد التحق بساندهرست .

٦١) محيل الكود ، مقابلة سابقة .

اهتمام قائد الجيش بالتعليم كبيرا اذ يخرج المؤهلين. وكانت التقارير ترسل كل شهر للقيادة ويطلع عليها قائد الجيش ثم يأتي ليحاسب عليها[٦٢].

خلاصة لما سبق :- الجناح بدأ بعشرة تلاميذ عسكريين والتحقوا بمدرسة المرشحين وكانوا نواتها والدورة الاولى فيها ولقد تقدمت الدورات السابقة، وشهد عام/١٩٤٧ التحاق طلاب تراوحت اعمارهم بين ١٢ – ١٥ سنة بجناح الثقافة[٦٣].

نواة المدرسة الاعدادية :-

ظهر في المعسكر العبدلي جناح خاص بالثقافة في عام ١٩٤٧م وكان يستوعب الطلاب الصغار. طلاب صغار تراوحت اعمارهم بين عشر وخمس عشرة سنة يختارهم قائد الجيش بنفسه من ابناء البادية وكان القسم داخليا بحيث كان للطلاب منامة خاصة في قاعة (براكية او بَرَكس) وقاعة أخرى لتلقي الدروس وكان الطلاب يتقاضون راتبا مقداره (٩٢) قرشا (زيد بعدة فترة)[٦٤].

اهداف هذا الجناح اعداد الطلاب من ابناء البدو قبل ان يلتحقوا بالجيش وليكونوا امدادا لمدرسة المرشحين فيما بعد.

كانت دورات الصغار مستمرة طوال السنة كانوا يأخذون اجازات قصيرة لاتتجاوز اسبوعين. كانوا يعاملون معاملة عسكرية مثل الجنود النظاميين ويتدربون عسكريا.[٦٥]

ولم تكن المناهج التي يدرسونها مثل مناهج الحكومة اذ كانوا يركزون على القراءة

---

٦٢) محمد سعيد الخصاونة، مرجع سابق.
هناك اجماع بين مشهور حديثة وحمدان البلوي حول اهتمام قائد الجيش بالتعليم بالذات حيث يشيد الاثنان بدور الجيش على مستوى القيادة نفسها بالتعليم.

٦٣) محمد سعيد يذكر السن بانها ١٢ – ١٥ في حين ان فتيكوتيس يذكر بانها ١٠ – ١٥ سنة.

٦٤) محمد سعيد الخصاونة، مقابلة سابقة الذكر. Vatikiotis, up. cit p 83
من اولئك التلاميذ، ممدوح خازر، ابراهيم منيع، مطيع حماد، فخري العقرباوي، حياة رفان، اسماعيل دهيمان.

٦٥) المصدر السابق، وانظر نور الثقافة عدد (٢)/ ١٩٧٤ ص ص٣١، ٣٢، ٣٣ مقابلة مع العقيد المتقاعد (ممدوح خازر الخريشا).

والكتابة واللغة العربية والحساب وبعض مبادىء الانجليزي وكان الطلاب يدرسون ليس من اجل مستوى ثقافي وانما من اجل تعليمهم قبل الالتحاق بالجيش(٦٦) ولقد ارتبط ذلك باسم جناح الثقافة الذي اصبح المدرسة الاعدادية لاعداد التلاميذ لمدرسة المرشحين وشهد عام/ ١٩٤٧ ايضا التحاق مجموعات اخرى بهذا الجناح مثلا :

ضباط من رتبة ملازم ثاني فما فوق :

يدرسون – انجليزي ، تاريخ ، جغرافيا ، عربي بلا قواعد تمهيدا لارسالهم لبريطانيا وتعليمهم اللغة الانجليزية هناك(٦٧) وهكذا يلاحظ بان جناح الثقافة في المعسكر العبدلي اخذ يستوعب ثلاث فئات :–

١) فئة من جنود وضباط الصف لتعليمهم وامداد مدرسة المرشحين بهم على النحو الذي لاحظناه في مجموعة مشهور حديثة الاولى .

٢) فئة الطلاب الصغار .

٣) فئة الضباط .

وفي جميع الاحوال كان التركيز على ثقافة عامة تؤهل الخريج لما يعادل صف سادس ابتدائي (واحيانا أكثر)(٦٨) .

لا شك بان ذلك كان يحقق عدة اهداف :–

١) رفع مستوى الجنود وضباط الصف العلمي وتأهيلهم لمدرسة المرشحين .

٢) تأهيلهم لتأدية عملهم بصورة أفضل في المستقبل بحيث يصبحون قادرين على تعبئة التقارير والمعاملات في اعمالهم اليومية العادية .

---

٦٦) كان لتركيز الجيش على اولئك الاطفال اثر في السمعة الدولية للجيش اذ ان مجلة مصرية قامت باستطلاع عن تدريب اولئك الطلاب وقالت بان سمعة الجيش عام/ ١٩٤٨ ارتبطت بذلك التدريب والاهتمام المبكر بالاطفال .
محمد سعيد الخصاونة ، مصدر سابق .

(٦٧) منهم زعيل رحيل ، قاسم ابو شريتح ، محمد محسن الحربي، خالد مجلي ، محمد السحيمات .

٦٨. محيل الكود ، مصدر سابق .

خلاصة الفصل الرابع

تحدث الفصل على نحو لاحظناه عن تطور الاهتمام بالتعليم بشكل عام في الصحراء الشرقية والجنوبية بعد ان استتب الامن ولاحظنا هذا الاهتمام عند الامير عبد الله الذي ركز على صورة نقل التعليم لابناء البادية في الصحراء الشرقية والجنوبية واستمر يذكّر الحكومة باتخاذ ترتيبات لمدارس البدو على غرار ما تقوم به من خدمات لمدارس المدن. ولقد شجع اهتمام الامير عبد الله (كلوب) قائد قوة البادية باتخاذ اجراءات فعلية في الصحراء لتعليم ابناء البدو ولتعليم الجنود وظهرت مدارس في باير ورم.

ثم بدأت الحكومة بتعيين معلمين منفردين في مدارس الازرق والموقر والمدورة والجفر حيث كان هناك معلمان اثنان واحد لبدو الشمال في الازرق والموقر ينتقل مع البدو حيثما انتقلوا، مع مدرسته. وكان هناك معلم آخر في المدورة ثم استقر في الجفر.

ويلاحظ بان هذه المدارس كانت مرنة جدا في قبول الطلاب والجنود. وانها استخدمت دبلوماسية معينة في اغراء الجنود والطلاب معا للالتحاق بها.

ويلاحظ دور القوات المسلّحة في ثقافة البادية من جهة والثقافة العسكرية بشكل عام اذ ان القوات المسلحة اهتمت كثيرا بتعليم الجنود من جهة، وتعليم ابناء البادية. ولقد تطور هذا الاهتمام من بداية الثلاثينات حتى وسط الاربعينات بعد ان زاد الجيش عدة وعددا واصبحت امارة شرق الاردن مملكة في عام/ ١٩٤٦.

ويمكن القول بانه طوال ستة عشر عاما وقبل ان يتأسس جناح الثقافة فان القوات المسلحة كانت تهتم بثقافة الجندي وابن البادية وان الاهتمام بالاثنين كان على قدم وساق وعلى المستوى نفسه.

والواقع ان علاقة القوات المسلحة بالعلم هي علاقة قديمة في تاريخ الاردن الحديث ويظهر لنا في مداولات مجلس النواب ان ابناء المدن كانوا يفكرون بالاستفادة من استعداد القوات المسلحة للتعليم حيث فكر عضو المجلس التشريعي (عادل العظمة)

عام/ ١٩٣٢ بالاستعانة بالجيش من اجل توفير مخصصات لمدرسة السلط الداخلية(٦٩).

لكن جل اهتمام الجيش تركز في البادية بواسطة دبلوماسية معينة حققتها قوة البادية تنفيذا لسياسة عامة ارادها الامير عبد الله بن الحسين ولولا قوة البادية ودبلوماسيتها المرنة وارادتها التي لا تلين لكان مصير التعليم في البادية مثل مصير باقي البرنامج الطموح الذي وضعته دائرة الزراعة عام/ ١٩٣١ حيث نجح التعليم في ذلك البرنامج الذي اراد اهدافا اخرى طموحه لم تتحقق باستثناء التعليم الذي ادت فيه قوة البادية دورا كبيرا ونشرت التعليم في الصحراء وتكيف مع الخلفيات النفسية للبدوي وتكيفت مع الحياة الاجتماعية والاقتصادية والاستفادة من الموقف، فاذا كان اقبال الطلاب ضعيفا فلا بد من اغرائهم بالمدارس الداخلية حيث الطعام والملبس وان استمر ضعف الاقبال فلا بد من تعليم الجنود الكبار ولا شك بان لهذه المرونة أثراً كبيراً في نشر التعليم في البادية الشرقية والجنوبية في مدارس رحاله تكيفت مع حركة البدو في الشمال في محافظة عمان وفي الجنوب في محافظة معان.

ولقد ساعد نجاح هذه الدبلوماسية على توسيع التعليم في الجيش العربي كله في الاربعينات بعد ازدياد عدده.

وما لبث ان انتقلت الثقافة العسكرية الى مرحلة متقدمة جداً بتأسيس مركز تدريب في وسط العاصمة ليعمل بشكل مركز على تدريب كافة قطاعات القوات المسلحة بشكل دورات مختلفة وكان للثقافة العسكرية جناح خاص ارتبطت بقائد الجيش العربي الاردني نفسه وكان من ابرز اهدافه:- تعليم ابناء القبائل من جهة ورفع مستوى الجنود وضباط الصف ليؤدوا اعمالهم بصورة أفضل من جهة ومن اجل تهيئتهم كضباط في المستقبل.

خلاصة الباب الثاني

تناول هذا الباب موضوع دبلوماسية الصحراء وكيف نفذت قوة البادية السياسة التي رسمتها الدولة في اختراق الصحراء ونشر الامن في ربوعها وان قوة البادية قد حققت ذلك

---

٦٩) الجريدة الرسمية لامارة شرق الاردن ٦ / ١٠ / ١٩٣٢ عدد ٩٥ ملحق سنة (٣)

في فترة قياسية جدا لم تتجاوز سنتين ونشرت الامن في الصحراء الجنوبية والشرقية ثم انتقلت للخطوة الثانية وهي ربط اقتصاد الصحراء وسكانها بالدولة وتقديم خدمات الدولة للسكان في الصحراء كان ذلك واجبا كبيرا صعبا وسط ظروف قاسية. كان لا بد من تغيير نفسية البدوي وبدأت (دبلوماسية الصحراء) واستطاعت قوة البادية بقيادتها الخبيرة ان تتكيف مع ظروف البدو في الصحراء ولقد كانت الثقافة العسكرية ابرز وسائل الدبلوماسية التي اتخذتها قوة البادية من اجل ربط البدوي بالدولة من جهة ومن جهة ثانية ان تخلق مواطنا منتجا في الصحراء من ابناء الصحراء.

سارت قوة البادية بمرونة كبيرة في الثقافة العسكرية مركزة على الاطفال وتهيئتهم للالتحاق بالقوات المسلحة في الصحراء عندما رأت الاقبال ضعيفا فانها ركزت على تعليم الجنود انفسهم. وكانت في كل الاحوال مرنة جدا.

وفي مرحلة تالية ركزت الثقافة العسكرية على مدارس الصحراء التي سماها (كلوب) بالمدارس الرحالة وكان لقيادة البادية دور كبير في التنسيق وتقديم التسهيلات للمعلمين في مدارس الصحراء.

واستمر اهتمام القوات المسلحة في الاربعينات بالثقافة العسكرية وبعد ازدياد عدد افراد القوات المسلحة ظهرت الحاجة اكثر لجنود مؤهلين علميا وافتتح جناح الثقافة في العبدلي واصبح بؤرة التركيز في تدريب افراد القوات المسلحة واستمرت الفكرة السابقة في:

١) تعليم الاطفال ليصبحوا عسكريين.
٢) تعليم الجنود ليقوموا بعملهم بطريقة افضل او اتاحة الفرصة امامهم للترقية.

ويلاحظ العلاقة الوثيقة بين قوة البادية العسكرية ونشر التعليم في اوساط البادية ثم في الاردن بعامة.

وفي الفترة التي فشل فيها البرنامج الطموح الذي وضعته دائرة الزراعة عام/١٩٣١ فان التعليم نجح في الصحراء وبسبب ارتباطه بقوة البادية والتي نشرت التعليم في وسط البادية وبين افرادها ونجح التعليم فقط في حين فشلت باقي الامور في ذلك البرنامج. تطورت الدورات وكان لنجاح الدفعة الاولى حافزا لاستمرار التعليم وامداد مدرسة

المرشحين بنوعية متعلمة وتم ارسالهم الى بريطانيا وشهد عام / ١٩٤٧ ظهور دورات تدريب جديدة لغير ضباط الصف على النحو التالي :-

التحاق طلاب بين سن ١٢ - ١٥ سنة من ابناء البادية بالجناح السابق .

جميع هؤلاء الطلاب من ابناء البادية واصبحوا نواة المدرسة الاعدادية (كلية الشهيد فيصل الثاني الان) . امتدت دورات هؤلاء التلاميذ لمدة سنة باستثناء اجازة قصيرة لمدة خمسة عشر يوما تقريبا .



محمد طاهر زيد الكيلاني

الباب الثالث

التطور والانجازات وآفاق المستقبل

الباب الثالث

يتناول الباب الثالث تطور وانجازات الثقافة العسكرية بعد الحرب العالمية الثانية وظهور مركز التدريب في العبدلي ثم ظهور قسم الثقافة في آب/ ١٩٥٢م ويركّز الباب على التطور في الثقافة العسكرية بعد الحرب العالمية الثانية وحتى الوقت الحاضر في فصلين، حيث يتناول الفصل الخامس ظهور مركز التدريب في العبدلي بعد تطور الجهاز الاداري وتطور وزيادة عدد افراد القوات المسلحة والحاجة للضباط .

يغطي الفصل الخامس فترة زمنية امتدت من نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى عام ١٩٦٢م .

ثم يغطي الفصل السادس والاخير التطورات خلال الستينات والسبعينات والثمانينات وآفاق المستقبل ودور الثقافة العسكرية عربيا .

الفصل الخامس
السنوات الحاسمة
في الثقافة العسكرية

«تأسيس قسم الثقافة»

المحتويات

مقدمـــــة

يتناول الفصل التطور في هيكل الادارة والتطور في القوات المسلحة الاردنية بعد الحرب العالمية الثانية وظهور مشكلة نقص عدد الضباط والحاجة للتدريب في القوات المسلحة .

ويركّز الفصل على السنوات الحاسمة ٤٨ – ١٩٥٦م وظهور قسم الثقافة في القوات المسلحة وانبثاق مدارس الجيش لتعليم ابناء العسكريين وتطور التعليم عبر عقد من السنوات .

يغطي الفصل تطورات التعليم في الخمسينات حتى عام/ ١٩٦٢ أي بعد عقد من ظهور قسم الثقافة ويسلط الضوء على التطورات الكبيرة في هذا العقد وكيف تطورت المدارس واصبحت ثانوية كاملة في نهاية الخمسينات .

ظروف ما بعد الحرب :

تطورت الاوضاع في شرق الاردن بصورة لم يسبق لها مثيل في النواحي المدنية والعسكرية .

اصبحت امارة شرق الاردن مملكة هي : ((المملكة الاردنية الهاشمية)) وبدت الحاجة ماسة للضباط بعد الزيادة في عدد افراد القوات المسلحة .

وبعد الحرب في فلسطين عام /١٩٤٨ فان عدد افراد القوات المسلحة قد ازداد ، وزاد عدد سكان المملكة الاردنية الهاشمية بعد ضم الضفة الغربية . وباختصار يمكن ملاحظة ما يلي :–

١ . تطور في هيكل الادارة في المملكة الاردنية الهاشمية بصورة واسعة جدا .

٢ . تطور في القوات المسلحة في الفترة ذاتها وظهور مشكلة توفير الضباط وتدريبهم .

١ . التطور في الهيكل الاداري :-

في عام/ ١٩٣٩ عدل (القانون الاساسي) واستبدل اسم المجلس التنفيذي باسم مجلس الوزراء وظهرت وزارة الدفاع وربطت قيادة الجيش العربي بوزارة الدفاع[١]. وفي ٢٥ / ٩ / ١٩٤٠ عدلت الوزارة واصبح وزير الداخلية هو وزير الدفاع[٢]. وفي عهد هذه الوزارة تم تعديل المعاهدة البريطانية- الاردنية وبموجب هذا التعديل تم انشاء كتائب عسكرية قادرة على الاشتراك في الحرب.

وفي ٢٩ / تموز / ١٩٤١ عدلت الوزارة واصبح رئيس الوزراء نفسه وزيرا للدفاع والخارجية وبقي الامر على ذلك النحو حتى ١٨ / أيار / ١٩٤٣م[٣] عندما تشكلت وزارة جديدة برئاسة ابو الهدى نفسه وبقيت وزارة الدفاع بيده حتى استقال في ١٤ / ١٠ / ١٩٤٤ وشكل سمير الرفاعي الوزارة في ١٥ / تشرين الاول / ١٩٤٤م وكان وزيرا للخارجية والدفاع في الوقت نفسه. وفي ١٩ / أيار / ١٩٤٥ اصبح (ابراهيم هاشم) رئيسا للوزارة واحتفظ بحقيبة وزارة الدفاع وفي عهد هذه الوزارة انتقل الاردن من مرحلة الانتداب الى الاستقلال وبدأ عهد المملكة الاردنية الهاشمية في ٢٥ / ٦ / ١٩٤٦م حيث تم وضع دستور جديد للاردن ونشر في ١ / ٢ / ١٩٤٧م.

وفي ٤ / ٢ / ١٩٤٧م عهد الى (سمير الرفاعي) بتشكيل الوزارة واحتفظ بحقيبة وزارة الدفاع. وفي عهد هذه الوزارة عقدت معاهدة تحالف مع العراق في ١٤ / ٤ / ١٩٤٧م.

وفي ٢٨ / كانون الاول / عام ١٩٤٧م تم تشكيل وزارة جديدة برئاسة (ابو الهدى) الذي احتفظ بوزارة الدفاع ثم اسندت وزارة الدفاع الى فوزي الملقي في ٢٩ / ٧ / ١٩٤٧م وتم في عهد هذه الوزارة توقيع معاهدة مع بريطانيا في ١٥ / ٣ / ١٩٤٨م حيث تعهدت بريطانيا بان تدفع نفقات الجيش العربي ومن ابرز اعمال هذه الوزارة الاشتراك في

---

١) كانت الوزارة برئاسة توفيق ابو الهدى. شكلت في ٦ / ١١ / ١٩٣٩م استلم رشيد المدفعي وزارة الداخلية والدفاع.

٢) شكري شعشاعة.

٣) راجع الوثائق الاردنية، الوزارات الاردنية ١٩٢١ - ١٩٧٤ (وزارة الاعلام المطبوعات والنشر تشرين اول / ١٩٨٤م)

حرب فلسطين عام/ ١٩٤٨م وتوقيع اتفاقية الهدنة في ٣/ نيسان/ ١٩٤٩م. وفي عهد هذه الوزارة الغيت قوة الحدود في ٣١/ ٨/ ١٩٤٧م[٤].

وفي ٧/ ٥/ ١٩٤٩م تألفت الوزارة برئاسة (ابو الهدى) واسندت وزارة الدفاع للملقي. شهدت هذه الوزارة الاجراءات الدستورية لوحدة الضفتين. في ١١/ ٤/ ١٩٥٠م تم اجراء انتخابات نيابية في الضفتين.

في ١٢/ نيسان/ ١٩٥٠م شكل (سعيد المفتي) الوزارة وبقي الملقي وزيرا للدفاع.

وفي عهد هذه الوزارة قُدم مشروع قرار بوحدة الضفتين الى مجلس الامة. وافق المجلس بالاجماع في جلسة ٢٤/ ٤/ ١٩٥٠ على الوحدة.

وفي ١١/ ١٠/ ١٩٥٠ اعاد المفتي تشكيل الوزارة، وفي ٤/ ١٢/ ١٩٥٠ قدم استقالته والّف سمير الرفاعي وزارته، وعهد الى عمر مطر بوزارة الدفاع وفي عهد هذه الوزارة استشهد المغفور له الملك عبد الله في ٢٠/ ٧/ ١٩٥١. وفي ٢٥/ تموز/ ١٩٥١ شكل ابو الهدى الوزارة وعهد الى سليمان طوقان بوزارة الدفاع.

في ٣/ ايلول/ ١٩٥١ نودي بالامير طلال ملكا دستوريا على المملكة الاردنية الهاشمية.

وفي ٨/ ٩/ ١٩٥١م شكل ابو الهدى وزارته وبقي طوقان وزيرا للدفاع. وفي ١٩٥٢/١/٨ نشر الدستور الجديد. في ١١/ ٨/ ١٩٥٢ نودي بولي العهد الامير حسين ملكا دستوريا على البلاد ولانه لم يبلغ السن القانونية فقد تم تعيين مجلس وصاية. في ٢٧/ ٩/ ١٩٥٢ قدم ابو الهدى استقالته. وفي ٣٠/ ٩/ ١٩٥٢ الف الوزارة واحتفظ بوزارة الدفاع. وفي ٧/ ١٠/ ١٩٥٢ اسند منصب وزير الدفاع الى انور نسيبه. في ٢/ ٥/ ١٩٥٣ أتم الملك حسين ثماني عشرة سنة وتسلم سلطاته الدستورية.

وفي ٥/ ٥/ ١٩٥٣ شكل فوزي الملقي الوزارة واحتفظ بوزارة الدفاع.

---

٤) انظر الجريدة الرسمية ١٦/ ٩/ ١٩٤٧م عدد ٩١٩

٢ . التطور في القوات المسلحة :

لاحظنا بعد عام ١٩٣٩ انه قد حدثت تطورات عديدة على الجيش ذاته . تغيرت قيادته المباشرة واصبح (كلوب) قائدا للجيش بدلا من (بيك باشا) على رأس قوة تقدر بـ (١٣٥٠) رجلا معظمهم يقومون باعمال شرطة . كانت قوة البادية تقدر بـ ٣٥٠ رجلا وبواسطتها اثبت الجيش فعالية في حوادث العراق عام/ ١٩٤١ . وكان ذلك حافزا كبيرا لزيادة المساعدات ولزيادة قوة الجيش الذي قام بدور كبير في سوريا في مساعدة الحلفاء وقام بدور فعال في فترة فقد الحلفاء فيها كل اصدقائهم في المنطقة[٥]، حيث قطع الجيش العربي خطوط المواصلات عن جيش حكومة فيشي ويقول (كلوب) :

«في تلك الفترة ادركت بريطانيا اهمية الجيش العربي فساعدتنا على زيادة حجمه وتطوره وقد استغرق ذلك منا وقتا طويلا وجهدا . وخلال الحرب كانت بريطانيا تستعين بالجيش العربي في مهمات كثيرة فلقد اوكلت اليه مثلا حماية طريق المواصلات لتوريد الاسلحة الى الاتحاد السوفياتي ، من حيفا الى حدود ايران ، وقد عرضنا المشاركة في الحروب التي تدور في اوروبا ..... ، ولكن القيادة البريطانية اجابت انه من الافضل ان يتولى الجيش الحالة في الشرق الاوسط بينما ينسحب الجيش البريطاني الى اوروبا ..... وبذلك استلمنا المسؤولية في فلسطين والاردن والعراق .... الى ايران وعندما جاء (مونتجمري) الى مصر ، عرضنا عليه المشاركة في الحرب باعتبار ان الجيش الاردني مدرب على حرب الصحراء وارسلنا مفرزة صغيرة واردنا ان نبعث قوة أكبر ولكن مونتجمري تقدم ووصل تونس»[٦].

مشكلة توفير الضباط :

شهدت فترة ما بعد الحرب ارتفاع عدد افراد قوات الجيش العربي الى ثمانية الاف عسكري . هذا الارتفاع الملحوظ في عدد افراد الجيش اظهر الحاجة لتوفير ضباط

---

5) J.B. Clubb, A Soldier whith the Arabs (London: Hodder and Stoughton, 1957) P 43.

٦) صالح الخريبي ، (مقابلة مع كلوب) مرجع سابق القبس ٦ / ٤ / ١٩٨٤م

مدّربين في الجيش العربي. والاكثر من ذلك ليس ضبّاطاً مدّربين فحسب بل ضباط في سن اصغر نسبيا ليحلوا محل الضباط الذي تعينوا في الجيش العربي سابقا في مطلع العشرينات واصبحوا في الاربعينات من عمرهم ولم يتوفر لهم بدلاء. ثبت انه طوال ستة عشر عاما من عام/ ١٩٢٢ وحتى عام/ ١٩٣٩ لم يتعين سوى ضابط واحد جديد في الجيش العربي . بمعنى انه طوال الفترة التي قضاها (بيك باشا) قائدا للجيش وقوة الحدود والقوة السيارة فانه لم يعين سوى ضابط واحد فقط. بالاضافة الى ان هؤلاء الضباط لم يكونوا مدربين عسكريا وان اعمالهم وخبرتهم خبرة (شرطه) تقريبا.

وعندما تولى (كلوب) قيادة الجيش عام/ ١٩٣٩ كانت رتب الضباط عالية نسبيا وان اعمارهم في الاربعينات. وبدأت مهمة جديدة في توفير عدد من الضباط امّا :-

١ . بالترقية، وترفيع الرتب الادنى.

٢ . او بالتعيين – تعيين مجموعة ضباط مرشحين لسد الثغرة في الجيش العربي .

ظهر رأى بضرورة الاستعانة بضباط بريطانيين والاستعانة في الوقت نفسه بالمساعدات البريطانية من أجل خلق جيش اكثر فعالية. ويرى (كلوب) بان الحرب العربية الاسرائيلية عام/ ١٩٤٨ ولدت هذا التصور لردع اسرائيل في المستقبل ويتلخص رأي (كلوب) كقائد جيش أن فاعلية الجيش ترتبط بامرين :-

١ . توفر المساعدة المالية

٢ . وجود الضباط الجيدين.[٧]

ظهر في حرب/ ١٩٤٨ حاجة لجهاز مدرب في النواحي الفنية في الهندسة والمواصلات والمشاغل والنواحي الطبية وظهرت الحاجة لقوة الاحتياط ولذلك فانه في الاعوام التي تلت خلال ٤٨ – ١٩٥٣ تمت الاستعانة بضباط انجليز بشكل واسع.

---

7) Vatikoitis, op. cit p.75-79

كان بيك قد اعتمد على الضباط العثمانيين وكانت اعمارهم في العشرينات في تلك الفترة اي عام ١٩٢٢م

1 bid pp. 75, 76, 77.

يروي كلوب لفاتيكوتيس في مقابلة شخصية عام/ ١٩٦٦ بان الاوروبيين اوجدوا فكرة (الضباط) وان العرب لم يكن عندهم هذه الفكرة والتمييز في التعيين. كان لا بد من تدريب عسكريين لتعيينهم ضباط.

1 bid p. 79.

وخلال الاعوام ٤٩/ ١٩٥٠ قفز عدد افراد الجيش العربي من ٦٠٠٠ الى ١٢٠٠٠ عسكري. [٨]

السنوات الحاسمة ٤٨/ ١٩٥٦م:-

تعتبر السنوات الممتدة من عام/ ١٩٤٨ وحتى عام/ ١٩٥٦ سنوات حاسمة في تاريخ الجيش العربي لان عدده قد ازداد الى الضعف في مطلع الخمسينات وتمت الاستعانة بضباط انجليز، وانفق عليهم ٦ ملايين جنيه استرليني.

وفي هذه الفترة ظهر الحرس الوطني وبلغ عدد افراده ثلاثين الفا وتم اختيارهم من سكان الحدود القرويين، للاعتماد عليهم في ردع اسرائيل واعطاء فرصة لاهالي الضفة الغربية بالدفاع عنها. [٩]

وصل عدد افراد القوات المسلحة في عام/ ١٩٥٦ الى ٢٣٫٠٠٠ عسكري. وهذا رقم كبير في فترة محدودة نسبيا. اما عدد الضباط فانه ارتفع من ٣٠٠ الى ١٫٥٠٠ ضابط. وشهدت السنوات الثمانية (٤٨- ١٩٥٦) [١٠] التحاق ١٢٠٠ ضابط في الجيش العربي (مقارنة مع ضابط واحد خلال فترة ٢١/ ١٩٣٩) وهذا شيء جدير بالملاحظة في تطور الجيش العربي بدأت قيادة الجيش بالاهتمام في موضوع ايجاد كادر مؤهل من الضباط يضمنون الفاعلية في الجيش بخاصة وان الاردن يدخل في حالة حرب مع اسرائيل. ولا بد ان يكون افراد الجيش على مستوى من الكفاءة والا فانهم لن يحلوا محل الضباط الانجليز ولقد ضمّن قائد الجيش الاردني دورتين للضباط الاردنيين في

---

8) 1 bid.

من افراد الجيش البالغ عددهم ٦٠٠٠ في/ ١٩٤٨ كان هناك ٤٫٥٠٠ فردا في العمليات.

9) Glubb, (1957) op. cit p. 389.

يروى كلوب بان هناك دعايات بان الجيش يتألف من شرق اردنيين فقط وان هذه فرصة متاحة امام اهالي الضفة الغربية للدفاع وردع اسرائيل. كان كلوب يريد ان يسحب الجيش من الحدود واذا وقعت مناوشات فان الحرس الوطني يشاغل الجيش الاسرائيلي حتى تتدخل القوات الاردنية.

10) 1 bid p. 387

كلية الاركان البريطانية في (كامبرلي) سنويا . كان لا بد من تدريب الضباط وتوفير الف ضابط مدرب على الاقل لقيادة ٢٥٠٠٠ عسكري في عام/ ١٩٥٦م.(١١)

التدريب :

كان لدور الجيش العربي الاردني في الحرب العالمية الثانية وبخاصة اشتراكه في عمليات العراق وسوريا وشمال افريقيا اثر كبير في هيبة الجيش العربي وتصور الاخرين عن اهمية ومركز هذا الجيش.

وما كادت الحرب تضع اوزارها حتى بدأ التفكير في انشاء مركز موحد رئيسي لتدريب كافة الضباط(١٢) وتم انشاء مركز تدريب العبدلي وكان التركيز في الناحية الثقافية على محورين هما :-

١ . محور العسكريين لتأهيلهم كضباط .

٢ . محور الطلاب الصغار لتأهيلهم كضباط ايضا .

وفي الحالتين كان الهدف هو امداد مدرسة المرشحين بنوعية متعلمة لحد ما من جهة ومن جهة اخرى فانها كانت تستهدف ما يلي :-

١ . الرقي بمستوى الفرد الاكاديمي واعداده على نحو يذكره تقرير وزارة الدفاع كما يلي :-

«فمن كان منهم اميا خرج عند انتهاء الدورة بمستوى لا يقل عن مستوى الصف

---

11) Vatikiotis, op. cit, p 81

Glubb (1957, op, cit pp. 393, 394

كان كلوب يرى بأن الجيش الاردني غير قادر على قيادة نفسه بواسطة ضباط اردنيين قبل عام/ ١٩٦٥م لانه كان يحسب بان الاردن بحاجة لـ (٣٠٠٠) ضابط وكلية المرشحين لا تخرج الا (١٠٠) ضابط سنويا فان المدة اللازمة هي (٣٠) سنة . ولو تضاعف عدد الخريجين فان المدة ستكون (١٥) سنة على الاقل .

(١٢) اسس اللواء المتقاعد محمد هاشم مركز تدريب العبدلي عام ١٩٤٢ . اشترى عشرين دونماً من بعض الشركس (١٥ جنيهاً للدونم) وكان التركيز في البداية على التدريب العسكري . بعد عشر سنوات لاحقة تقريباً اسس مقر قوة البادية في الوحدات / عمان اشترى اربع دونمات من الحديد (خمسين ديناراً للدونم) مقابلة شخصية يوم ١٥ / ١ / ١٩٨٧ الساعة السادسة مساء بمنزله في عمان

السادس الابتدائي ومن كان مستواه ابتدائيا خرج من الدورة بمستوى ثانوي وهكذا كان يهيأ كل من وفد لهذا الجناح من الوحدات العسكرية »[١٣].

٢ . تحضير الافراد للدورات الخارجية على نحو يذكره تقرير وزارة الدفاع كما يلي :

«ويعد اعداد ثقافيا لارساله لدورة في خارج البلاد حسب اختصاصه في وحدته فالميكانيكي في دورة مهنية خارجية في بريطانيا لو لم يسبق له اولا الالتحاق بدورة اللغة الانجليزية في جناح الثقافة تؤهله لاستيعاب ما يلقي عليه محاضرات وما يقدم اليه من دروس»[١٤].

ولقد اثبت جناح الثقافة جدارته ووضحت فائدته وأهميته فتطور الى مدرسة سميت بالاعدادية ذات صفوف ومستويات مختلفة لاعداد الضباط من جهة والافراد من جهة ثانية بحيث يتخرجون وقد زادت ثقافتهم وتحصيلهم العلمي ليواكب مستواهم التطور في الجيش فنيا واداريا ولن تتم المواكبة الا بالثقافة والتحصيل العلمي .[١٥]

تأسيس قسم الثقافة العسكرية :

بعد الزيادة في عدد افراد القوات المسلحة ونقص عدد الضباط المدربين فان الحاجة ظهرت لثقافة عسكرية في اوساط الجيش لرفع مستوى الثقافة في الجيش من جهة ومكافحة الامية من جهة ثانية .

وفي الوقت نفسه ظهر الاهتمام بتعليم أبناء افراد القوات المسلحة اينما كانوا في المدن او القرى او البادية .

وفي آب عام/ ١٩٥٢ ظهر نظام الثقافة العسكرية[١٦] وبموجبه تأسس قسم الثقافة

---

١٣) تقرير وزارة التربية والتعليم السنوي ٦٤/ ١٩٦٥م ص ٨٣

١٤) المصدر نفسة .

١٥) المصدر نفسه .

١٦) راجع نظام تأسيس الثقافة الصادر في آب/ ١٩٥٢م عن مكتب مطبوعات التدريب/ الجيش العربي . مرفق صورة عنه .

باشراف رئيس قسم الثقافة ويساعده ضابطان اداريان الاول مسؤول عن ثقافة وحدات الجيش والثاني عن ثقافة طلاب مدارس الجيش(١٧) وبموجب هذا النظام اصبح رئيس قسم الثقافة مسؤولا عن ثقافة وحدات الجيش والثاني عن ثقافة طلاب مدارس الجيش وبموجب هذا النظام اصبح رئيس قسم الثقافة مسؤولا امام رئيس اركان حرب الجيش العربي، عن ادارة كافة الشؤون الثقافية في الجيش. وقد تم ارسال اثني عشر معلما في دورات تدريبية للجيش البريطاني في مصر وكان مقررا ارسال خمسين معلما لبريطانيا(١٨). وما لبثت ان ظهرت مدارس الجيش.

مدارس الجيش:

أعتبر النظام ان مدارس الجيش العربي هي :- مدارس الذكور النهارية والداخلية ومدارس الاناث النهارية. ولقد وضع النظام حدا ادنى لعدد الطلاب وان لا ينقص الصف عن ثمانية طلاب الا بأمر من رئيس الاركان وكان الحد الاعلى لعدد الطلاب اربعين طالبا واذا زاد عن ذلك فانه يقسم الى شعبتين.(١٩)

اعطي لرئيس قسم الثقافة الحق في قبول الطلاب لمن تزيد اعمارهم عن المقرر للصفوف بموافقة رئيس الاركان. ويلاحظ ان شروط اعمار الطلاب في القبول كانت تتساهل فيما يتعلق بالاعمار ووضعت مقياسا للسن غير مقياس التربية والتعليم على النحو التالي :-

تمهيدي	٨ سنوات
اول ابتدائي	٩ سنوات
الثاني الابتدائي	١٠ سنوات .... وهكذا حتى يصل للسابع الابتدائي من العمر يتأرجح بين ١٤ أو ١٥ سنه. يعتمد السن نفسه ١٥ سنة في قبوله للاول ثانوي والثاني ثانوي ١٦ سنة والثالث ثانوي ١٧ سنة والرابع ثانوي ١٨ سنة(٢٠).

---

١٧) لم يعين اول رئيس قسم ثقافة «ضابطان اداريان».

١٨) مقابلة مع سليم كرادشة، نور الثقافة عدد ٤ ايار / ١٩٧٦ ص ١٠

١٩) بيد ان هذا لم يتم التقيد به كان عدد الطلاب في صفوف المدارس الابتدائية احيانا يزيد عن تسعين طالبا.

٢٠) ملاحظة :- الاول الثانوي يعادل السابع.

اما قبول الطلاب في المدارس الداخلية فقد ارتبط برئيس الاركان شخصيا او نائبه .

ولقد اشترط في الطالب الذي يريد الالتحاق بمدارس الجيش ان يكون :-

١ . ابن او بنت او شقيق او شقيقة عسكري استشهد في الحرب او تضرر او لا يزال عسكريا .

٢ . ان يكون ولي امر الطالب او الطالبة ساكنا في محل لا توجد فيه مدرسة حكومية او خاصّة أو قريبا من معسكر الزرقاء وهذا ينطبق على المدارس الداخلية .

ولقد نص النظام على تقاضي (١٠٠) فلس رسما شهريا من كل ولي امر برتبة ضابط .

ولقد اعتبر النظام مدراء المدارس على ثلاث درجات :-

١ . مدير المدرسة الثانوية الكاملة

٢ . مدير المدرسة الابتدائية الكاملة

٣ . مدير او معلم اول للمدرسة الابتدائية ذات الصف الواحد حتى الاربعة صفوف .

ولقد اعتبر النظام مداراء المدارس والمعلمين عسكريين ينطبق عليهم القانون العسكري .

ونص النظام على ارتباط المعاون الاداري المسؤول عن مدارس الجيش (مفتش مدارس الجيش) برئيس قسم الثقافة وان يقوم بزيارة المدرسة مرة كل شهر وان يرفع تقريرا عن وضع المدرسة وسير المدربين والدراسة .... الخ .

الدورات في الوحدات العسكرية :

نص النظام على تشكيل دورات في الوحدات الرئيسية في المجالات التالية :-

١ . دورات ازالة الامية .

٢ . دورات تحسين المعلومات العامة .

٣ . دورات اللغة الانجليزية .

٤ . أي دورات اخرى .

١ . **دورات ازالة الامية :—**

تركز على من هم في سن دون الخامسة والعشرين وان يكون ناجحا في الدورات العسكرية بالنسبة لسلاح خدمته وان يكون خلوقا وان تكون خدمته المتبقية طويلة حتى يستفيد الجيش منه .

والمنهاج في هذه الدورات هو منهج خاص كان يعرف بكراس (المرشد للجيش العربي) في مكافحة الامية اصدره قسم الثقافة في اجزاء خمسة .

٢ . **دورات تحسين المعلومات :**

تركز على من عادلت ثقافتهم وتعليمهم المستوى الابتدائي مع مراعاة الشروط السابقة نفسها التي اشترط توفرها في المرشحين لازالة الامية .

٣ . **دورات اللغة الانجليزية :**

وهي على نوعين :

أ . دورات مبتدئين . ب . دورات تحسين اللّغة الانجليزية .

تتشكل الاولى لاولئك الذين لا يعرفون اللغة الانجليزية وتتشكل الثانية لاولئك الذين يعرفون مبادىء في اللغة الانجليزية . معلمو الثقافة في هذه الوحدات شأنهم شأن معلمي الثقافة في المدارس من حيث ارتباطهم برئيس قسم الثقافة ويتلقون تعليماتهم منه .

ويقوم المعاون الاداري الثاني (مفتش ثقافة الوحدات) بزيارة الوحدات العسكرية كلما اقتضى الامر .

يقوم رئيس الثقافة بتقديم تقرير نصف سنوي عن الانجازات والدورات التي عقدت في الوحدات العسكرية في حين يقدم تقريرا آخر كل ثلاثة شهور عن المداس .

خلاصة ما سبق:

ركز قسم الثقافة على ناحيتين :—

١) تعليم العسكريين ورفع مستواهم لارسالهم في دورات ، او تحسين قدراتهم في

عملهم وتمكينهم من القيام بعملهم على وجه افضل ، او لرفع مستواهم الثقافي وتزويد وحدات الجيش المختلفة وبخاصة الكلية الحربية .

٢) تعليم ابناء العسكريين طالما ان الاباء منصرفون لواجباتهم العسكرية وقد اصبحت مدارس الجيش تزود وحدات عسكرية مختلفة مثل :

أ . الكلية الحربية تزودت بخريجي المدارس الثانوية والشيء ذاته يقال عن سلاح الجو الملكي .

ب . اقسام الجيش المهنية والفنية كانت تنتخب من تريد من خريجي المدارس الاعداية .

جـ مدرسة الميكانيك ومختلف الاسلحة الاخرى كانت تنتخب خريجي المدارس الاعدادية .

د . كانت قيادة الجيش تقوم بارسال بعض خريجي المدارس الثانوية في بعثات كما انها تختار بعضاً من المدارس الابتدائية والاعدادية ليعملوا كتبة وجنودا[٢١] .

---

٢١) راجع تقارير وزارة التربية والتعليم للاعوام ٥٨ / ١٩٥٩ ص ١٦٥ - ٦٤ / ١٩٦٥ ص ٨٣ - ٥٩ / ١٩٦٠ ص ١٦١

الجيش العربي الاردني



نظام الثقافة

في

الجيش العربي الاردني

١٩٥٢

آب سنة ١٩٥٢

مكتب مطبوعات التدريب

مقدمة

ان اهم الصفات المطلوبة في الجندي المثالي هي الاخلاص والشجاعة، ولكن الشجاعة لا تؤمن النصر بدون فن ، والفن لا يكتسب الا بطريق الدراسة . فمن الواجب علينا أن لا نتراخى في هذه الناحية بل نجعل هدفنا ان نصل مستوى فني عال نباري فيه جيوش الدول الكبرى .

واني متأكد من ان الجميع سيبذلون جهودهم ليفهم الأفراد هذه الناحية وان يجدوا ويجتهدوا بمختلف رتبهم لتحسين ثقافتهم كما يجمع الجيش بين صفوفه ثقافة عسكرية عالية من جميع نواحيها الفنية والعلمية.واذا ما اتحد الفن والشجاعة فالنصر مؤكد باذن الله.

ولتحقيق هذه الغاية فقد أسسنا ركناً ثقافياً في رئاسة الاركان للاشراف على الترتيبات اللازمة لهذه الغاية ، وارجو ان يفي هذا النظام (اي نظام الثقافة) بالغاية المنشودة.

الفريق

رئيس اركان حرب الجيش العربي الاردني

نظام الثقافة

في الجيش العربي الاردني

تمهيد :

الغاية من تشكيل قسم الثقافة في الجيش العربي هو ما يلي :

اولا — رفع مستوى الثقافة في وحدات الجيش العربي .

ثانياً — مكافحة الأمية في صفوف الجيش وازالتها ..

ثالثاً — مساعدة ضباط وافراد الجيش العربي على تعليم ابنائهم .

وضع نظام ثقافة الجيش العربي على شكل كراس ليتسنى لكل من يعنيه الامر مداولته والاطلاع عليه .

يحتوي كراس نظام ثقافة الجيش العربي على الابواب التالية :

الباب الاول : — يبحث في الغاية من تشكيل الثقافة في الجيش العربي وتاريخ تشكيل قسم الثقافة ، وعن رئيس هذا القسم وصلاحياته وواجباته .

الباب الثاني : — يبحث في وظائف مساعدي رئيس قسم الثقافه وواجباتهما .

الباب الثالث : — يبحث في وظائف ومسؤوليات ضباط الثقافة في الوحدات العسكريه وواجباتهم .

الباب الرابع : — يبحث في وظائف معلمي الوحدات ومسؤولياتهم وواجباتهم .

الباب الخامس : — يبحث في دورات الوحدات وتشكيلها .

الباب السادس : — يبحث في مدارس الجيش وشروط قيد وقبول الطلاب فيها .

الباب السابع : — يبحث في ادارة المدارس ومسؤولية مدرائها .

الباب الثامن : — يبحث في شؤون معلمي المدارس ومسؤولياتهم وواجباتهم

الباب الاول

تشكيل قسم الثقافـــه

الفصل الأول :—

مادة (١) يتشكل قسم الثقافه ومركزه رئاسة الاركان .

مادة (٢) يرأس هذا القسم ضابط ويسمى رئيس قسم الثقافه ويساعده فى عمله ضابطان اداريان .

واجبات رئيس قسم الثقافه

لفصل الثاني :—

مادة (٣) رئيس قسم الثقافه مسؤول تجاه رئيس اركان حرب الجيش العربي عن ادارة كافة الشؤون الثقافية في الجيش العربي .

مادة (٤) لا يجوز لرئيس قسم الثقافة استخدام اي كان من ضباط ومعلمي ثقافه الجيش العربى دون موافقة رئيس الاركان .

ماده (٥) يجري تنقلات ضباط ومعلمي ثقافة الجيش العربي من وحدة الى وحدة ومن مدرسة الى مدرسة من قبل رئيس قسم الثقافة بعد أخذ رأي قائد الوحدة أو بناء على طلبه ، وبموافقة رئيس اركان حرب الجيش .

ماده (٦) يخول رئيس قسم الثقافة صلاحية اختيار ضباط ومعلمي ثقافة الجيش العربي وتنسيب الرتبة والراتب والعلاوة المقررة لكل منهم بالنسبة لمؤهلاتهم وكفاءتهم ، وعرض اسمائهم على رئيس اركان حرب الجيش للموافقة على استخدامهم .

ماده (٧) رئيس قسم الثقافة مسؤول عن تنظيم الموازنة العامة لثقافة الجيش العربي ،

ورفع مقترحاته لرئيس الاركان للموافقة عليها ·

ماده (٨) رئيس قسم الثقافة مسؤول عن تشكيل الدورات الثقافية في الوحدات العسكرية وادارة شؤون المدارس لابناء الجيش العربي

ماده (٩) يحق لرئيس قسم الثقافة أن يرفع لرئيس اركان حرب الجيش العربي تنسيبه لترفيع أي ضابط أو معلم ثقافة في حالة ثبوت كفاءة الشخص ولياقته ومقدرته على الانتاج على أن يدعم هذا بتوصية من قائد الوحدة العسكري.

ماده (١٠) على رئيس قسم الثقافة ان يتقدم لرئيس الاركان مرة كل ستة أشهر بتقرير شامل عن الدورات التي تشكلت في الوحدات ونتائجها .

ماده (١١) على رئيس قسم الثقافة ان يرفع لرئيس الاركان تقريراً شاملا عن حالة المدارس مرة كل ثلاثة أشهر مبيناً مستوى ما وصلت اليه ومبدياً مقترحاته الجديدة لتحسين وضعها ·

ماده (١٢) يشرف رئيس قسم الثقافة اشرافاً كلياً على الدورات الثقافية في الوحدات وعلى سير العمل في مدارس الجيش العربي ، وعليه تهيئة المناهج الخاصة بها والاستعانة بمنهاج المعارف الاردنية ·



الباب الثانى

وظائف مساعدي رئيس قسم الثقافة

الفصل الاول : —

ماده (١٣) يساعد رئيس قسم الثقافة ضابطان اداريان يقوم احدهما بتفتيش ومراقبة سير الدورات في الوحدات العسكرية ، ويسمى «مفتش ثقافة الوحدات» والآخر بتفتيش ومراقبة سير العمل في مدارس الجيش للاولاد ، ويسمى « مفتش مدارس الجيش للاولاد » . ويكون مركز عملهما الاساسي رئاسة الاركان .

مفتش ثقافة الوحدات

الفصل الثاني : —

ماده (١٤) يرتبط مفتش ثقافة الوحدات برئيس قسم الثقافة رأساً ويتلقى اوامره وتعليماته منه .

ماده (١٥) على مفتش ثقافة الوحدات زيارة الوحدات العسكرية كلما اقتضى الامر لمراقبة سير الدورات والادلاء بمقترحات لضباط ومعلمي الثقافة وان يرفع لرئيس قسم الثقافة تقريراً مفصلا عن دورته التفتيشية مشيراً الى ناحية التقصير ، للعمل على تلافيها .

ماده (١٦) لا يحق لمفتش ثقافة الوحدات القيام باي اجراء دون موافقة رئيس قسم الثقافة

وظائف مفتش مدارس الجيش للاولاد

ماده (١٧) يرتبط مفتش ثقافة مدارس الجيش برئيس قسم الثقافة رأساً ويتلقى اوامره وتعليماته منه .

ماده (١٨) مفتش مدارس الجيش مسؤول عن سير العمل بصورة منظمة في مدارس الجيش وتهيئة كافة البرامج المدرسية وفقاً لما يتلقاه من تعليمات واوامر من قبل رئيس قسم الثقافة .

ماده (١٩) على مفتش مدارس الجيش زيارة المدارس مرة واحدة في الشهر ومراقبة سير التدريس في الصفوف ، واعمال المعلمين المدرسية ، واصلاح ما يراه ضرورياً وان يقدم لرئيس قسم الثقافة تقريراً حول وضع المدارس والمعلمين والطلبة .

مادة (٢٠) على مفتش المدارس ان يدلي بمقترحاته فيما يتعلق بابنية المدارس ، واثاثها والبسة الطلاب وارزاقهم ، وان يرفع تقريراً مفصلا حول ذلك لرئيس قسم الثقافة الذي بدوره يقوم بمعالجة الامور وفقاً لما يتلقاه من اوامر من قبل رئيس الاركان .



الباب الثالث

وظائف ومسؤوليات ضباط الثقافة في الوحدات

الفصل الاول : —

ماده (٢١) يرتبط ضباط ثقافة الوحدات الرئيسية في كافة الشؤون الثقافية برئيس قسم الثقافة في القيادة العليا ، ويتلقون تعليماتهم واوامرهم منه .

ماده (٢٢) ان مرجع ضباط ثقافة الوحدات في نواحي الضبط والربط العسكري هو قادة الوحدات العسكرية المختصه .

ماده (٢٣) على ضباط الثقافة في الوحدات الرئيسيه الاسترشاد بآراء قادة الوحدات الرئيسية والعمل بما يتقدمون اليهم به من مقترحات شريطة ان تقترن بموافقة رئيس قسم الثقافة .

ماده (٢٤) على ضباط ثقافة الوحدات الرئيسية مراقبة سير العمل في الدورات التي تتشكل في الوحدات الرئيسية والفرعية واعطاء التقارير المفصلة عن سيرها ، ونواحي الضعف فيها للعمل على تقويتها وتحسينها ورفع مستواها .

ماده (٢٥) على ضباط الثقافة في الوحدات الرئيسية زيارة الدورات المتشكله في الوحدات الفرعية ومراقبتها مراقبة دقيقة وتقديم تواصيهم بشأنها .

مادة (٢٦) تعقد لخوص الدورات الثقافيه في الوحدات بموجب أوامر وتعليمات يصدرها رئيس قسم الثقافة الى ضباط ثقافة الوحدات الرئيسية للعمل بموجبها .

مادة (٢٧) تتشكل لجنة لخوص الدورات الثقافية في الوحدات برئاسة احدالمفتشين وعضوية مندوب عن الوحدة المختصة ، وضابط ثقافة الوحدة الرئيسيه.

الباب الرابع

معلمو ثقافة الوحدات ووظائفهم

الفصل الاول : ---

مادة (٢٨) معلمو الثقافة في الوحدات العسكرية هم رجال عسكريون ، وينطبق عليهم منطوق النظام العسكري كما على غيرهم من العسكريين .

ماده (٢٩) يرتبط معلمو الثقافة في الوحدات الفرعية في الشؤون الثقافية بضباط الثقافة في الوحدات الرئيسية ويتلقون اوامرهم وتعليماتهم منهم.

ماده (٣٠) يرتبط معلمو الثقافة في الوحدات الفرعية من ناحية الضبط والربط العسكري بقيادة الوحدات المختصة .

ماده (٣١) يعتبر معلمو الثقافة مسؤولون عن كل قصور قد يحدث في اعمالهم الثقافية ويؤاخذون عليه رسميا .

ماده (٣٢) معلمو الثقافة في الوحدات الفرعية ملزمون بتقديم تقرير شهري شامل لضابط الثقافة المختص عن درجة تقدم افراد الدورات ، وبيان مقترحاتهم لتحسينها .



الباب الخامس

الدورات في الوحدات وتشكيلها

الفصل الاول : —

مادة (٣٣) يتبع في تشكيل دورات الوحدات ترتيب خاص يستند على مقترحات يقدمها قادة الوحدات الرئيسية لرئيس قسم الثقافة الذي بدوره بعد درسها وتمحيصها يضعها موضع التنفيذ والعمل بعد أخذ موافقة رئيس الاركان.

ماده (٣٤) انواع الدورات في الوحدات :

(أ) دورات ازالة الأمية .

(ب) دورات تحسين المعلومات العامة .

(ج) دورات اللغة الانجليزية.

(د) أي دورات أخرى .

ماده (٣٥) دورات ازالة الأمية - تتشكل بناء على طلب قادة الوحدات عندما يرون ضرورة تشكيلها وباستمزاج رئيس قسم الثقافة الذي بدوره يضع الترتيب اللازم من اجل الشروع بها .

ماده (٣٦) يجب مراعاة النقاط التالية في كيفية اختيار المشتركين في دورات ازالة الأمية :

(أ) يرجح من هو دون ال (٢٥) سنة من العمر

(ب) ان يكون في عداد الناجحين في الدورات العسكرية بالنسبة لسلاح خدمته .

(ج) ان يكون لائقاً، خلوقاً، وذكيا ، ويكون انتخابه عن طريق قائد الوحدة .

(د) يشترط ان تكون الخدمة المتبقية طويلة وتجديدها اذا كانت منتهية أو موشكة على الانتهاء

ماده (٣٧) يقوم رئيس قسم الثقافة بتزويد هذه الدورات بكراس المرشد للجيش العربي في مكافحة الأمية بكامل اجزائه الخمسة والذي اصدره قسم الثقافة بموافقة رئيس الاركان ، وعلى رئيس قسم الثقافة ان يصدر تعليماته في طريقة تدريس الكراس المذكور .

ماده (٣٨) الترقية من صف الى صف في دورة ازالة الأمية تجري بعد اجتياز فحص الترفيع .

ماده (٣٩) يتبع في فحص الترفيع في دورات ازالة الأمية ذات الترتيب الوارد في المادة «٢٧» من الفصل الاول - الباب الثالث.

دورات تحسين المعلومات

الفصل الثاني :

ماده (٤٠) تتشكل هذه الدورات للافراد الذين تعادل ثقافتهم التحصيل الابتدائي الاولي .

ماده (٤١) ينتخب افراد هذه الدورات من قبل قادة الوحدات وضباط الثقافة مراعين في ذلك النقاط الواردة في الفقرات « ا ، ب ، ج ، د » من المادة «٣٦» للفصل الاول من الباب الخامس .

ماده (٤٢) يتبع فى فحص الاجتياز فى دورات تحسين المعلومات ذات الترتيب الوارد فى المادة «٢٧» من الفصل الاول للباب الثالث .

دورات اللغة الانجليزية

الفصل الثالث :

ماده (٤٣) تتشكل دورات اللغة الانكليزية فى الوحدات الرئيسية بناء على طلب قادة الوحدات .

ماده (٤٤) دورات اللغة الانجليزية على نوعين .

(أ) دورة المبتدئين .

(ب) دورة تحسين المعلومات الانجليزية .

ماده (٤٥) دورة المبتدئين تتشكل للافراد الذين ليست لديهم بعض المبادىء فى اللغة الانجليزية .

ماده (٤٦) دورة تحسين المعلومات الانجليزية تتشكل للافراد الذين لديهم المبادىء الكافية لمتابعة هذه الدروس .

ماده (٤٧) دروس الدورتين فى الفقرة « أ » و « ب » من الماده « ٤٣ » من الفصل الثالث للباب الخامس، يقررها رئيس قسم الثقافه ، كما ويقرر نوع الكراس التعليمي المطلوب السير بموجبه .

ماده (٤٨) يتبع فى فحص الترفيع في دورات اللغة الانجليزية ذات الترتيب المنصوص عليه في المادة «٢٧» من الفصل الاول للباب الثالث .

تاريخ الشروع في الدورات، وعقد الفحوص، وفترات الاستراحة

الفصل الرابع : —

ماده (٤٩) توخياً للفائدة التي ينشدها الجيش فقد رؤي ان يشرع في الدورات بموجب اوامر خاصة .

الباب السادس

(مدارس الجيش العربي للاولاد)

الفصل الاول : ـ

ماده (٥٠) مدارس الجيش العربي هي التالية :

(أ) مدارس الذكور الثانوية النهارية .

(ب) مدارس الذكور الابتدائية النهارية .

(ج) المدارس الداخلية .

(د) مدارس الاناث الابتدائية النهارية .

ماده (٥١) مدارس الذكور الثانوية النهارية ، هي المدرسة التي تضم صفاً ثانوياً واحداً او اربعة صفوف .

ماده (٥٢) مدرسة الذكور الابتدائية النهارية ، هي المدرسة التي تضم صفاً ابتدائياً واحداً او سبعة صفوف .

ماده (٥٣) المدارس الداخلية ، وهذه اوجدت من اجل اشراك الطلبة في الدروس النهارية وتغذيتهم والسهر على صحتهم وراحتهم ليلا .

ماده (٥٤) مدرسة الاناث الابتدائية النهارية ، وهي مدرسة تضم صفاً ابتدائياً واحداً أو اكثر.

« الصفوف في المدارس الابتدائية ، والثانوية »

الفصل الثاني : ـ

ماده (٥٥) ادنى حد لتشكيل صف هو « ثمانية » طلاب ولا يسمح دون هذا العدد

الا بامر من رئيس الاركان .

ماده (٥٦) ادنى حد لتشكيل صف هو من « ٢٥ — ٣٠ » طالباً ، واذا تجاوز هذا العدد فبلغ اكثر من اربعين ، يقسم الصف الى شعبتين لهما ذات الترتيب والمنهاج كما للصف الكامل .

مادة (٥٧) يجب ان تراعى الاعمار المذكورة تالياً لقبول الطلبة في الصفوف ، وفي ظروف واحوال خاصة يمكن لرئيس قسم الثقافة قبول من تزيد اعمارهم عن المقرر للصفوف على ان يكون بموافقة رئيس الاركان .

(أ) الصفوف الابتدائية :

الصف	العمر
التمهيدي	٨ سنوات
الاول ابتدائي	٩ «
الثاني «	١٠ «
الثالث «	١١ «
الرابع «	١٢ «
الخامس «	١٣ «
السادس «	١٤ «
السابع «	١٤ او ـ ١٥ سنة

الصفوف الثانوية :

الصف	العمر
الاول الثانوي	١٥ سنة
الثاني «	١٦ «
الثالث «	١٧ «
الرابع «	١٨ «

ماده (٥٨) يخول رئيس قسم الثقافة صلاحية قبول الطلاب والطالبات النهاريين وعدمه وذلك تبعاً لحالة استيعاب الصفوف .

ماده (٥٩) لا يقبل طالب داخلي الا بموافقة رئيس الاركان او نائبه .

« شروط قيد وقبول الطلاب والطالبات في مدارس الجيش للاولاد »

الفصل الثالث : —

ماده (٦٠) يشترط فى قبول الطلبة ذكوراً واناثاً فى مدارس الجيش ان :

(أ) يكون من ابناء أو بنات أو اخوان أو اخوات افراد الجيش الذين استشهدوا فى الحرب أو بحكم وظائفهم أو تضرروا أو لا يزالون فى خدمة الجيش .

(ب) ان يكون ولي الطالب أو الطالبه ساكنا فى محل لا توجد فيه مدرسة حكومية أو طائفية أو قريبا من معسكر الزرقاء وهذه تنطبق على الداخليين فقط

(ج) يجري الفحص الطبي للطلاب من قبل اطباء الجيش .

(د) ان يوقع وليه أو وليها سند تعهد بانه مسؤول عن تهاونه أو تهاونها أو تركه أو تركها المدرسة دون ارادته او رغبة ادارة مدرسته اومدرستها الا اذا نقل ولي الطالب .

(هـ) ان يتعهد ولي امر الطالب اوالطالبة بدفع الرسوم القانونية المذكورة في الفصل الثالث من المادة « ٦١ » من هـذا النظـام الا اذا قرر رئيس الاركان اعفاءه من الدفع .

(الرسوم المدرسيه)

الفصل الرابع : —

ماده (٦١) تعتبر الرسوم المذكورة تالياً رسوماً شهرية قانونية واجب تحصيلها من اولياء الطلاب والطالبات ، الا أنه يحق لرئيس اركان الجيش العربي اعفاء أو تخفيض الرسوم الدراسية لاي طالب أو طالبه بالنسبة لحالة الفرد المادية

(أ) ابن أو ابنة الضابط — «٢٥٠» فلس .

(ب) ابن او ابنة ضابط الصف او الجندي «١٠٠» فلس

ماده (٦٢) على رئيس قسم الثقافة ان يعلم المدير المالي عن رقم ورتبة واسم ووحدة ولي امر كل طالب او طالبة يلتحق في مدارس الجيش.

ماده (٦٣) على المدير المالي اقتطاع الرسوم من رواتب اولياء الطلبة أو الطالبات حسب النسبة الواردة في المادة «٦١» من الفصل الثالث للباب السادس.

ماده (٦٤) على المدير المالي ان يضيف اقتطاعات الرسوم المدرسية المذكورة في المادة «٦١» من الفصل الرابع للباب السادس الى حساب واردات الثقافة

الباب السابع

(ادارة مدارس الجيش)

الفصل الاول :--

ماده (٦٥) يعين مدراء مدارس الجيش من قبل رئيس قسم الثقافة وبموافقة رئيس الاركان على ان يكونوا من ذوي المقدرة العلمية والخبرة الواسعة والثقافة العالية.

ماده (٦٦) مدراء المدارس على ثلاث درجات :—

(أ) مدير المدرسة الثانوية الكاملة «١١» صفاً.

(ب) مدير المدرسة الابتدائية الكاملة «٧» صفوف.

(ج) مدير أو معلم اول المدرسة الابتدائية من ذات الصف الواحد حتى الاربعة صفوف.

ماده (٦٧) مدراء المدارس هم رجال عسكريون وينطبق عليهم نظام العسكريين كما ينطبق على غيرهم.

ماده (٦٨) ان ادارة المدارس تتطلب سعة اطلاع فى تكييف الامور وحسن درايه

في ادارة دفة العمل وتساهل وشدة عند الضرورة ، فعلى مدير المدرسة ان يكون لبقاً في تصرفه بالامور حسب مقتضيات الاحوال وعليه ان يسترشد بنظام الثقافة والتعليمات التي يصدرها رئيس قسم الثقافة ويعمل بها .

ماده (٦٩) على مدير المدرسه ان يتقيد بالاوامر التي تصدر اليه وان يعتبر انه يرتبط ارتباطاً كلياً برئيس قسم الثقافة من كافة النواحي الادارية والتعليمية .

ماده (٧٠) مدير المدرسة يرتبط من حيث الضبط والربط العسكري بقائد الوحدة المسؤول وعليه ان يرجع اليه في كافة ما له علاقة بالشؤون العسكرية .

ماده (٧١) مدير المدرسة مسؤول مباشرة عن بناية المدرسة بكافة غرفها واثاثها تجاه رئيس قسم الثقافة .

ماده (٧٢) مدير المدرسة مسؤول عن كل ما له علاقة بنظافة المدرسة وبالمحافظة على صحة الطلاب بمساعدة قسم الخدمات الطبية في الوحدة المختصة .

ماده (٧٣) مدير المدرسة مسؤول عن معلمي مدرسته ومراقبة اعمالهم مراقبة دقيقه .

ماده (٧٤) مدير المدرسه مسؤول عن توزيع الطلاب على الصفوف كل بحسب سنه ومؤهلاته وحسب النسبة الواردة في المادتين (٥٥ ، ٥٦) من الفصل الثاني للباب السادس .

ماده (٧٥) مدير المدرسه مسؤول عن توزيع حصص الدرس على معلمي مدرسته كل بحسب اختصاصه .



الباب الثامن

المعلمون وواجباتهم ومسؤولياتهم

الفصل الاول : —

ماده (٧٦) المعلمون هم رجال عسكريون وينطبق عليهم القانون العسكري كما على غيرهم .

ماده (٧٧) المعلم فى المدرسة يرتبط بمديرها ويرجع اليه فى كافه اموره واعماله المدرسيه ويتلقى اوامره وتعليماته منه وهو اشبه بعضو اساسي فى سفينة يديرها الربان الذي هو المدير حتى يوصلها بمعرفة المعلم الى شاطىء السلامة غير مبال بما تصادفة سفينته من العواصف والتيارات لذلك وجب على المعلم ان يسترشد بآراء مديره وأن يعلم ان الرأي اولا واخيراً فى كل كبيرة وصغيرة فى المدرسه يرجع الى مديره

ماده (٧٨) المعلم مسؤول تجاه مدير المدرسة عن تربية الطلاب تربية قويمة وعن تثقيفهم تثقيفاً صحيحاً وفق المنهاج المقرر وطبقاً للتعليمات والارشادات الصادرة اليه .

ماده (٧٩) على المعلم ان يتعاون مع مدير المدرسة على تسيير دفة العمل فى المدرسة كما يتطلبه النظام والتعاون الوثيق .

ماده (٨٠) المعلم مسؤول تجاه مدير المدرسة عن بناية المدرسة بكامل غرفها واثاثها وعليه ان يلفت نظر مدير المدرسة الى أي نقص أو تلف قد يحصل فى بناية المدرسة واثاثها وان يرفع اليه تقريراً خطياً بذلك .

ماده (٨١) المعلم مسؤول تجاه مدير المدرسة عن نظافة المدرسة والمحافظة على صحة

الطلاب وعليه ان يلفت نظر المدير الى كل اهمال فى النظافة التي هي عماد صحته وصحة تلاميذه .

ماده (٨٢) على المعلم ان يراقب اخلاق التلاميذ مراقبة شديدة وان يحول دون اية اساءة قد تصدر من تلميذ لآخر وعليه ان يلفت نظر المدير الى كل ما يلاحظه فى تلاميذه من سوء خلق او عناد او اهمال وكسل .

ماده (٨٣) على المعلم ان يقرب الى قلوب تلاميذه حب النظام والطاعة والصدق والجد والاجتهاد وان يربي فى نفوسهم غريزة احترام الذات والاعتماد على النفس وتذليل الصعاب .

ماده (٨٤) على المعلم ان تكون علاقته بتلاميذه علاقة الاب بابنه فلا يستعمل العقاب الصارم لأتفه الاسباب وان يكون شديداً متى اقتضى الامر ، وان لا يلجأ الى العقاب لاسباب تنتج عن ضعف في العقل بل للمخالفات الاخلاقية كأن يسلك التلميذ مثلا: سلوكا من شأنه ان يشوش عمل المدرسة الاعتيادي فيخل بالنظام .

المعلم في الصف :

الفصل الثاني : —

ماده (٨٥) على المعلم ان يستعد استعداداً كافياً للدرس قبل الشروع في القائه على تلاميذه وعليه ان يدون خلاصة درسه في سجل صغير يحمله لهذه الغاية ، وان يعتبر ان هذا السجل هو عرضة لتفتيش رئيس قسم الثقافة ومساعديه ومدير المدرسة في كل آونة .

ماده (٨٦) على المعلم ان لا يتوانى في شرح الدرس شرحاً كافياً وان لا يضيع ثانية واحدة من وقت الدرس الثمين الا في ماله علاقة بالدرس ذاته وان يقنع

قناعة تامة قبل خروجه من الصف ان الدرس الذي القاه كان واضحاً ومفهوماً من تلاميذه .

ماده (٨٧) على المعلم ان يعود التلاميذ على مناقشة الدرس وان يرحب بكل استفسار عن كل غامض قد يشكل عليهم فهمه وان يكون بمثابة أب شفوق وقدوة حسنة لهم .

ماده (٨٨) على المعلم ان يعود تلاميذه على معرفة الله ومخافته وعبادته وان يغرس فى نفوسهم محبة البارى عز وجل وان يفهمهم بشتى الطرق والامثال ان كل كائن فى هذا الكون الواسع هو من صنع يديه فهو يحيي ويميت .

ماده (٨٩) على المعلم ان يتأكد من ان تلاميذه يجنحون لمحبة القريب ويميلون لعمل الخير ويتجنبون الشر ويعملون بما يأمر به ويبتعدون عما ينهى عنه .

ماده (٩٠) ان يعودهم على احترام بعضهم البعض وان يغرس فيهم روح الميل الى العدل والاخاء ويحيي فى قلوبهم محبة المليك ، وجيشه والوطن ، وان لا يتخذ من سلطانه عليهم اداة لاذلالهم بل يعمل على تقوية حب الاباء وعزة النفس فى نفوسهم .

ماده (٩١) على المعلم ان يعلم ان العقاب البدني ممنوع بصورة قطعيه . وعليه اذا فشلت محاولاته فى اصلاح الطالب ان يشكوه الى مدير المدرسة الذي بدوره يرفع هذه الشكوى الى رئيس قسم الثقافة وهو بدوره يتخذ اجراءاته بحق الطالب

ماده (٩٢) فى كافة ادوار تقصير الطالب او تكاسله أو اهماله يقوم المعلم برفع تقريره بهذا الصدد الى مدير المدرسة الذي يعالج الامور حسب مقتضيات الاحوال ، فيلجأ الى الامور التاليه :

(أ) التنبيه اولا وثانيا .

(ب) التكدير السري .

(ج) الحجز او الحرمان .

(د) التكدير العلني (أي امام رفاق صفه) .

(هـ) واذا لم تجد هذه فائدة ما فعلى مدير المدرسة ان يلجأ نهائياً لاعلام رئيس قسم الثقافة بذلك .

الفصل الثالث :ــ

ماده (٩٣) على المعلم ان يبذل جهد استطاعته في سبيل تنشيط الطالب وتشويقه لما فيه خيره ونفعه وان يمهد له سبيل التقدير اما بالمديح الشفهي او بالمكافأة المادية اذا كان ذلك ميسوراً .

ماده (٩٤) على المعلم ان يعني عناية خاصة في كل ما من شانه ان يثير النشاط والحماس في نفس الطالب ويدفع به نحو التقدم ويشجعه على ان يخوض معترك الجهاد المدرسي كي يبرز في نوع من انواع الدروس التي يرى انه يميل اليها ولا ان يطفيء في صدره شعلة العلم أو الطموح اذ ربما كانت هـذه الشعلة اساساً لنبوغ الطالب .

ماده (٩٥) تقرر المكافأة المادية او الجائزة من قبل رئيس قسم الثقافة بناء على اقتراح يتقدم به مدير المدرسة وتؤخذ عليه موافقة رئيس الاركان وبغير هذا فلا جائزة تمنح وان صدف ووقع مثل هذا فيعتبر مدير المدرسة مسؤولا ويغرم ثمن هذه الجائزة .

ماده (٩٦) يقدم معلمو المدارس مقترحاتهم بشأن الجوائز السنوية لمدراء المدارس وهؤلاء بدورهم يرفعون مقترحاتهم لرئيس قسم الثقافة الذي يصدر التعليمات والاوامر بصددها .

المدارس بعد تأسيس قسم الثقافة

اصبح بامكان القوات المسلحة تحقيق حاجة الجيش من المتعلمين من جهة ومن جهة ثانية فانها تحقق للطلاب من أبناء العسكريين فائدة. واخذ قسم الثقافة في القوات المسلحة الاردنية على عاتقه عبء تعليم ابناء العسكريين الذين انصرفوا لواجبهم العسكرى وبلغ عددهم في عام ١٩٥٣/٥٢(١٧٤٢) طالباً وقد حققت مدارس الجيش فائدة كبرى لابناء العسكريين من البدو الذين لا توجد في مضاربهم مدارس، كما ان هذه المدارس تغلبت على موضوع تغير الاسلوب والمعلم بسبب انتقال الطالب مع ولي امره العسكرى. وركّزت هذه المدارس على استيعاب ابناء الشهداء[٢٢].

تدرجت مدارس الجيش في مستواها من الابتدائي الى الثانوي المتوسط في البداية. وحتى منتصف الخمسينات فان مستوى الرابع الثانوي كان الصف الاعلى. ولم تختلف مناهج الجيش عن مناهج وزارة التربية ولم يكن اختلاف في شيء سوى تساهل مدارس الجيش في موضوع (السن) القانونية[٢٣] لالتحاق الطالب وذلك لاتاحة الفرصة امام ابناء البادية والقرى للألتحاق بهذه المدارس التي كانت موزعة على النحو التالي :-

المدارس الابتدائية

١) مدرسة الازرق الابتدائية للبنين : الأزرق
٢) مدرسة الموقر الابتدائية للبنين : عمان
٣) مدرسة الموقر الابتدائية للبنين : عمان
٤) مدرسة الجفر الابتدائية للبنين : محافظة معان
٥) مدرسة القويرة الابتدائية للبنين : محافظة معان
٦) مدرسة اذرح الابتدائية للبنين : محافظة معان

---

٢٢) راجع اليونسكو، الوضع التعليمي في المملكة الاردنية الهاشمية ٦٢/١٩٦٣م (بحوث الموفدين) ص ١١٣.
راجع تقرير وزارة التربية والتعليم السنوي ٦١/١٩٦٢ص ١٣٥.

٢٣) تقرير وزارة التربية السنوي للاعوام ٥٤/١٩٥٥م.

بلغ عدد الطلاب في هذه المدارس خلال الاعوام ١٩٥٥/٥٤ (١٨٧٤) طالبا (بنين فقط)[٢٤]

(أنظر التقرير المرفق عن عموم طلاب المرحلة الابتدائية.

لم يكن في وسط الخمسينات مدارس ثانوية كاملة. كان خريجو المدارس الثانوية المتوسطة في القوات المسلحة يلتحقون بالمدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم بالصف (الخامس الثانوي) (دون ان يقدموا فحص دخول) لتقديم فحص الدراسة الثانوية الاردنية (المترك). كانت كلية ألمرشحين تستوعب خريجي المدارس العسكرية (الرابع الابتدائي) كضباط اذا ارادوا، قبل ان يلتحقوا بمدارس التربية في الصف الخامس الثانوي.[٢٥]

---

٢٤ . تقرير وزارة التربية السنوي ٥٤/ ١٩٥٥م.

٢٥ . تقرير وزارة التربية السنوي ٥٦/ ١٩٥٧م.

عموم طلاب المرحله الابتدائيه
١٩٥٤ - ١٩٥٥

أ - في مدارس الذكور

نوع المدارس	رياض اطفال	الصف ١	الصف ٢	الصف ٣	الصف ٤	الصف ٥	الصف ٦	المجموع
مدارس وزارة التربية والتعليم		١٧١٧٤	١٧١٥٤	١٦٠٢٢	١٤٧٣٨	١٢٥٨٢	٩١٩٧	٨٦٨٦٧
« « الدفاع		٣٣٧	٣٥٢	٣٦٢	٣١٦	٢٧١	٢٣٦	١٨٧٤
« « الشؤون		٦٥	٣٤	٣١	٣٨	١١	٦	١٨٥
« وكالة الغوث		٦٩٩٥	٥٩٤٠	٥٦٦٢	٣٦٢٦	٢٨٠٥	١٥٩٠	٣٦٦١٨
المدارس الاهلية	٤٠٩٩	٣٣٦٤	١٩٣٩	١٤٦٥	١٣٦٨	٨٣١	٥٨٠	١٣٦٤٦
المدارس الاجنبية	٤٠٤	٦٣٣	٥٥٢	٥١٤	٤٨٣	٣٨٤	٣٠٢	٣٢٧٢
المجموع	٤٥٠٣	٢٨٥٦٨	٢٥٩٧١	٢٤٠٥٦	٢٠٥٦٩	١٦٨٨٤	١١٩١١	١٣٢٤٦٢

ب في مدارس البنات

نوع المدارس	رياض اطفال	الصف ١	الصف ٢	الصف ٣	الصف ٤	الصف ٥	الصف ٦	المجموع
مدارس وزارة التربية والتعليم		٧٢٤٩	٦٦١٤	٥٧٣٣	٤٤٢٣	٣٣٩٢	٢١٧٨	٢٩٥٨٩
« « الدفاع		—	—	—	—	—	—	—
« « الشؤون		—	—	—	—	—	—	—
« وكالة الغوث		٦٣٧٥	٤٨٧٤	٢٧٢٤	٨٨٩	٥٥٢	١١٤	١٥٥٢٨
المدارس الاهلية	٣٦٤٠	٢٢٤٦	١٢٤٧	٩٨٣	٦٢٣	٥٦٣	٣٥٢	٩٦٥٤
المدارس الاجنبية	٥٤٨	٢٨٤	٢٥١	٢٣١	١٨٢	١٩٠	١٧٩	١٨٦٥
المجموع	٤١٨٨	١٦١٥٤	١٢٩٨٦	٩٦٧١	٦١١٧	٤٦٩٧	٢٨٢٣	٥٦٦٣٦

ج - في مدارس البنين والبنات معا

نوع المدارس	رياض اطفال	الصف ١	الصف ٢	الصف ٣	الصف ٤	الصف ٥	الصف ٦	المجموع
مدارس وزارة التربية والتعليم		٢٤٤٢٣	٢٣٧٦٨	٢١٧٥٥	١٩١٦١	١٥٩٧٤	١١٣٧٥	١١٦٤٥٦
« « الدفاع		٣٣٧	٣٥٢	٣٦٢	٣١٦	٢٧١	٢٣٦	١٨٧٤
« « الشؤون		٦٥	٣٤	٣١	٣٨	١١	٦	١٨٥
« وكالة الغوث		١٣٣٧٠	١٠٨١٤	٨٣٨٦	٤٥١٥	٣٣٥٧	١٧٠٤	٤٢١٤٦
المدارس الاهلية	٧٧٣٩	٥٦١٠	٣١٨٦	٢٤٤٨	١٩٩١	١٣٩٤	٩٣٢	٢٣٣٠٠
المدارس الاجنبية	٩٥٢	٩١٧	٨٠٣	٧٤٥	٦٦٥	٥٧٤	٤٨١	٥١٣٧
المجموع	٨٦٩١	٤٤٧٢٢	٣٨٩٥٧	٣٣٧٢٧	٢٦٦٨٦	٢١٥٨١	١٤٧٣٤	١٨٩٠٩٨

المدارس الثانوية المتوسطة :

١ . المدرسة الاعداديه الثانوية للبنين معسكر مدرسة المشاه/عمان
٢ . مدرسة الفتح الثانوية المتوسطة للبنين معسكر المحطة/عمان
٣ . مدرسة النصر الثانويه للبنين معسكر الزرقاء/الزرقاء
٤ . مدرسة المفرق الهاشمية الثانوية المتوسطة معسكر العائلات/المفرق للبنين

بلغ مجموع الطلاب في هذه المدارس الاربعة في الاعوام ١٩٥٥/٥٤ (٣٨٠) طالبا موزعين على الصفوف الثلاثة(أنظر التقرير المرفق عن عموم طلاب المرحلة الثانوية).

يلاحظ في توزيع مدارس الجيش انها ساهمت في سد الثغرة التي لم تستطع وزارة التربية ان تقوم بها وانها انتشرت في الصحراء الجنوبية والشرقية كما انها وجدت قرب المعسكرات في المدن لمساعدة العسكريين بالحاق ابنائهم في هذه المدارس.

وبشكل عام يلاحظ بان مدارس الجيش حتى وسط الخمسينات ركزت على التعليم الابتدائي والثانوي المتوسط كما ان طلابها كانوا بنينا فقط (انظر الجدول المرفق) :-

عموم طـــلاب المرحلة الثانوية

أ ـ في مدارس الذكور

نوع المدرسة	المرحلة الثانوية المتوسطة			مجموع المرحلة الثانوية المتوسطة	المرحلة الثانوية العليا		مجموع المرحلة الثانوية العليا	مجموع الثانوي
	صف ١	صف ٢	صف ٣		صف ٤	صف ٥		
مدارس وزارة التربية والتعليم	٦٦٥٨	٤٦٢٩	٣٣٠٩	١٤٥٩٦	١٥٠٣	٨٧٥	٢٣٧٨	١٦٩٧٤
= = الدفاع	١٩٢	١٢٧	٦١	٣٨٠	—	—	—	٣٨٠
= = الشؤون	١٤	١٤	١٠	٣٨	—	—	—	٣٨
= وكالة الغوث	٩٠١	٤٨٢	١٦٦	١٥٤٩	٥٦	٢٦	٨٢	١٦٣١
المدارس الاهلية	٤٥٤	٤٤٧	٣٨٠	١٢٨١	٣٢٤	٢٧٩	٦٠٣	١٨٨٤
المدارس الاجنبية	٢٨٤	٢٨٣	٢٤٧	٨١٤	١٨٧	١٢٣	٣١٠	١١٢٤
المجموع	٨٥٠٣	٥٩٨٢	٤١٧٣	١٨٦٥٨	٢٠٧٠	١٣٠٣	٣٣٧٣	٢٢٠٣١

ب - في مدارس البنات

نوع المدرسة								
مدارس وزارة التربية والتعليم	١٤٠٥	٩٨٩	٦٢٢	٣٠١٦	٣٨٧	٢٣٠	٦١٧	٣٦٣٣
= = الدفاع	—	—	—	—	—	—	—	—
= = الشؤون	—	—	—	—	—	—	—	—
= وكالة الغوث	٥٧	٦	—	٦٣	—	—	—	٦٣
المدارس الاهلية	١٢٦	٩٣	٨٤	٣٠٣	٣٨	٢٢	٦٠	٣٦٣
المدارس الاجنبية	١٦٤	١٨١	١٠٩	٤٥٤	٨٧	٥٢	١٣٩	٥٩٣
المجموع	١٧٥٢	١٢٦٩	٨١٥	٣٨٣٦	٥١٢	٣٠٤	٨١٦	٤٦٥٢

جـ ـ في مدارس البنين و البنات معا

نوع المدرسة								
مدارس وزارة التربية والتعليم	٨٠٦٣	٥٦١٨	٣٩٣١	١٧٦١٢	١٨٩٠	١١٠٥	٢٩٩٥	٢٠٦٠٧
= = الدفاع	١٩٢	١٢٧	٦١	٣٨٠	—	—	—	٣٨٠
= = الشؤون	١٤	١٤	١٠	٣٨	—	—	—	٣٨
= وكالة الغوث	٩٥٨	٤٨٨	١٦٦	١٦١٢	٥٦	٢٦	٨٢	١٦٩٤
المدارس الاهلية	٥٨٠	٥٤٠	٤٦٤	١٥٨٤	٣٦٢	٣٠١	٦٦٣	٢٢٤٧
المدارس الاجنبية	٤٤٨	٤٦٤	٣٥٦	١٢٦٨	٢٧٤	١٧٥	٤٤٩	١٧١٧
المجموع	١٠٢٥٥	٧٢٥١	٤٩٨٨	٢٢٤٩٤	٢٥٨٢	١٦٠٧	٤١٨٩	٢٦٦٨٣

المصدر : تقرير وزارة التربية السنوي ١٩٥٥/٥٤م. ص ٢٨

عدد المدارس غير التابعة لوزارة التربية والتعليم ١٩٥٤ - ١٩٥٥

نوع المدارس	المدارس الابتدائية				المدارس الثانوية المتوسطة				المدارس الثانوية الكاملة				مجموع البنين	مجموع البنات	مجموع المختلطة	المجموع العام
	بنين	بنات	مختلطة	المجموع	بنين	بنات	مختلطة	المجموع	بنين	بنات	مختلطة	المجموع				
المدارس الاهلية	٤٧	٢٩	١١٦	١٩٢	٧	٣	٧	١٧	٧	٢	٢	١١	٦١	٣٤	١٢٥	٢٢٠
المدارس الاجنبية	٤	٣	—	٧	٣	١	—	٤	٧	٦	—	١٣	١٤	١٠	—	٢٤
مدارس وكالة الغوث	٤٤	٥٣	٢٤	١٢١	٢٤	٤	—	٢٨	١	—	-	١	٦٩	٥٧	٢٤	١٥٠
* مدارس وزارة الدفاع	٨	—	—	٨	٤	—	--	٤	—	—	—	—	١٢	—	-	١٢
مدارس وزارة الشؤون	٤	—	—	٤	١	—	—	١	—	—	--	—	٥	—	—	٥
المجموع	١٠٧	٨٥	١٤٠	٣٣٢	٣٩	٨	٧	٥٤	١٥	٨	٢	٢٥	١٦١	١٠١	١٤٩	٤١١
مدارس وزارة التربية والتعليم	٢٨١	١٣٩	—	٤٢٠	١٤٣	١٩	—	١٦٢	٢٦	١٠	—	٣٦	٤٥٠	١٦٨	—	٦١٨
المجموع العام	٣٨٨	٢٢٤	١٤٠	٧٥٢	١٨٢	٢٧	٧	٢١٦	٤١	١٨	٢	٦١	٦١١	٢٦٩	١٤٩	١٠٢٩

المصدر : وزارة التربية والتعليم التقرير السنوي ١٩٥٥/٥٤ ص ٢٩

مدارس البنات :

وما لبثت مدارس الجيش ان اصبحت تستوعب البنات بالاضافة للبنين بحيث ظهرت في الزرقاء (معسكر الزرقاء) المدرسة الفاطميه الابتدائية للبنات[٢٦] كما ظهرت رياض الاطفال . وتشير الاحصاءات في العام ١٩٥٧/٥٦ لما يلي :

١ . اصبح عدد المدارس في القوات المسلحة احدى عشرة مدرسة واحدة للبنات(في معسكر الزرقاء) .

٢ . ظهرت رياض الاطفال (في معسكر الزرقاء) .

٣ . بلغ عدد الطلاب (٢٢١٨) أما عدد الطالبات في السنة نفسها فقد كان (٢٥٩) اصبح المجموع العام /٢٤٧٧ .

(أنظر التقارير المرفقة عن عدد الطلاب والمعلمين والمدارس) .

---

٢٦. وزارة التربية والتعليم التقرير السنوى ١٩٥٧/٥٦ ص ١٠١

خلاصة احصائية بعدد المدارس والمعلمين والطلاب

اسم اللواء	عدد المدارس				المعلمون والمعلمات			عدد الطلبة		
	بنون	بنات	مختلط	المجموع	معلم	معلمة	المجموع	بنون	بنات	المجموع
نابلس	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
البلقاء	٥	١	–	٦	٥٩	٨	٦٧	١٩٨٨	٢٥٩	٢٢٤٧
القدس	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
عجلون	٢	–	–	٢	٧	–	٧	١٠٩	–	١٠٩
الخليل	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الكرك ومعان	٣	–	–	٣	٦	–	٦	١٢١	–	١٢١
المجموع	١٠	١	–	١١	٧٢	٨	٨٠	٢٢١٨	٢٥٩	٢٤٧٧

وزارة التربية التقرير السنوي ٥٦/ ١٩٥٧م. ص ١٠٧

توزيع الطلاب والطالبات

اللواء	الجنس	رياض الاطفال	المرحلة الابتدائية						مجموع المرحلة الابتدائية
			الصف ١	الصف ٢	الصف ٣	الصف ٤	الصف ٥	الصف ٦	
المجموع العام	بنون	—	٢١٢	٢٨٣	٣٥٨	٣٨٧	٢٩٨	٢٢٥	١٧٦٣
	بنات	٦٧	٥٣	٤٢	٤٣	٣٣	١٢	٩	١٩٢
	المجموع	٦٧	٢٦٥	٣٢٥	٤٠١	٤٢٠	٣١٠	٢٣٤	١٩٥٥
نابلس	بنون	—	—	—	—	—	—	—	—
	بنات	—	—	—	—	—	—	—	—
	المجموع	—	—	—	—	—	—	—	—
البلقاء	بنون	—	١٨٢	٢٣٣	٣١٠	٣٤١	٢٦٣	٢١٠	١٥٣٩
	بنات	٦٧	٥٣	٤٢	٤٣	٣٣	١٢	٩	١٩٢
	المجموع	٦٧	٢٣٥	٢٧٥	٣٥٣	٣٧٤	٢٧٥	٢١٩	١٧٣١
القدس	بنون	—	—	—	—	—	—	—	—
	بنات	—	—	—	—	—	—	—	—
	المجموع	—	—	—	—	—	—	—	—
عجلون	بنون	—	١٦	١٤	٢٢	٢٧	١٧	٧	١٠٣
	بنات	—	—	—	—	—	—	—	—
	المجموع	—	١٦	١٤	٢٢	٢٧	١٧	٧	١٠٣
الخليل	بنون	—	—	—	—	—	—	—	—
	بنات	—	—	—	—	—	—	—	—
	المجموع	—	—	—	—	—	—	—	—
الكرك ومعان	بنون	—	١٤	٣٦	٢٦	١٩	١٨	٨	١٢١
	بنات	—	—	—	—	—	—	—	—
	المجموع	—	١٤	٣٦	٢٦	١٩	١٨	٨	١٢١

وزارة التربية والتقرير السنوي للاعوام ٥٦ / ١٩٥٧م ص ص ١٠٢ – ١٠٣

المرحلة الثانوية المتوسطة			مجموع المرحلة الثانوية المتوسطة	المرحلة الثانوية الكاملة		مجموع الثانوية الكاملة	مجموع الثانويتين	التوجيهي	المجموع العام
الصف ١	الصف ٢	الصف ٣		الصف ٤	الصف ٥				
١٧٧ — ١٧٧	١٢٤ — ١٢٤	٩١ — ٩١	٣٩٢ — ٣٩٢	٦٣ — ٦٣	— — —	٦٣ — ٦٣	٤٥٥ — ٤٥٥	- - -	٢٢١٨ ٣٥٩ ٢٤٧٧
— — —	— — —	— — —	— — —	— — —	— — —	— — —	— — —	- - -	— — —
١٧١ — ١٧١	١٢٤ — ١٢٤	٩١ — ٩١	٣٨٦ — ٣٨٦	٦٣ — ٦٣	— — —	٦٣ — ٦٣	٤٤٩ — ٤٤٩	- - -	١٩٨٨ ٢٥٩ ٢٢٤٧
— — —	— — —	— — —	— — —	— — —	— — —	— — —	— — —	- - -	— — —
٦ — ٦	— — —	— — —	٦ — ٦	— — —	— — —	— — —	٦ .. ٦	- - -	١٠٩ — ١٠٩
— — —	— — —	— — —	— — —	— — —	— — —	— — —	— — —	- .. -	— — —
— — —	— — —	— — —	— — —	— — —	— — —	— — —	- .. -	- - -	١٢١ — ١٢١

توزيع الطلاب والطالبات حسب الدين

اللواء	الجنس	المجموع العام	الدين: مسلم	مسيحي
المجموع العام	بنون	٢٢١٨	٢٠٠٠	٢١٨
	بنات	٢٥٩	٢٥٠	٩
	المجموع	٢٤٧٧	٢٢٥٠	٢٢٧
نابلس	بنون	–	–	–
	بنات	–	–	–
	المجموع	–	–	–
البلقاء	بنون	١٩٨٨	١٧٧٧	٢١١
	بنات	٢٥٩	٢٥٠	٩
	المجموع	٢٢٤٧	٢٠٢٧	٢٢٠
القدس	بنون	–	–	–
	بنات	–	–	–
	المجموع	–	–	–
عجلون	بنون	١٠٩	١٠٢	٧
	بنات	–	–	–
	المجموع	١٠٩	١٠٢	٧
الخليل	بنون	–	–	–
	بنات	–	–	–
	المجموع	–	–	–
الكرك ومعان	بنون	١٢١	١٢١	–
	بنات	–	–	–
	المجموع	١٢١	١٢١	–

المصدر السابق، ص ص ١٠٤–١٠٥

توزيع الطلاب والطالبات حسب فئات العمر

اللواء	الجنس	المجموع العام	الرياض والابتدائية			الثانوية المتوسطة والكاملة		
			دون الـ ٦	من ٦-١٣	اكثر من ١٣	دون الـ ١٤	من ١٤ الى ١٨	اكثر من ١٨
المجموع العام	بنون	٢٢١٨	-	١٥٤٩	٢١٤	٤٣	٣٨٢	٣٠
	بنات	٢٥٩	٣٥	٢٢٣	١	-	-	-
	المجموع	٢٤٧٧	٣٥	١٧٧٢	٢١٥	٤٣	٣٨٢	٣٠
نابلس	بنون	-	-	-	-	-	-	-
	بنات	-	-	-	-	-	-	-
	المجموع	-	-	-	-	-	-	-
البلقاء	بنون	١٩٨٨	-	١٣٩٤	١٤٥	٤٣	٣٧٦	٣٠
	بنات	٢٥٩	٣٥	٢٢٣	١	-	-	-
	المجموع	٢٢٤٧	٣٥	١٦١٧	١٤٦	٤٣	٣٧٦	٣٠
القدس	بنون	-	-	-	-	-	-	-
	بنات	-	-	-	-	-	-	-
	المجموع	-	-	-	-	-	-	-
عجلون	بنون	١٠٩	-	٧١	٣٢	-	٦	-
	بنات	-	-	-	-	-	-	-
	المجموع	١٠٩	-	٧١	٣٢	-	٦	-
الخليل	بنون	-	-	-	-	-	-	-
	بنات	-	-	-	-	-	-	-
	المجموع	-	-	-	-	-	-	-
الكرك ومعان	بنون	١٢١	-	٨٤	٣٧	-	-	-
	بنات	-	-	-	-	-	-	-
	المجموع	١٢١	-	٨٤	٣٧	-	-	-

توزيع المعلمين والمعلمات حسب الدين والمؤهلات العلمية

أ — المعلمون :

اللواء	المجموع	الدين		المؤهلات العلمية			
		مسلم	مسيحي	ابتدائي	متوسط وثانوي ومترك	جامعي ودون الجامعي	اخرى
نابلس	—	—	—	—	—	—	—
البلقاء	٥٩	٣٨	٢١	١	٥٤	٤	—
القدس	—	—	—	—	—	—	—
عجلون	٧	٣	٤	—	٧	—	—
الخليل	—	—	—	—	—	—	—
الكرك ومعان	٦	٥	١	—	٦	—	—
المجموع	٧٢	٤٦	٢٦	١	٦٧	٤	—

ب — المعلمات :

اللواء	المجموع	مسلم	مسيحي	ابتدائي	متوسط وثانوي ومترك	جامعي ودون الجامعي	اخرى
نابلس	—	—	—	—	—	—	—
البلقاء	٨	٦	٢	١	٧	—	—
القدس	—	—	—	—	—	—	—
عجلون	—	—	—	—	—	—	—
الخليل	—	—	—	—	—	—	—
الكرك معان	—	—	—	—	—	—	—
المجموع	٨	٦	٢	١	٧	—	—

ج — المعلمون والمعلمات :

اللواء	المجموع	مسلم	مسيحي	ابتدائي	متوسط وثانوي ومترك	جامعي ودون الجامعي	اخرى
نابلس	—	—	—	—	—	—	—
البلقاء	٦٧	٤٤	٢٣	٢	٦١	٤	—
القدس	—	—	—	—	—	—	—
عجلون	٧	٣	٤	—	٧	—	—
الخليل	—	—	—	—	—	—	—
الكرك ومعان	٦	٥	١	—	٦	—	—
المجموع	٨٠	٥٢	٢٨	٢	٧٤	٤	—

المصدر السابق ص ١٠٦

ظهور المدارس الثانوية الكاملة وملاحظات عامة :

في فترة قياسية وبعد سبع سنوات من ظهور نظام الثقافة فان المدارس الثانوية الكاملة قد ظهرت للوجود بحيث ان المدرسة الاعدادية الثانوية للبنين قد اصبحت اول مدرسة ثانوية كاملة[٢٧] واصبح اسمها (كلية الشهيد فيصل الثاني)[٢٨]ثم تبعها باقي المدارس(النصر والفتح) في الاعوام ١٩٦١/٦٠م.[٢٩]

وفي فترة قياسية ايضا حصلت تطورات كبيرة في الثقافة العسكرية ومن ابرز ما يمكن ان نلاحظه ما يلي :-

١ . خلال السنوات ١٩٦٢/٥٦ بقي عدد المدارس بشكل ثابت غير ان الزيادة ظهرت في عدد الطلاب وعدد المعلمين والمعلمات بحيث نلاحظ ما يلي :-

أ . زاد عدد المعلمين من (٨٧) معلما الى (١١٨) معلما. غير ان عدد الطلاب قد ازداد في الوقت ذاته وبقيت نسبة الطلاب للمعلمين نفسها تقريبا بمعدل (٣٢) طالب لكل معلم (تقريبا). [٣٠]

ب . زاد عدد المعلمات من (٦) معلمات الى (٢٨) معلمه وهذه الزيادة تفوق الزيادة في عدد المعلمين فهي عند المعلمين لم تبلغ المثل بينما في عدد المعلمات بلغت حوالي خمس امثال. وهذا يدل على ان السنوات ١٩٦٢/٥٦ شهدت تطورا كبيرا في تعليم البنات وان عدد الطالبات قد ازداد وكانت النسبة تقريبا (٢٩) طالبة لكل معلمة.

(انظر التقرير المرفق)

---

٢٧. وزارة التربية التقرير السنوي ١٩٥٨/٥٧ ص ١٢٥

٢٨. اطلق عليها الملك حسين هذا الاسم انظر وزارة التربية التقرير السنوي ١٩٦٣/٦٢ ص ١٤٧

٢٩. انظر وزارة التربية التقرير السنوي ١٩٦١/٦٠

٣٠. وزارة التربية– التقرير السنوي ١٩٦٢/٦١ ص ١٣٩

مقارنة احصائية لعدد المدارس والمعلمين والطلبة ومعدل الطلبة للمعلمين والمعلمات خلال السنوات الدراسية العشر الاخيرة

السنة الدراسية	عدد المدارس				عدد المعلمين والمعلمات			عدد الطلاب والطالبات			معدل عدد الطلاب والطالبات للمعلم أو المعلمة		
	المجموع	بنون	بنات	مختلطة	المجموع	معلم	معلمة	المجموع	طلاب	طالبات	للمعلم	للمعلمة	لمعلم أو لمعلمة
١٩٥٣ – ١٩٥٢	١٢	١٢	–	–	٦٨	٦٨	–	١٧٤٢	١٧٤٢	–	٢٦	–	٢٦
١٩٥٤ – ١٩٥٣	١٣	١٢	١	–	٦٠	٥٦	٤	٢٢٦١	٢١٠٧	١٥٤	٣٨	٣٨	٣٨
١٩٥٥ – ١٩٥٤	١٧	١٧	–	–	٦٤	٦٤	–	٢٢٥٤	٢٢٥٤	–	٣٥	–	٣٥
١٩٥٦ – ١٩٥٥	١٢	١١	١	–	٨٧	٨١	٦	٢٧٦٧	٢٥٢١	٢٥٦	٣١	٤١	٣٢
١٩٥٧ – ١٩٥٦	١١	١٠	١	–	٥٤	٤٦	٨	٢٤١١	٢١٥٢	٢٥٩	٤٧	٣٢	٤٥
١٩٥٨ – ١٩٥٧	١١	١٠	١	–	٨٥	٧٧	٨	٢٤٢٩	٢١٨٤	٢٤٥	٢٨	٣١	٢٨
١٩٥٩ – ١٩٥٨	١٢	١٠	٢	–	٩٧	٨٠	١٧	٢٨٥٤	٢٥٣٤	٣٢٠	٣٢	١٩	٢٩
١٥٦٠ – ١٩٥٩	١٣	١٠	١	٢	١١٢	١٠٠	١٢	٣٣١٢	٢٨٦٩	٤٤٣	٢٨	٣٧	٢٩
١٩٦١ – ١٩٦٠	١٣	١٠	١	٢	١١٧	٩١	٢٦	٣٤٢١	٢٩٧٥	٤٤٦	٣٣	١٧	٢٩
١٩٦٢ – ١٩٦١	١٢	٩	١	٢	١١٨	٩٠	٢٨	٣٤٧٠	٢٩٩٣	٤٧٧	٣٣	١٧	٢٩

وزارة التربية والتعليم التقرير السنوي ١٩٦٢/٦١ ص ١٣٩

ج . حصلت زيادة كبيرة في عدد الطلاب والطالبات وكانت الزيادة في عدد الطالبات اكثر بحيث كاد الرقم يصل للمثل اذ زاد عدد الطالبات من ٢٥٦ الى ٤٧٧ طالبة (في فترة (١٩٦٢/٥٦) في حين زاد عدد الطلاب بصورة أقل من زيادة عدد الطالبات اذ ارتفع رقم الطلاب من ٢٥٢١ الى ٢٩٩٣ (٣١) ولم تبلغ نسبة الزيادة الى الخمس وهذا يعكس لنا ان اقبال الطالبات في مدارس الجيش في الاعوام (١٩٦٢/٥٦) كان كبيرا جدا .

٢ . يلاحظ ان التطور والتغير في مدارس الجيش لم يكن من ناحية كمية فقط. اذ ظهر تطورٌ نوعي كبير، مثلا كلية الشهيد فيصل الثاني احرزت نتائج جيدة خلال الاعوام ٦٠/١٩٦٣ في الامتحانيين الثانوي والاعدادي كما ان طلاب النصر حققوا نتائج ممتازة في الامتحانات الثانوية والاعدادية وحققت طالبات المدرسة الفاطمية نتائج جيدة في الاعدادية وكان لهذه النتائج الطيبة اثر كبير في استمرار الاقبال على هذه المدارس اذ ان الاقبال كان ممتازا في اواخر الخمسينات وأوائل الستينات بحيث لم تقبل كثير من الطلبات لعدم وجود متسع للطلاب (٣٢).

وبشكل عام فان مدارس الجيش في عام/ ١٩٦٢ كانت اثنتي عشرة مدرسة موزعة في محافظات المملكة مع التركيز على الجنوب والشرق. ويلاحظ ان هناك علاقة بين الخدمات العامة وتوفر هذه المدارس وذلك ان القوات المسلحة كانت تسلم المدارس للتربية والتعليم اذا وصلت لها الخدمات كما حصل مع مدرسة الموقر التي سلمتها القوات المسلحة لوزارة التربية والتعليم بعد ان عبّدت الطريق للموقر ولم تعد تابعة لمدارس الجيش.

---

(٣١) راجع وزارة التربية التقرير السنوي ٥٨ / ١٩٥٩ ص ١٦٥

(٣٢) راجع وزارة التربية التقرير السنوي ١٩٦٣٩٦٢ ص ص١٤٧ – ١٤٨
كان عدد طلاب كلية الشهيد فيصل الثانوية في عام/ ١٩٦٣ (٤٠٠ طالب داخلي) وعدد طلاب مدرسة الفتح (٨٠٠) طالب نهاري فقط وعدد طلاب مدرسة النصر (١٣٠٠) طالب منهم (٢٠٠ داخلي) وعدد طالبات مدرسة الاناث (الفاطمية) ٣٠٠ طالبة نهارية وضمت مدرسة المفرق الاعدادية ٣٠٠ طالب نهاري في حين ضمت مدرسة مغير السرحان الابتدائية ١٢٠ طالبا وضمت مدرسة الازرق الابتدائية ١٠٠ طالبا وضمت روضة اطفال عمان ٣٥٠ طفلا وضمت روضة البستان في الزرقاء ٣٠٠ طالب وتضم مدرسة القويره ١٥٠ طالبا داخليا ومدرسة أذرح الداخلية وفيها ٥٠ طالبا وهناك مدرسة الجفر (لا تشير التقارير لعدد الطلاب فيها). أنظر وزارة التربية والتعليم التقرير السنوي ٦٢/ ١٩٦٣ ص ص ١٤٧/ ١٤٨.

Scanned by CamScanner

	الجنس	المركز
١ – كلية فيصل الثاني	(بنون)	عمان
٢ – الفتح الثانوية	(بنون)	عمان
٣ – روضة الاطفال / لابناء القوات المسلحة	(مختلطة)	عمان
٤ – النصر الثانوية	(بنون)	الزرقاء
٥ – الفاطمية الثانوية للبنات	(بنات)	الزرقاء
٦ – بستان الاطفال / لابناء القوات المسلحة	(مختلطة)	الزرقاء
٧ – الهاشمية الاعدادية	(بنون)	المفرق
٨ – مغير السرحان الاعدادية	(بنون)	مغير السرحان
٩ – الازرق الابتدائية	(بنون)	الازرق
١٠– القويرة الابتدائية	(بنون)	منطقة معان
١١– اذرح الابتدائية	(بنون)	منطقة معان
١٢– الجفر الابتدائية	(بنون)	منطقة معان

مدارس الجيش عام ١٩٦٢

بلغ العدد الكلي للطلاب في هذه الفترة :–
٣٤٧٠ طالبا وطالبة منهم ٢٩٩٣ طالبا ٤٧٧ طالبة
منهم : ٢١١٥ ابتدائي فيهم ١٨٠٢ طالبا ٣١٣ طالبة
٦٨٥ اعدادي فيهم ٦٦٢ طالبا ٢٣ طالبة
٣٥٨ ثانوي فيهم ٣٤٩ طالبا ٩ طالبات

تركز طلاب الثانوي في البلقاء فقط
تركز طلاب الاعدادي في لواء البلقاء ولواء عجلون (يضم الزرقاء) فقط
وتركز طلاب الابتدائي في الوية البلقاء وعجلون ومعان .

(أنظر الجداول المرفقة)

احصاءات عن التعليم في المدارس التابعة لوزارة الدفاع

توزيع الطلبة حسب الصفوف والجنس والألوية

المراحل التعليمية	المجموع			الألويـــة: البلقـــاء			عجلون			معان		
	المجموع	طلاب	طالبات	المجموع	طلاب	طالبات	المجموع	طلاب	طالبات	المجموع	طلاب	طالبات
المجموع العام	٣٤٧٠	٢٩٩٣	٤٧٧	٢٩٠٠	٢٤٢٤	٤٧٦	٣٠٥	٣٠٥	—	٢٦٥	٢٦٤	١
مجموع رياض الاطفال	٣١٢	١٨٠	١٣٢	٣١٢	١٨٠	١٣٢	—	—	—	—	—	—
الصف الاول الابتدائي	٤٠٩	٣١٢	٩٧	٢٥٨	١٦١	٩٧	٦٠	٦٠	—	٩١	٩١	—
الصف الثاني «	٣٩٢	٣١٤	٧٨	٢٧٣	١٩٦	٧٧	٥٦	٥٦	—	٦٣	٦٢	١
الصف الثالث «	٣٦٤	٢٩٧	٦٧	٢٦٥	١٩٨	٦٧	٤٨	٤٨	—	٥١	٥١	—
الصف الرابع «	٣٨٣	٣٤٩	٣٤	٣٠٧	٢٧٣	٣٤	٣٧	٣٧	—	٣٩	٣٩	—
الصف الخامس «	٣٢١	٢٩٧	٢٤	٢٨٢	٢٥٨	٢٤	٢٥	٢٥	—	١٤	١٤	—
الصف السادس «	٢٤٦	٢٣٣	١٣	٢٠٤	١٩١	١٣	٣٥	٣٥	—	٧	٧	—
مجموع الابتدائي	٢١١٥	١٨٠٢	٣١٣	١٥٨٩	١٢٧٧	٣١٢	٢٦١	٢٦١	—	٢٦٥	٢٦٤	١
الصف الاول الاعدادي	٢٣٣	٢٢٤	٩	٢١٧	٢٠٨	٩	١٦	١٦	—	—	—	—
الصف الثاني «	٢٥٣	٢٤٩	٤	٢٣٨	٢٣٤	٤	١٥	١٥	—	—	—	—
الصف الثالث «	١٩٩	١٨٩	١٠	١٨٦	١٧٦	١٠	١٣	١٣	—	—	—	—
مجموع الاعدادي	٦٨٥	٦٦٢	٢٣	٦٤١	٦١٨	٢٣	٤٤	٤٤	—	—	—	—
الصف الاول الثانوي	١٧٧	١٦٨	٩	١٧٧	١٦٨	٩	—	—	—	—	—	—
الصف الثاني «	١٠١	١٠١	—	١٠١	١٠١	—	—	—	—	—	—	—
الصف الثالث «	٨٠	٨٠	—	٨٠	٨٠	—	—	—	—	—	—	—
مجموع الثانوي	٣٥٨	٣٤٩	٩	٣٥٨	٣٤٩	٩	—	—	—	—	—	—

احصاءات عن التعليم في المدارس التابعة لوزارة الدفاع

توزيع المعلمين والمعلمات حسب الدين والمؤهلات العلمية والألوية

اللـــواء	الجنس	المجموع	الدين		المؤهـــلات العلمية							
			مسلم	مسيحي	ابتدائي	اعدادي	ثانوي	مترك	ما دون الجامعي	جامعية	مهنية	شهادات اخرى
المجموع العام	المجموع	١١٨	٩٢	٢٦	٣	١٠	٥٥	٤١	٢	٢	٢	٣
	معلم	٩٠	٧١	١٩	—	٢	٤٧	٣٢	٢	٢	٢	٣
	معلمة	٢٨	٢١	٧	٣	٨	٨	٩	—	—	—	—
البلقاء	المجموع	١٠٠	٧٧	٢٣	٣	٨	٤٢	٣٨	٢	٢	٢	٣
	معلم	٧٢	٥٦	١٦	—	—	٣٤	٢٩	٢	٢	٢	٣
	معلمة	٢٨	٢١	٧	٣	٨	٨	٩	—	—	—	—
عجلون	المجموع	١٠	٧	٣	—	٢	٧	١	—	—	—	—
	معلم	١٠	٧	٣	—	٢	٧	١	—	—	—	—
	معلمة	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
معان	المجموع	٨	٨	—	—	—	٦	٢	—	—	—	—
	معلم	٨	٨	—	—	—	٦	٢	—	—	—	—
	معلمة	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—

خلاصة إحصائية لعدد المدارس والمعلمين والطلبة حسب الألوية

اللواء	عدد المدارس				عدد المعلمين والمعلمات			عدد الطلاب والطالبات		
	المجموع	بنون	بنات	مختلطة	المجموع	معلمون	معلمات	المجموع	طلاب	طالبات
المجموع العام	١٢	٩	١	٢	١١٨	٩٠	٢٨	٣٤٧٠	٢٩٩٣	٤٧٧
البلقاء	٧	٤	١	٢	١٠٠	٧٢	٢٨	٢٩٠٠	٢٤٢٤	٤٧٦
عجلون	٢	٢	—	—	١٠	١٠	—	٣٠٥	٣٠٥	—
معان	٣	٣	—	—	٨	٨	—	٢٦٥	٢٦٤	١

خاتمة

تناول الفصل تطور الهيكل الاداري وزيادة عدد القوات المسلحة بعد الحرب العالمية الثانية وحرب عام/ ١٩٤٨ في فلسطين. ظهرت الحاجة للضباط بشكل ماس وكان لا بد من ظهور مراكز تدريب فظهر مركز التدريب في العبدلي عام/ ١٩٤٥ وظهر جناح الثقافة في هذا المركز وبدأ بتدريب الضباط والطلاب وتبلور الموقف بصورة واضحة عام ١٩٥٢ عندما تأسس قسم الثقافة وظهر نظام الثقافة ليركز على موضوعين او محورين :-

١ . تدريب العسكريين وتثقيفهم – محور العسكريين– .
٢ . تعليم ابناء العسكريين – محور الطلاب الصغار– .

وفي الحالتين السابقتين كان التعليم يساهم في تزويد وامداد الجيش بنوعية متعلمة متدربة ولقد حقق قسم الثقافة انجازات كبيرة في فترة قياسية فعلا على النحو التالي :-

١ . بدأ قسم الثقافة بقاعدة عريضة من المدارس موزعة في انحاء المملكة وبخاصة الاماكن التي لا تصلها خدمات وزارة المعارف (آنئذ) وكان التركيز على البادية الشرقية والجنوبية وظهرت المدارس في الاماكن النائية التي لا تصلها خدمات الحكومة .

٢ . في الوقت نفسه ظهرت مدارس في المدن قرب المعسكرات تسهيلا لافراد القوات المسلحة وابنائهم ايضا .

٣ . كانت المدارس العسكرية (مدارس الجيش) اكثر مرونة من مدارس المعارف في (موضوع السن) في قبول الطلاب ، حيث تساهلت مع الطلاب الاكبر سنا تشجيعا لهم وتقديرا لظروفهم . لكن من حيث المناهج فانها استخدمت نفس المناهج تقريبا .

٤ . ركزت مدارس الجيش على موضوع المدارس الداخلية وبذلك فهي تساهم في تحقيق عدة اهداف بخدمة العسكريين الذين استشهدوا وتركوا أ ولادهم بلا معيل وخدمة ابناء البادية في المناطق النائية خدمة العسكريين الذين ينتقلون من مكان لاخر ولا يستقرون في مكان واحد بحيث لا يتغير المعلم ولا السكن عليهم.

٥ . تقاضت مدارس الجيش رسوما زهيدة جدا مقارنة مع الخدمات التي تؤديها .

٦ . بدأت مدارس الجيش بالتركيز على المدارس الابتدائية البنين فقط وكانت معظم مدارس الجيش الابتدائية في الجنوب والشرق وخلال عقد من السنوات لم يزد العدد كثيرا بالنسبة للطلاب ولكن بالنسبة للطالبات فانه ارتفع بشكل كبير من لا شيء الى ٣١٣ طالبة في حين ان الزيادة في عدد الطلاب لم تحصل .

٧ . تركزت المدارس الثانوية في عمان والزرقاء والمفرق ولم تكن ثانوية كاملة وكانت الزيادة في عدد الطلاب كبيرة جدا في غضون اقل من عقد اذ ارتفع الرقم من ٣٨٠ الى ١٠٤٣ طالبا (يشمل الرقم المدارس الاعدادية والثانوية) وهذه الزيادة ملحوظة وملفتة للنظر في حين انها كانت معدومة في عدد الطلاب في المرحلة الابتدائية .

٨ . اما الزيادة في عدد المعلمين فانها ارتفعت في مطلع الستينات عنها في فترة وسط الخمسينات . ارتفع الرقم من ٨٠ معلماً الى ٩٠ معلماً وظهر عدد كبير من المعلمات ٢٨ معلمة ولم يكن هناك معلمات عندما ظهرت مدارس الجيش في البداية بعد تأسيس قسم الثقافة .

كما يلاحظ ازدياد نسبة المعلمين المؤهلين في مطلع الستينات اذ ظهر معلمون جامعيون ومن حملة شهادة المترك وعددهم (٣٢ معلما) و (٩) معلمات ومن حملة الثانوي كان هناك (٤٧) معلما و(٨) معلمات وكانت نسبة المعلمين (من المستوى الاعدادي) ضئيلة اذ لم تتجاوز معلمين اثنين من ٩٠ معلماً وكانت نسبة المعلمين (من المستوى الابتدائي) معدومة اما في وسط المعلمات كان هناك (٨) معلمات من المستوى الاعدادي معلمتان من المستوى الابتدائي .

٩ . شهدت فترة اواخر الخمسينات تطورا كبيرا في التعليم اذ ظهرت مدارس ثانوية كاملة مدارس البنات رياض الاطفال في الوقت نفسه .

كان عدد مدارس الجيش يتأرجح حول رقم (١٢) خلال عقد من السنوات امتد حتى مطلع الستينات والسبب ان هناك مدارس كانت تضم للتربية اذ وصلتها الخدمات الحكومية (مثل مدرسة الموقر) وكانت تفتح مدارس جديدة .

١٠ . تعتبر الفترة التي لم تتجاوز عشر سنوات فترة حاسمة ساهم فيها الجيش بتقديم خدمة كبيرة لابناء العسكريين وتعليمهم وساهم بتقديم خدمة للعسكريين والجيش نفسه وذلك بتعليم العسكريين انفسهم .

كما ان مدارس الجيش ساهمت في امداد الجيش بكافة اسلحته بعدد من المتعلمين وسدت فراغا كبيرا في سنوات حاسمة جدا مولت الجيش بما يحتاجه من المدربين وبخاصة (الضباط) .

وابرز ما يمكن ان نلاحظه خلال العقد الذي ركزنا عليه في هذا الفصل هو ان عدد الطلاب في مدارس الدفاع قد ازداد الى الضعف خلال هذا العقد من ٢٧٤٢ الى ٣٤٧٠ وان نسبة طلاب مدارس الثقافة قد ازدادت ضمن المجموع العام لطلاب المملكة الاردنية الهاشمية من ١ر١ ٪ الى ١٥ر١ ٪ . ونلاحظ ان الزيادة في طلاب مدارس الثقافة فاقت الزيادة العامة لطلاب المملكة الاردنية الهاشمية .

(أنظر الجدول التالي)

مقارنة احصائية للنسبة المئوية لطلبة كل سلطة الى المجموع العام للطلبة من ٥٢ ـ ١٩٦٢

السنة الدراسية	المجموع العام		وزارة التربية والتعليم		وزارة الدفاع		وزارة الشئون الاجتماعية		دائرة الاوقاف		وكالة الغوث		الاهلية الوطنية		الاهلية الاجنبية	
	الطلبة	النسبة المئوية	الطلبة	النسبة المئوية	الطلبة	النسبة المئوية	الطلبة	النسبة المئوية	الطلبة	النسبة المئوية	الطالبة	النسبة المئوية	الطلبة	النسبة المئوية	الطلبة	النسبة المئوية
٥٢ – ١٩٥٣	١٧٠٧٧٧	١٠٠٪	١٠١٧٠٧	٥٩ر٦٪	١٧٤٢	١ر١٪	—	—	٥٦٠	٠ر٣٪	٢٧٨٢٧	١٦ر٢٪	٣٨٩١١	٢٢ر٨٪	—	—
٥٤ – ١٩٥٥	٢٨١٦٤	١٠٠٪	١٣٧٢٥٨	٦٣ر٠٪	٢٢٥٤	١ر٠٪	—	—	٥٠٣	٠ر٢٪	٤٦٨٧٩	٢١ر٥٪	٢٤٤١٦	١١ر٦٪	٦٨٥٤	٣ر١٪
٥٧ – ١٩٥٨	٢٦٥٤٩٦	١٠٠٪	١٧٦٠٩٨	٦٦ر٣٪	٢٤٢٦	١ر٠٪	٤٩٣	٠ر٢٪	٣٠٠	٠ر١٪	٥٠٦٨١	١٩ر١٪	٢٧٥٢١	١٠ر٣٪	٧٩٧٤	٣ر٠٪
٥٩ – ١٩٦٠	٢٧٦٨٧٢	١٠٠٪	١٨٧٦١٣	٦٧ر٨٪	٣٣١٢	١ر٢٪	٤١٢	٠ر١٪	١٧٥	٠ر١٪	٤٧٦٦٠	١٧ر٢٪	٢٦٨٩٦	٩ر٧٪	١٠٨٤٤	٣ر٩٪
٦٠ – ١٩٦١	٢٨١٤٦٢	١٠٠٪	١٨٩١٣٨	٦٧ر٢٪	٣٤٢١	١ر٢٪	٤٢٣	٠ر٢٪	١١٥	٠ر٠٦٪	٤٨٥٦١	١٧ر٢٪	٢٨٣٨٦	١٠ر١٪	١١١٤٠٨	٤ر١٪
٦١ – ١٩٦٢	٣٠٠٣٧٨	١٠٠٪	٢٠٠٤٧٤	٦٦ر١٪	٣٤٧٠	١ر١٥٪	٦٤٢	٠ر٢٪	٤٥٤	٠ر١٪	٥٣١٦٩	١٧ر٧٪	٢٦٨٨٦	٩ر٦٪	١٢٢٨٥	٤ر٠٨٪

مصدر : يونسكو . بحوث الموفدين ٦٢ – ١٩٦٣ العرض الثاني لوضع التعليم في المملكة الاردنية الهاشمية

«تطور وانجازات وآفاق المستقبل للثقافة العسكرية»

ظهـــور

مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية

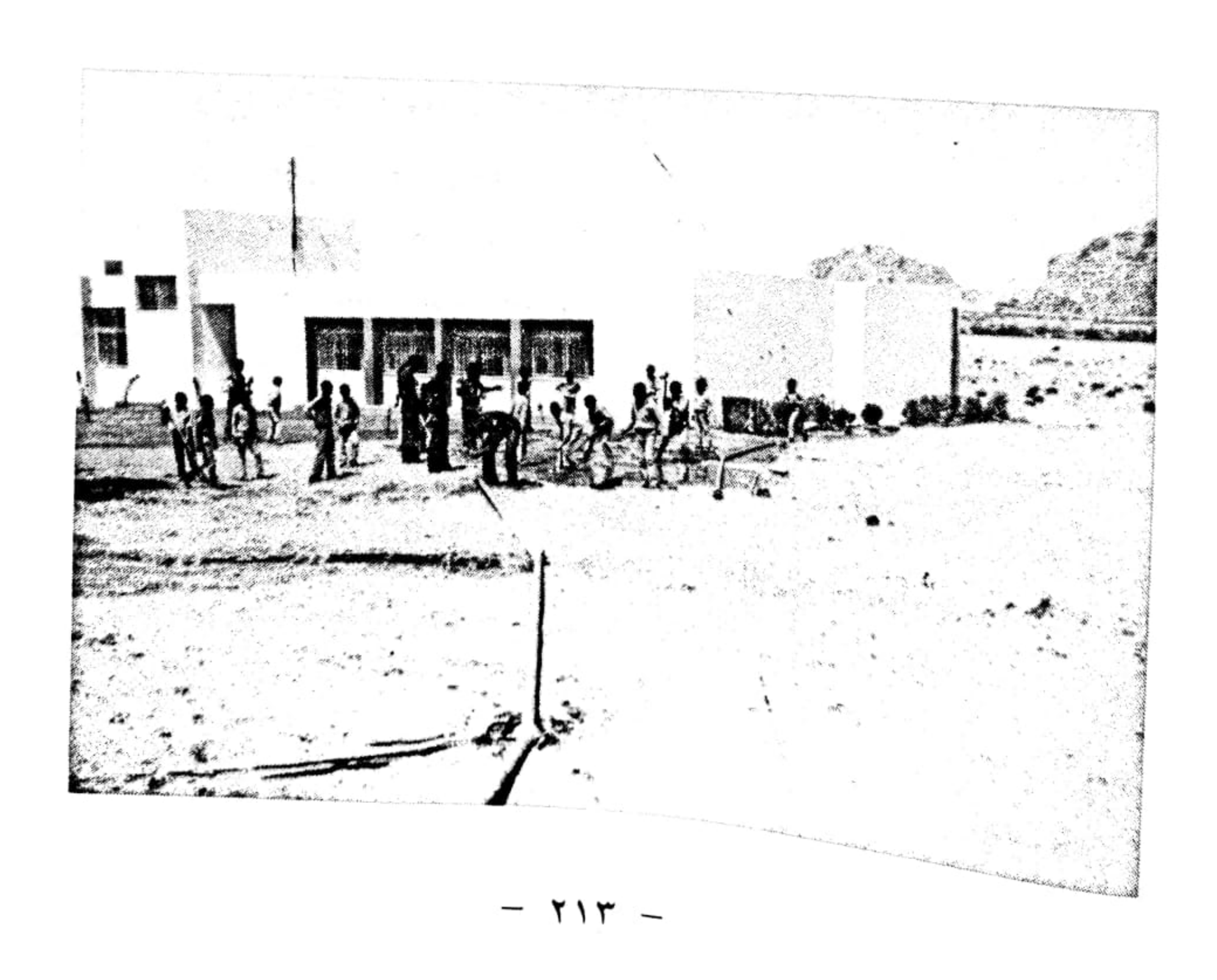
وانجازات الثمانينات

مقدمـــة :

يلاحظ القارىء في هذا الفصل كثرة الوثائق والارقام والسبب في ذلك هو ناحية المقارنة لعرض انجازات الثقافة خلال سنوات امتدت من عام /١٩٦٤م وحتى /١٩٨٦م حيث تطورت الثقافة العسكرية على مستوى الاردن والوطن العربي .

يستعرض الفصل ما يلي :-

القوات المسلحة في عهد الملك حسين ويستعرض عقائد الملك حسين في دور القوات المسلحة على المستويين المحلي والعربي ثم يستعرض تطور قسم الثقافة اداريا حتى أصبح مديريه ، وتطور دور الثقافة العسكريه بحيث اصبحت تمارس دورا عربيا في الخليج العربي .



المحتويـــات :

القوات المسلحة في عهد الملك الحسين :

كان تركيز الملك الحسين في مطلع الخمسينات على دور القوات المسلحة كدرع الامة المتين وان الجيش العربي فيلق من فيالق الامة العربية[١]. بمعنى ان للجيش العربي دورا عربيا.

وان الملك حسين استمر يكرر ذلك وان للجيش العربي دورا في ذلك الاطار وعلى هذا النحو :-

١) الدفاع عن الوطن العربي الكبير[٢].

٢) الدفاع عن حق الامة العربية[٣].

٣) هو من طلائع الفداء في سبيل تحرير الوطن العزيز وان الجيش يقاتل في سبيل العروبة وهو سياج الوطن وان الجيش موجه للعدو[٤]. كان الملك حسين يرى ان الجيش لا يحارب على أى جبهة عربية وانه موجه لاسرائيل

واستمر اهتمام الملك حسين بالجيش يظهر في عقائده. وفي وسط الستينات مثلا وبعد فترة من استلام الملك حسين للحكم يلاحظ ان في عقائد الملك حسين تركيزا على الدور العربي والاسلامي للجيش[٥] وان للجيش العربي دورا تاريخيا في الدفاع عن حقوق الامة ومقدساتها وانه جيش فلسطين في تكوينه وغاياته[٦] وانه الجيش العربي الوحيد الذي يوجد به اردنيون وفلسطينيون[٧].

---

١ . خطاب في عيد الاستقلال ١٩٥٣/٥/٢٥م

٢ . خطاب في حفل عشاء تكريمي لكميل شمعون ١٩٥٥/١١/٢٧م

٣ . خطاب الى الشعب الاردني ١٩٥٥/١١/٢٧م

٤ . خطاب بمناسبة تقديم عصا الجيش و سيف لجلالته ١٩٥٦/٣/٢٢م خطاب في ١٩٥٧/٤/٢٥م خطاب في وفود نابلس في ١٩٦٣/١/٢٤م.

٥) كلمة في افتتاح كلية النجاح /نابلس ١٩٦٥/٩/٦

٦) خطاب في موءتمر شعبي كبير ١٩٦٦/١/٥

٧) كلمة في مجموع العائدين ووفود نابلس والزرقاء ١٩٦٦/٦/٢١

وبعد حرب /١٩٦٧م فان استراتيجية العرب تغيرت من استراتيجية حرب الى استراتيجية سلام . وبقي في عقائد الملك ما يعكس ان للقوات المسلحة دوراً اذا فشلت جهود السلام [٨] وبقي ما يعكس عربية الجيش وان للجيش دورا عربيا وانه يحمي المقاوم (الفدائي) الفلسطيني[٩] والاكثر من ذلك ان للقوات المسلحة دورا تحريريا وانها ستكون في طليعة القوات العربية قوات الوطن العربي الواحد الكبير[١٠] .
ويلاحظ في عقائد الملك بأن الجيش العربي قد قدّم للجندية نسبة تفوق اى نسبة في العالم بالنسبة لاى شعب آخر من حيث العدد[١١]

صنع الجندي العربي واعداده :

ومع مطلع السبعينات يلاحظ ان دور الجيش العربي الاردني اخذ يتعدى دور الدفاع عن حدود الوطن العربي الى ما هو أكثر من ذلك ، الى صنع الجندي العربي واعداده وتزويده بخبراته يقول الملك :-

« وهكذا فان الدور الذي تنهض به القوات العربية الاردنية المسلحة لا يقف عند حدود الدفاع عن امتنا العربية ولكنه يتعدى ذلك الى افاق بنّاءه أخرى في صنع الجندي العربي واعداده وتزويده بالحديث الصحيح من القدرات والخبرات في الشؤون العسكرية المختلفة »[١٢] وفي عقائد الملك بان القوات المسلحة مؤسسة توظيف وتعليم وتدريب وانها تجند في اعمال الاعمار والانتاج[١٣] .

ومع مطلع السبعينات فان الثقافة العسكرية بدأت دورها في صنع الجندي العربي واعداده وتزويده بالخبرة الاردنية في مجال الثقافة العسكرية .

---

٨) خطاب الملك في الجمعية العمومية ١٩٦٧/٦/٢٦
٩) خطاب في افتتاح الموءتمر الخامس لاتحاد طلاب فلسطين ١٩٦٩/٧/٣٠
١٠) كلمة في مدرسة المرشحين ١٩٧٠/٥/١٤
١١) كلمة في اعضاء مجلس الامة ١٩٧١/٤/٣
١٢) كلمة الحسين بمناسبة الاحتفال بتخريج دورة المرشحين الثانية عشرة ١٩٧١/١٠/٥م .
١٣) كلمة في افتتاح موءتمر التنمية الاردني ١٩٧٢/١١/١١م .

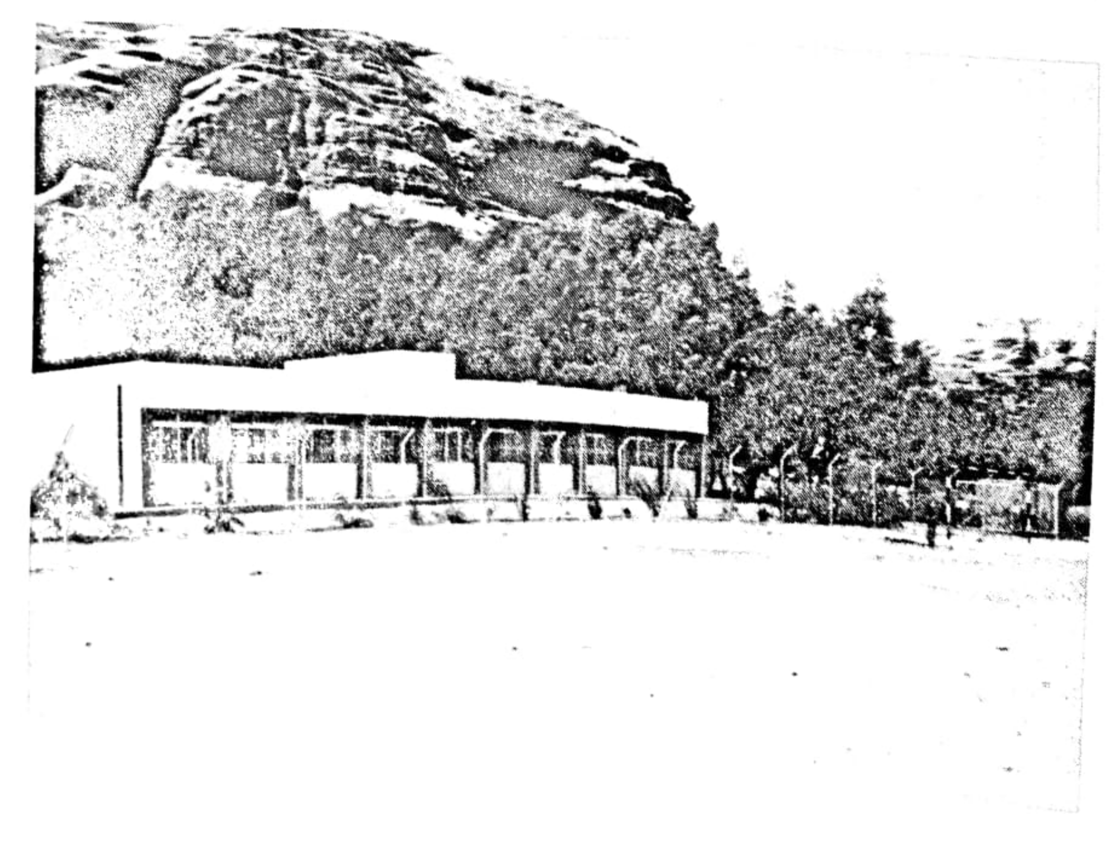
يلاحظ من البداية ان تصور الملك لدور الجيش بانه دور يتعدى حدود الاردن ويظهر الناحية القومية واضحة فيه ولقد كرر الملك ذلك في عقائده بان للجيش دوراً كبيراً على مستوى العالم العربي والاسلامي وبخاصة في فلسطين والدفاع عن الحق العربي.

ولم يركز الملك على الناحية المتعلقة باسترداد الحق العربي وانما تجاوز ذلك لموضوع صنع الجندي العربي واعداده ودور الجيش العربي في ذلك..

تطور التعليم في القوات المسلحة :

تناول الفصل الخامس موضوع تطور التعليم في القوات المسلحة خلال العقد الاول من قيام قسم الثقافة. وتستعرض الدراسة الان تطور التعليم في القوات المسلحة خلال الفترة الممتدة من عام ١٩٦٤ وحتى ١٩٨٦ على المستويات الثلاثة :-

أ . الابتدائي
ب . الاعدادي
ج . الثانوي الاكاديمي.



احصائية عن التعليم الابتدائي في مدارس الجيش

	معلمون		طلبه		مدارس	
	دكور	اناث	دكور	اناث	دكور	اناث مختلطه
٦٤ / ٦٥	٤٤	٢٥	١٤٨٣	٣٨٩	٧	— ٢
٦٥ / ٦٦	٣٦	١٧	١٤٤٥	٤٥٦	٦	١ —
٦٦ / ٦٧	٤٠	١٩	١٤٢٤	٥٣١	٤	١ ٣
٦٧ / ٦٨	٣٤	١٩	١٦٣٧	٥٨٣	٤	١ ٤
٦٨ / ٦٩	٤٦	٢٣	١٦١٧	٦٤٣	٤	١ ٤
٦٩ / ٧٠	٣٢	٢٢	٩٨٢	٥٢٦	١	٢ ٣
٧٠ / ٧١	٣٨	٢١	١٠٨٠	٥٩٨	٣	١ ٣
٧١ / ٧٢	٣٣	٢٧	١٣٠٢	٧٧٧	١	٢ ٥
٧٢ / ٧٣	٢٧	٢٣ مختلط	١٣٥٥	٧٦٣	٢	— ٤
٧٣ / ٧٤	٣٧	١٨	١٤١٨	٥٨٠	٢	— ٣

وزارة التربية ، مصدر سابق ص ١٤٢

	معلمون		طلبة		مدارس		مختلطه	رياض اطفال
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث		
٧٤	٤٥	٢٠	١٤٣٥	٥٩٢			٢	٢
٧٥	٥٢	١٨	١٤٣٦	٥٦٩			٢	٨
٧٦	٥٨	٢٤	١٤٧٨	٥٧٢			٤	٧
٧٧	٤٠	١٧	١٤٦٤	٥٢٣			—	١
٧٨	٤٢	٢٠	١٤٦٥	٥٣٧			—	٧
٨٠/٧٩	٤٣	١٨	١٤٦٢	٥١٤			—	٩
٨١/٨٠	٤٨	١٨	١٥٦٣	٤٥٦			—	٨
٨١	٥٠	١٩	١٦٧٥	٤٨٦			—	—
٨٢	٤٥	٢٤	١٤٩٠	٥٤٩			—	—
٨٣	٥٤	١٧	١٧٨١	٥٥٦			—	—
٨٤	٥٤	٢٦	١٨٢٩	٥٢٩		١ مختلط		١٤ معلم روضه
٨٥	٧٨	٢٤	٢٠٠٣	٥٧٢		١ مختلط		١٥ معلمه

١٤) اعتمدنا على جميع تقارير وزارة التربية والتعليم خلال السنوات ٦٤/ ٦٥ – ٨٤/ ٨٥. مديرية التخطيط والبحث التربوي. قسم الاحصاء التربوي الاحصاءات التربوية ٨٤/ ٨٥ واقع التشكيلات المدرسية ١/ ١١/ ١٩٨٥م.

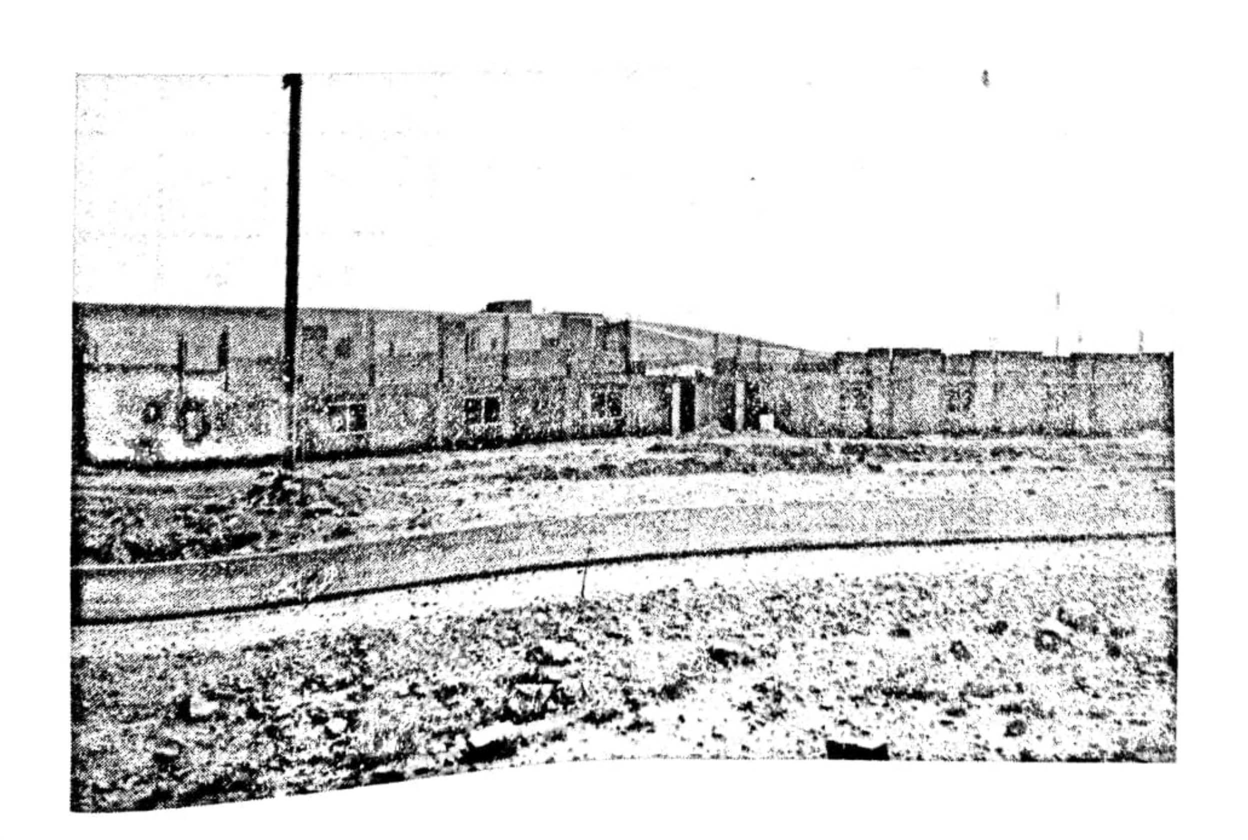
ملاحظات على التعليم الابتدائي:

يمكن ان نلاحظ التطورات التالية في التعليم الابتدائي خلال فترة امتدت من ٦٤/١٩٦٥ الى عام ٨٥/١٩٨٦م.

١ . المعلمون:
ارتفع عدد المعلمين والمعلمات من (٤٤) معلما االى (٧٨) معلما خلال فترة الدراسة في حين بقي عدد المعلمات ثابتا تقريبا.

٢ . الطلبـــة:
ارتفع عدد الطلاب من (١٤٨٣) الى (٢٠٠٣) وعدد الطالبات من (٣٨٩) الى (٥٨٢).

٣ . المدارس:
انخفض عدد المدارس من مدرستين مختلطتين الى مدرسة واحدة.



احصائية [illegible] التعليم الاعدادي [illegible] مدارس [illegible]

	معلمون		طلبة		مدارس	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
٦٥/٦٤	٣٤	٤	٧٠٨	٣٩	٢	١
٦٦/٦٥	٣٦	٧	٥٦٣	٨٢	٢	–
٦٧/٦٦	٢٩	٤	٥٩٤	٨١	١	–
٦٨/٦٧	٢٥	٤	٦١٤	٧٩	١	–
٦٩/٦٨	٢٦	٧	٦٤٦	٩٨	–	–
٧٠/٦٩	١٥	٧	٣٩١	١٣٤	٢	١ مختلطة
٧١/٧٠	٢١	٧	٤٢٦	١٢٩	١	–
٧٢/٧١	١٨	٧	٥٣٥	١٥٣	١	–
٧٣/٧٢	٢٠	٩	٥٦٨	١٧٠	٢	١
٧٤/٧٣	٢٦	٨	٥٦٠	١٦٥	٣	–

١٥) المصدر السابق

	معلمـون		طلبـه		مـدارس		
	دكـور	اناث	دكـور	اناث	دكـور	اناث	
٧٥/٧٤	٣٢	٧	٦١٣	١٦٧	٤	—	٢
٧٦/٧٥	٣٦	١١	٥٩٨	١٨٨	٤	—	٢
٧٧/٧٦	٣٣	١٣	٦١٧	٢١٢	٣	—	١
٧٨/٧٧	٤٢	١١	٦١٣	٢٠٤	٣	١	٣
٧٩/٧٨	٤٥	١١	٦٨٦	٢٠٤	٣	١	٤
٨٠/٧٩	٤٩	٩	٧٢٩	١٩٨	٣	١	٤
٨١/٨٠	٤٧	٩	٧٠٤	١٣٣	٤	١	٣ محتلط
٨٢/٨١	٥٢	٨	٦٧٧	١٤٧	٤	١	٣
٨٣/٨٢	٥٧	٥	٧١٣	١٦١	٤	١	٢ محتلط
٨٤/٨٣	٥٥	١١	٧٧٧	١٥٩	٢	١	٢ محتلط
٨٥/٨٤	٥٥	٨	٧٩٤	١٧٥	٤	٢	واحـده محتلطه
٨٦/٨٥	٥٣	١٠	٨٨٤	١٩٤	٧	١	

مديرية التخطيط (١٩٨٥/١١/١) . محدر سابـق.

ملاحظات على التعليم الاعدادى :

المعلمون : ارتفع عدد المعلمين من (٣٤) معلما الى (٥٣) معلما وعدد المعلمات من اربع معلمات الى عشر .

الطلبة : ارتفع عدد الطلبة من (٧٠٨) الى (٨٨٤) طالبا وعدد الطالبات من (٣٩) الي (١٩٤) طالبة .

المدارس : ارتفع عدد المدارس من اربع مدارس الى ثماني (واحدة مختلطة) .

احصائية عن الثانوي الاكاديمي في مدارس الجيش

	معلمون		طلبه		مدارس	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
٦٤ / ٦٥	٢٣	–	٤٨٩	–	٣	–
٦٥	٢٧	٢	٤١٨	٣٧	٣	١
٦٦	٢٦	٤	٤١٠	٣٣	٤	١
٦٧	٢٥	٢	٥٦٣	٥٠	٤	١
٦٨	٢٧	٣	٥٢٥	٣٨	٥	١
٦٩	٢٩	٤	٤٨٣	٦١	٣	–
٧٠	٢١	٥	٤٦٠	٦٣	٢	١
٧١	٢١	٧	٥١٣	٨١	٣	١
٧٢	٢٥	٦	٥٥٩	٨٩	٣	١
٧٣/٧٤	٣١	٦	٥٠٤	٧٦	٣	١

١٦) المصدر السابق .

	[illegible]		[illegible]		مدارس	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
٧٥/٧٤	٢٧	٩	٤٦٥	٥٩٤	٣	١
٧٦/٧٥	٣٢	٨	٤٣٦	٨١	٣	١
٧٧/٧٦	٣٢	٤	٤٦٤	٧٩	٤	١
٧٨/٧٧	٣٣	١١	٤٨١	١٠٤	٤	١
٧٩/٧٨	٣٥	١١	٥٣٢	١٣٣	٤	١
٨٠، ٧٩	٣٦	١٢	٥٣٨	١٦٤	٤	١
٨١/٨٠	٣٢	١١	٥٣٦	١٣٨	٤	١
٨٢/٨١	٤٥	١٠	٥٧٧	١٥٤	٤	١
٨٣/٨٢	٣٠	١١	٤٦٥	١٤٤	٣	١
٨٤/٨٣	٥٠	١٢	٦٤٢	١٢٧	٧	١
٨٥/٨٤	٤٢	١٢	٦٣٨	١٣١	٦	١
٨٦/٨٥	٥٨	٢٤	٦٤٣	١٣٢	٦	١

١٧) المصدر السابق

ملاحظات على التعليم الثانوي :

المعلمون :-

ارتفع عدد المعلمين من (٢٣) الى (٥٨) معلما وعدد المعلمات من معلمتين الى (٢٤) معلمة .

الطلبة :-

ارتفع عدد الطلبة من (٤٨٩) الى (٦٤٣) وارتفع عدد الطالبات من (٣٧) طالبة الى (١٣٢) طالبة .

المدارس :-

ارتفع عدد المدارس من ثلاث مدارس للذكور في عام ٦٤/ ١٩٦٥ الى ست مدارس في ٨٥/ ١٩٨٦م وظهرت مدرسة واحدة للبنات .

مستوى المعلمين :

يلاحظ ان مستوى المعلمين قد تطور كثيرا ففي الوقت الذي كان هناك خمسة عشر معلما جامعيا عام ٦٣/ ١٩٦٤ لا يحملون ماجستير او دكتوراه فان عام/ ١٩٨٥م شهد تطورا اذ يظهر في الاحصاءات معلم يحمل ماجستير و(٤) يحملون دبلوم و(٧١) يحملون بكالوريوس و (٩٨) كلية مجتمع....

(أنظر الجدول المرفق)

المعلمـــــــــــون :

	ذكـــــــــور	انــــــاث	المجموع
ماجستيـــــــر	١	—	١
دبلــــــــوم	٣	١	٤
بكالوريوس	٧١	١٩	٩٠
شهادات جامعيه اقل من البكالوريوس	١	—	١
كليـة مجتمــــع	٩٨	٣٨	١٣٦
توجيهــــــــي	١٤	١٢	٢٦
ثانوى فما فوق	٢	٢	٤

مستوى المعلمين العلمي في مدارس الثقافة ١٩٨٥/١١/١م.

١٨) المصدر السابق

المدارس :

يلاحظ في الدراسة ان الزيادة في مدارس القوات المسلحة كانت كبيرة جدا على مستوى الطلاب اما علي مستوى المدارس فانها تقيدت الى حد ما بالخدمات لابناء الشهداء ولابناء البدو حيث لا تصل خدمات وزارة التربية والتعليم ويلاحظ ان الوضع الحالي للمدارس العسكرية هو كما في الجدول المرفق .

اسم المدرسة	تأسيسها	اسمها السابق	مكانها	ثانوي	اعدادي	ابتدائي	عدد طلابها	داخلي
١. كلية الشهيد فيصل الثاني	١٩٤٦	١. كلية فيصل الثاني ٢. المدرسة الاعداديه ٣. جناح الثقافة	عمان/ العبدلي	×	×		٤٨١	(٥٩) ١٩٨٥/٩٨٤
٢. مدرسة الثورة العربية الكبرى		مدرسة النصر الثانويه	الزرقاء المعسكر	×			٣٦٦	
٣. الحسين الثانويه/ للبنات	١٩٥٠	الفاطميه حتى/١٩٦٥ كتاب مديرية التعبئة المعنويه رقم ت ع/م/١٦/٤٠٤٥ تاريخ ١٩٦٥/١٠/٢٣	الزرقاء	×			٢٩٩	
٤. مدرسة الحسين الاعداديه/ للبنات	١٩٥٨	بستان الاطفال	الزرقاء		×		٦٨٧	
٥. مدرسة الملك عبد الله بن الحسين	١٩٧٢		الزرقاء	×			١٠٠٣	
٦. روضة الملكه علياء	١٩٧٥	روضة الغويريه حتى ايلول/١٩٧٥	الغويريه الزرقاء				٤٧٩	
٧. مدرسة الحسين الثانويه/ القويره	١٩٥٠		العويره/ معان	×			٦٤١	
٨. مدرسة الامير محمد الثانويه/ الجفر	١٩٥٠	الجفر	الجفر/معان	×			٣٣٠	

اسم المدرسة	تأسيسها	اسمها السابق	مكانها	ثانوي	اعدادي	ابتدائي	عدد طلابها	داخلي
٠٩ مدرسة الامير حسن	١٩٤٩ في بيت صغير		اذرح/معان		×		٧٩	
١٠ وادي عربه الثانويه/ رحمه	٧٦/٧٥		وادي عربه / رحمه	×			١٠٧	
١١ مدرسة الملك طلال الاعداديه	١٩٥٩ (١٩٦٣ اصبحت تابعة للقوات المسلحة)		رم/ معان		×		٦٥	
١٢ مدرسة الامير عبد الله الاعداديه	١٩٦٣		الديسه/ معان		×		١٤٠	
١٣ مدرسة الامير راشد الاعداديه	١٩٧١/٧٠		الطويسه / معان		×		٦٨	
١٤ مدرسة الحسينيه الثانويه	١٩٦٨		الفجيج/معان	×			٤٥٤	

ملاحظات

يلاحظ ارتكاز مدارس الجيش في الجنوب والوسط . ان سبب وجود عدد كبير في الزرقاء يرتبط بالخدمات التي تؤديها للعسكريين في الزرقاء كما ان سبب وجود عدد كبير منها في الجنوب يرتبط بتقديم الخدمات للبادية التي اعطيت الاولوية الثالثة في مدارس الجنوب بعد الاولى والثانية التي اعطيت لابناء الشهداء والمتوفين من القوات المسلحة الاردنية[١٩] ان هذا يعكس الاهتمام المستمر للثقافة العسكرية بذلك القطاع من الشعب الذي لا تصله الخدمات من قبل مدارس الحكومة وان القوات المسلحة تعطي فرصة لهذا القطاع فاذا وصلت خدمات الدولة وانتشرت مدارس التربية والتعليم فان بعضا من المدارس تحول الى الحكومة كما حصل في المدارس التالية :-

١ . المدرسة الهاشمية في معسكر المفرق
٢ . مدرسة اليرموك الابتدائية / في مغير السرحان
٣ . علي بن الحسين الابتدائية / في الازرق
٤ . مدرسة روضة الحسين الابتدائية / بنات / في عمان / ماركا .
٥ . مدرسة حليمة السعدية / بنات / القويرة .
٦ . مدرسة الحسينية / الفجيج - بنات / معان .
٧ . مدرسة الفتح الثانوية / معسكر المحطة .
٨ . مدرسة غرندل (الحسين بن علي) غرندل / معان .

هناك اسباب اخرى لتحويل هذه المدارس الى مدارس حكومة غير السبب المرتبط بانتشار مدارس الحكومة ومن هذه الاسباب :-

١) نقل معسكرات الجيش من تلك المناطق وغياب الحاجة لمثل هذه المدارس .
٢) العناية الفائقة بابناء الشهداء .
٣) التركيز على نوعية التعليم وتطويره .
٤) تخفيف اعباء مالية عن القوات المسلحة .

---

١٩) راجع كتاب مدير التوجيه المعنوي رقم م ت م ١ / ٢٨ / ٢٢٣٩ تاريخ ١٩ / ٦ / ١٩٧٣م .

محو الامية :

سارت الثقافة العسكرية سيرها الحثيث ليس في مجال تعليم الاطفال وانما في مجال تعليم الجنود ومحو الامية بين صفوفهم وهذا هو الخط القديم الذي سارت عليه الثقافة العسكرية منذ ايام مدارس المخافر في الصحراء عندما كان قائد قوة البادية يصرف شخصياً على هذه المدارس في المخافر وقد ركزت هذه المدارس يومها على محو الامية بين صفوف الجنود لعدة اهداف ذكرت في الفصول السابقة ومنها(٢٠) :-

١ . تمكينهم من تأدية عملهم بصورة جيدة .

٢ . مواكبة تطورات الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الصحراء .

وقد تضمن برنامج اسس دورات الثقافة (ازالة الامية) ما يلي :-

أسس تشكيل دورات الثقافة (ازالة الاميه)

٠١ تهيئة المكان وتوفير الامكانيات اللازمة من كتب وأثاث ووسائل ايضاح اخرى متنوعه.

٠٢ عدد الافراد (ما بين ١٥ _ ١٨) فردا .

٠٣ نفس المستوى الثقافي _ (ان جميع افراد الدورة حتى يكون انسجام تام في العطاء والاخذ) .

٠٤ الرغبة في التعلم وبسير معها التشويق والتشجيع .

٠٥ عدد أيام الدوام : ويتراوح ما بين ٧٥ _ ٨٠ يوما عملا.

٠٦ بعدها يفحص الافراد هذا بالايضافة الى التأكد وفي نهاية كل اسبوع ومن ثم اسبوعين وهلم _ على ان جميع الافراد قد استوعبوا المواد المعطاة مع معاني كل من الحقائق الاساسية _ المهارات المطلوب تثبيتها _ معاني الكلمات الغريبة وذلك حتى نتمكن من اجراء الفحص الاخير في المواد الرئيسيه :-

أ. التربيه الدينيه.

٢٠)حسب ما ورد في تقرير الثقافة (بلا رقم وبلا تاريخ) بالنص :

ب. اللغة العربيـــــة.

ج. الحســـــاب.

د. المعلومات العامة من تاريخ وجغرافيا وأسماء اخرى من البيئـــة والمحيـــط.

٧. تنظيم شهادات ثقافية تحفظ في اضبارة كل فرد تبين فيها :ـ

تاريخ الابتـــداء،

تاريخ الانتهـــاء،

عدد الافـــراد

تاريخ توقيع الشهادات.

٨. تنظيم سجل خاص (موجود الدورات) باسماء جميع الافراد الذين ينتسبـون الى الدورات مع بيان تاريخ تشكيل وانتهاء الدورة ، ومستواها.

٩. تنظيم سجل عام(لموجود الدورات) لدى ضابط الثقافة المسؤول حتى يستطيع على ضوئه ان يشكل دورات لرفع المستويات الاولية وحتى يعرف مستوى كل فرد.

١٠ من الافضل تجميع صفين الى ثلاث بمركـز ضابط الثقافة ـ اول ، ثاني ، ثالث او غيرها ان أمكـــن.

١١ يكون لدى ضابط الثقافة المسؤول اضبارة مناهج مع تقسيمها على حسب الايـام والاسابيـــع.

الصفات التي يجب ان تتوفر في المعلم حتى يكون معلما ناجحا

١. قوة الشخصية وتتوقف على اتزانه ونضجه الانفعالـــي.

٢. الرغبة الاكيدة بعمله حتى يكون عمله صادرا عن انفعالات وتفاعلات مـــن صميم روحه وقلبه ـ العامل الروحي والانسانـــي.

٣. يجب ان تكون عنده حصيلة جيدة وكنزا من المعلومات والاساليـــب.

٤. المعلم هو القدوة ويظهر ذلك في اعماله واقواله.

٥. يجب ان يكون سلوكه قويما واخلاقه مستقيمة.

٦. دور المعلم حساس في عرس الانطباع عن بلده ومجتمعه.

٠٧ يجب ان يكون المعلم ملما بمقومات البيئة عارفا لشوائبها .

٠٨ يجب ان يكون مدركا لاهداف عمله وغايته .

٠٩ يجب ان يكون قادرا على تفهم الكبار ومستعدا للعمل معهم ومحترما لشخصياتهم.

١٠ يجب ان يضع نصب عينيه ان الطالب صغيرا كان أم كبيرا هو محور التعلم.

١١ يجب ان يتأكد ايضا ان الكتاب ليس هو الوسيلة الوحيدة للتعلم والتعليم وانما رغبته محصورة بموتقة العلم والمعرفة.

عناصر اساسيه في أعطاء الدرس

٠١ قوة الشخصيه

٠٢ الالمام التام بالماده.

٠٣ التحضير وتقسيمه على الوقت.

٠٤ استعمال وسائل الايضاح.

أ. لوحة البطاقات.
ب. بطاقات.
ج. طباشير ملونه.
د. صور وغيرها من الاشياء التي يرى المعلم افادة في وجودها .

٠٥ التأكد التام من ان الطالب هو محور التعلم.

٠٦ الوقت ليس للمعلم.

٠٧ عدم استعمال حركات تحلب انتباه التلاميذ وتعيقهم عن الموضوع الرئيسي .

٠٨ عدم التحول بين الطلاب الا في حالة التطبيق .

٠٩ كتابة العناصر الاساسيه لكل موضوع والبدء في تقديمها بالترتيب .

١٠ استعمال اللوح بالطرق السليمه.

١١ الوعي الكافي والالمام التام بطرق اعطاء الدرس النموذجي وبتسلسل مثمر وناجح :ـ

أ. المقدمه.

ب. التوسع .

ج. التطبيق .

د. تجميع النقاط.

هـ. تلخيص الدرس واعطاء الملاحظات الهامه.

في عام/ ١٩٨٠ اثبت المسح الثقافي الذي قام به قسم الثقافة ما يلي[٢١]:-

١ . الاميون في مختلف تشكيلات القوات المسلحة ٩٣١٤
٢ . مستوى المرحلة الابتدائية ١١٠٦٦
٣ . مستوى المرحلة الاعدادية ٢١٩١٨

وفي العام التالي احتل الموضوع اهتماما اكبر وتشكلت شعبة نشاطات وتعليم الكبار يرأسها عقيد ويعاونه ركنان :-

١ . ركن اول تعليم كبار برتبة مقدم
٢ . ركن ثاني تعليم كبار برتبة رائد

وبدأت (الثقافة) بعقد الدورات ويلاحظ مثلا في عام/ ١٩٨٥م ان مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية بدأت في الاهتمام بصورة مركزة[٢٢] وافتتحت مراكز حسب ما تقتضيه الحاجة مثلا :-

عقدت دورات لمدة تسعة أشهر في ستة مراكز :

بلغ مجموع الدارسين في الثلاثة الاولى ٨٥ فرداً حضروا دورة اتمت تسعة اشهر وعقدت دورات لمدة خمسة شهور حضرها ٥٦ فرداً.

وعقدت دورات لمدة ستة أشهر لسبعة عشر دارسا في لواء آخر[٧]. وبلغ مجموع الدارسين (١٥٨) فردا ولو قارنا هذا الرقم مع الرقم السابق (٩٦٤) في عام ٦٣ ١٩٦٤ نلاحظ انخفاض نسبة المتقدمين الى مراكز تعليم الكبار في التشكيلات العسكرية.

---

٢١) تقرير عن مهمة مدارس قسم الثقافة ٨٠/ ١٩٨١م.

٢٢) كان عدد الجنود المتعلمين عام ٦٣/ ١٩٦٤ هو ٩٦٤ جنديا وبلغ عدد المراكز ٢٦ مركزا في العام نفسه ووفرت لهم معلمين اكفياء راجع تقرير وزارة التربية والتعليم ٦٣/ ١٩٦٤ ص ٦٧.

مما يعكس ان الثقافة العسكرية استأصلت الامية بين صفوف العسكريين في مختلف الوحدات من جهة وان المستوى الثقافي قد ارتفع من جهة ثانية.

كانت هناك مؤشرات منذ وسط الستينات على هذا الانخفاض ففي الوقت الذي كان عدد الخريجين من مراكز تعليم الكبار ما بين عام ٥٩/ ١٩٦٠ هو (٢١٣٤) فانه اصبح في عام ٦٥/ ١٩٦٦م (٧٣٣) خريجا.[٢٣]

تطور قسم الثقافة اداريا

ظهر نظام الثقافة في ١١/ آب/ ١٩٥٢ وافتتح قسم الثقافة وفي عام/ ١٩٦٥م اعيد تشكيل مهمة التربية والتعليم في مديرية التوجيه المعنوي واعتبرت نافذة المفعول اعتبارا من ٢٩/ ١١/ ١٩٦٥م.

وبينت التعليمات المشار اليها واجبات مراقب التوجيه التربوي وورد بالنص ما يلي[٢٤]:-

---

٢٣) القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية/ مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية، التقرير السنوي الثاني/ ١٩٨٥م ص ٢٣

انظر نور الثقافة العدد الثالث شهر نيسان/ ١٩٧٥ ص ١٠

كانت الارقام ضخمة في الستينات مثلا في :-

٥٩/ ٦٠ عدد الدراسين ٢١٣٤ منهم ١٧٦٨ في المرحلة الابتدائية

٦٠/ ٦١ عدد الدراسين ١٢٢٦ منهم ١١١١ في المرحلة الابتدائية

٦١/ ٦٢ عدد الدارسين ٩٣٩ منهم ٥٦٢ في المرحلة الابتدائية

٦٢/ ٦٣ عدد الدارسين ٧٦٣ منهم ٧٣٦ في المرحلة الابتدائية

٦٣/ ٦٤ عدد الدارسين ٩٦٤ منهم ٨٣١ في المرحلة الابتدائية

٦٤/ ٦٥ عدد الدارسين ٨٦٣ منهم ٥٧٥ في المرحلة الابتدائية

٦٥/ ٦٦ عدد الدارسين ٧٣٣ منهم ٣١٠ في المرحلة الابتدائية

٢٤) كتاب القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية، المديرية العامة للتعبئة المعنوية والعلاقات العامة والرقم ت ع/ ١٧/ ٥٤٥٣ تاريخ ٢٩/ ١١/ ١٩٦٥م يلغي الكتاب واجبات ركن التربية والتعليم التي صدرت في كتاب رقم ت ع/ ١٧/ ٢١٦٨ تاريخ ١١/ ٩/ ١٩٦٥م انظر النص المرفق.

فمراقب التوجيه التربوي في هذه المديرية يعتبر المستشار الفني والمشرف على الشؤون الفنية في جميع مدارس القوات المسلحة ويمكن تلخيص واجباته فيما يلي :-

١. وضع مناهج الدراسة لكل صف في كل مدرسة شريطة ان توضع هذه المناهج على غرار مناهج التدريس في وزارة التربيه والتعليم.
٢. ان يقوم بتوزيع الحصص على معلمي المدارس بشكل يضمن قيام كل معلم بتدريس هذه الحصص بكفاءة ودونما أي ارهاق.
٣. التفتيش على مدارس القوات المسلحة حسب برنامج ينظمه لكل شهر، ويعرض على المدير العام للتعبئة المعنوية والعلاقات العامه.
٤. يقدم التقارير عن كل مدير مدرسة ومعلم على ان تكون هذه التقارير من الناحية الفنية فقط.
٥. يوء من الكتب المدرسية لجميع المدارس وكذلك الادوات الدراسية ويتم هذا التأمين بتقديمه كشفا يبين حاجته من جميع هذه الكتب والمواد الدراسية الى المدير العام للتعبئة المعنوية والعلاقات العامة والذي يوعز بدوره لتأمينها من مصادرها لهذه المدارس.
٦. توجيه المعلمين تربويا لتحسين اساليب تدريسهم عن طريق الزيارات وعقد الندوات والدورات على اختلاف انواعها.

٧. توجيه معلمي الكبار لتحسين اساليبهم التعليميه عن طريق زياراتهم وعقد الندوات لهم واصدار المنشورات بهذا الخصوص.

٨. يتعاون مع الموجهين التربويين في وزارة التربية والتعليم ويرافقهم في زياراتهم التفتيشيه للمدارس حسب منهاج يعده لهذه الغاية.

٩. توجيه مديري المدارس لتحسين ادارتهم وتهيئتهم لرفع كفاءاتهم الادارية عن طريق عقد الندوات المناسبة لهم واصدار التعليمات اللازمة بهذا الحصوص .

١٠ يقدم عند زيارته لكل مدرسة تقريرا مفصلا للمدير العام للتعبئة المعنوية والعلاقات العامة ذاكرا فيه ملاحطاته ومقترحاته.

الركن الاداري :ـ

أ. هو صابط الركن الاول لهذا القسم والمسوءول عسكريا واداريا عن جميع مدارس القوات المسلحة امام المدير العام للتعبئة المعنوية والعلاقات العامة مباشرة ويمكن تلخيص واجباته بما يلي :ـ

١. مدراء المدارس والمعلمين ـ فيما يتعلق بتعيينهم ونقلهم ضمن مفهوم السياسة التي يضعها المدير العام للتعبئة المعنوية والعلاقات العامة على ان توءخذ موافقة المدير على كل عملية نقل او تعيين قبل اصدارها .

٢. ترفيعات المعلمين والتواصي الخاصة بذلك بعد ان يعرضها على المدير العام للتعبئة المعنوية والعلاقات العامه.

٣. شوءون المعلمين الادارية فيما يتعلق بوسائط النقل والسكن والمأكل في الاقسام الداخلية وما الى ذلك.

٤. اجازات المعلمين القصيرة والطويلة على ان يحيط المدير العام للتعبئة المعنوية والعلاقات العامة علما بذلك .

٥. تأمين المستلزمات الادارية لدورات المعلمين ودورات الكبار التي تعقد بين آن وآخر ضمن اطار السياسة التي يضعها المدير العام ، ذلك فيما يتعلق بالسكن والطعام والتنقلات وما الى ذلك.

٠٦ زيارة المدارس بين آن وآخر للتأكد من سير الامور الادارية فيها سيرا طبيعيا وكذلك زيارته للاقسام الداخلية لتعمل حسب منطوق النظام الموضوع لهذه الغاية

٠٧ معالجة مخالفات المعلمين التي تصل من مدراء المدارس ما بين آن وآخر حسب التعليمات التي يصدرها المدير العام للتعبئة المعنوية والعلاقات العامه٠

٠٢ ركن الخدمات العامه :-

أ٠ يعتبر هذا الركن بمثابة الضابط الاداري لقسم التربيه والتعليم وتتلخص واجباته فيما يلي :-

٠١ الشوءون الماليه للمدارس وتشمل ما يلي :-

أ٠ الرسوم المدرسية بشقيها للقسم الداخلي والخارجي ٠

ب٠ واردات قسم التربيه والتعليم التي تأتي من مصادر القوات المسلحة أو من غيرها ٠

٠٢ الارزاق التي تصرف من القوات المسلحة أو التي تشترى مقابل الثمن وكذلك التي تصرف من قبل المنظمات المختلفة٠

٠٣ تأمين ملابس الطلاب في مدرسة الشهيد فيصل ومدارس الجنوب واحضار الخياطين لتقييف هذه البدلات بالشكل المناسب ٠

٠٤ تأمين لوازم المدارس على اختلاف اشكالها وانواعها سواء من مصادر القوات المسلحة او من خارجها ٠

٠٥ يعتبر المسوءول عن ابنية المدارس ولوازمها ٠

٠٦ يعتبر المسوءول عن تأمين الناحية الصحية لمدارس القوات المسلحة ومخاطبة الجهات المختصة ما بين آن وآخر للاشراف على التربية الصحية المدرسية٠

٠٧ يقوم بالتفتيش على المدارس وتأمين متطلباتها الادارية فيما يتعلق بعهدة الجيش وأنظمتها واصدار التعليمات اللازمة باسم المدير

العام للتعبئة المعنوية والعلاقات العامة فيما يتعلق بحفظ هـذه اللوازم وصيانتها ما بين آن وآخر .

وبالنظر لاعادة تنظيم هذه المديرية كان لا بد من اعادة اصدار تعليمات واضحه تبين لكل من اركان هذه المديرية واجباته بشكل يستمد منها طبيعة العمل المناط بـه ، ويسترشد بها في الانجازات المطلوبة منه.

واجبات ركن التربية والتعليم :ـ

تنحصر واجبات ركن التربية والتعليم في كل ما يتعلق بالتربية والتعليم في القوات المسلحة ، وتنظم علاقاته مع معاهد التربية والتعليم على الاسس التاليه :ـ

١. يمثل سياسة المدير العام الموضوعة للتربية والتعليم في مختلف احزائه سواء الداخلية او الخارجية منها وسواء كانت مدارس الذكور او الاناث.
٢. يكون على اتصال وثيق مع وزارة التربية والتعليم وتنظيم علاقاته معها على اساس من التفاهم والتعاون التأمين.
٣. مسؤول عن مراجعة وزارة التربية للحصول على مناهج التربية والتعليم التي أقرتها او تقرها لجنة المناهج لتوزيعها على المدارس ليكون التعليم في مدارسنا متمشيا مع نظام التعليم في الوزارة.
٤. مسؤول عن تأمين كتب التعليم اللازمة من وزارة التربية والتعليم وصرفها الى المدارس في اوقاتها .
٥. ينظم زيارات المدير العام الى المدارس لتكون ما بين آن وآخر ويرافقه في هذه الزيارات التفقديه.

٦. يتأكد من تطبيق قانون التربية والتعليم رقم ١٦ لسنة ١٩٦٤ في جميع مدارس القوات المسلحة.

٧. يعرض جميع مشاكل المدارس على المدير العام ليتخذ بشأنها القرارات اللازمة.

٨. مسؤول عن جميع مخابرات التربية والتعليم والاجابة عليها واتخاذ القرارات اللازمة ضمن سياسة المدير العام.

٩. مسؤول عن الاشراف على محاسبة فرع التربية والتعليم وعليه التأكد من دقة أعمالها وكفاءتها واطلاع المدير العام على تفاصيل هذه الموازنة والدخل ما بين آن وآخر.

١٠. مسؤول عن تنظيم علاقاته مع ضباط الثقافة في الوحدات والاشراف المباشر على اعمالهم والتأكد من ان الجميع يقومون بواجباتهم خير قيام.

من ابرز الملاحظات على ما سبق ما يلي :-

١) ان مهمة الثقافة العسكرية توسعت كثيرا واصبحت اعمال الوعظ والارشاد وتعليم الطلاب والجنود اموراً مرتبطة بمديرية التعبئة المعنوية .

٢) اتساع حجم الاهتمام اذ لم يعد يرتبط فقط بتعليم الطلاب بمدارس الجيش والتركيز على طلابها في هذه الناحية اذ تجاوز ذلك الى «اعداد نشء واع مربى تربية وطنية صحيحة جاهز لان ينتظم في صفوف القوات المسلحة» .

مهام مدارس الجيش حديثا :

وفي ١٩/حزيران/١٩٧٣ حدد رئيس هيئة الاركان مهام مدارس الجيش بما يلي :-

تعليم ورعاية ابناء وبنات واشقاء وشقيقات الشهداء والمتوفين من رجال القوات المسلحة وتعليم ابناء العاملين والمتقاعدين من افراد القوات المسلحة وتعليم ورعاية ابناء البدو من الجنوب حيث توجد مدارس القوات المسلحة .

وتم تحديد الاولويات كما يلي :-

١ . أبناء وبنات واشقاء وشقيقات الشهداء من افراد القوات المسلحة لهم الاولوية في القسم الداخلي والخارجي في جميع مدارس الثقافة .

٢ . أبناء وبنات المتوفين من افراد القوات المسلحة في القسم الداخلي والخارجي في جميع مدارس الثقافة .

٣ . أبناء وبنات العاملين والمتقاعدين في مدارس عمان والزرقاء اذا توفرت شواغر .

٤ . أخوان وأخوات الضباط والرتب الاخرى من العاملين والمتقاعدين لهم اولوية رابعة اذا توفرت شواغر .

٥ . أبناء البدو لهم اولوية ثالثة في مدارس الجنوب بعد الاولوية الاولى والثانية .

انظر النص المرفق .

" بسم الله الرحمن الرحيم "

القياده العامه للقوات المسلحه الاردنيه
- مديرية التوجيه المعنـــوي -

الرقم :- م ت م ا / ٢٨ / ٢٢٣٩
التاريخ :- ١٩ / حزيران / ٩٧٣

قائمة التوزيع (أ ، ب ، جـ)

الموضوع / انظمة التسجيل والرسوم في مدارس قسم الثقـافه للقوات المسلحه الاردنيه

شروط التسجيل واولويات القبول للطلاب في مدارس ثقافة القوات المسلحه الاردنيه

١. ان مدارس الثقافه في القوات المسلحه الاردنيه هـي ليست بديلا عن مدارس وزارة التربيه والتعليم والتي يقع عليها مسؤولية التعليم الالزامي لجميع الطلاب الذين في سـن الدراسه الابتدائيه والاعداديه . وزارة التربيه والتعليم قائمة بهذا الواجب في الوقـت الحاضر حيث تنتشر مدارسها في كل مدينه وقريه في جميع انحاء المملكه .

٢. ان مهمة مدارس الثقافه في القوات المسلحه هي :-

أ . تعليم ورعاية ابناء وبنات واشقاء وشقيقات شهداء القوات المسلحه الاردنيه
ب. تعليم ورعاية ابناء المتوفين من رجال القوات المسلحه الاردنيه اثناء الخدمه
جـ. تعليم ابناء العاملين والمتقاعدين في القوات المسلحه الاردنيه من مختلف الرتب بما يتوفر من شواغر بعد تأمين الفئات التي ذكرت اعلاه .
د . تعليم ورعاية ابناء بدو الجنوب

٣. لهذا فان التسجيل في مدارس الثقافه في القوات المسلحه الاردنيه يكون حسب الاولويات التاليـــه :-

أ . ابناء وبنات واشقاء وشقيقات الشهداء لهم الاولويه في التسجيل في القسم الداخلي او الخارجي حسب طلب اولياء امورهم وفي جميع مدارس قسم الثقافه .
ب. ابناء وبنات المتوفين اثناء الخدمه من رجال القوات المسلحه لهم الاولويـــه الثانيه في القسم الداخلي او الخارجي حسب طلب اولياء امورهم وفي جميع مدارس قسم الثقافـــه .
جـ. ابناء وبنات العاملين والمتقاعدين في القوات المسلحه الاردنيه يعطـــوا اولويه ثالثه في مدارس عمان والزرقاء التابعه لقسم الثقافه وضمن عدد الشواغر المتوفره ويراعى في تفضيل بعضهم على بعض في حالة عدم توفر شواغر للجميع بمعدل العلامات التي حصل عليها كل منهم . كما ان قبولهم في القســم الداخلي يشترط فيه توفر متسع في القسم الداخلي للمدرسه .
د . اخوة واخوات الضباط والرتب الاخرى من العاملين والمتقاعدين ومن الذين يعالوا من قبلهم يعطوا اولوية رابعه في حالة توفر الشواغر .
هـ. ابناء بدو الجنوب يعطوا اولوية ثالثة في مدارس بدو الجنوب بعد تأميـن ابناء وبنات واشقاء وشقيقات الشهداء وابناء وبنات المتوفين اثنـــاء الخدمه وبشرط ان يكون من سكان البلده المخصصه لها المدرسه .

يتبع ص ٢ لطفا ....

٠٤ تقدم طلبات التسجيل الى رئاسة قسم الثقافه حتى منتصف شهر تموز من كل عام ويقدم مع الطلب صوره عن شهادة ميلاد الطالب وصوره مصدقه عن الشهاده المدرسيه • اما ابناء بدو الجنوب فيتم تسجيلهم من قبل مدراء المدارس في المنطقه والذين يرفعون بدورهم كشوفات باسماء المتقدمين الى رئاسة قسم الثقافه لاقرارها •

٠٥ تفرغ رئاسة قسم الثقافه من اختيار المقبولين في مدارسها في الاسبوع الاول من شهر آب • ويتوجب على مقدمي الطلبات مراجعة قسم الثقافه للتاكد من قبول اولادهم او عدمه بعد نهاية الاسبوع الاول من شهر آب • الغايه من انتهاء التسجيل والقبول في هذا الوقت هو اتاحة الفرصه امام الطلاب غير المقبولين من التسجيل في مدارس وزارة التربيه والتعليم او المدارس الخاصه •

٠٦ يراعى في تسجيل الطلاب وترفيعهم ونقلهم جميع الانظمه والتعليمات الصادره عن وزارة التربيه والتعليم وذلك فيما يتعلق بالسن اللازم لكل مرحله والمعدل المطلوب للمرحله الاكاديميه • ونظام اعادة الصفوف • ونظام عدم جواز النقل في الصف التوجيهي النهائي • واية تعليمات وانظمه اخرى تصدر عن وزارة التربيه والتعليم •

الرسوم المدرسيه :

٠٧ اعتبارا من مطلع العام الدراسي ٧٣/٩٧٤ يطبق النظام التالي في جمع الرسوم المدرسيه عن الطلاب المنتسبين لمدارس الثقافه في القوات المسلحه الاردنيه •

أ • تقسم الرسوم المدرسيه الى ثلاثة انواع وهي رسم التعليم / الرسم الداخلي / رسم المكتبه والمختبر والرياضه •

ب• رسم التعليم : يحصل هذا الرسم من اولياء امور الطلاب حسب النظام التالي :

(١) ثلاثة دنانير للسنه الدراسيه الواحده عن كل طالب / طالبه في روضة الحسين الابتدائيه / الزرقاء مادون الصف الاول الابتدائي ولا يحصل منهم رسم مكتبه ومختبر ورياضه •

(٢) دينار ونصف للسنه الدراسيه الواحده عن كل طالب من طلاب المرحله الابتدائيه •

(٣) ديناران للسنه الدراسيه الواحده عن كل طالب من طلاب المرحله الاعداديه •

(٤) ثلاثة دنانير للسنه الدراسيه الواحده عن كل طالب من طلاب المرحله الثانويه •

جـ• **الرسم الداخلي :** يحصل من اولياء امور الطلاب المنتظمين في القسم الداخلي رسم قدره (٣٦) ستة وثلاثون دينارا للسنه الدراسيه الواحده عن كل طالب•

د • **رسم المكتبه والمختبر والرياضه :** يحصل هذا الرسم من اجل شراء الكتب واللوازم المخبريه والادوات الرياضيه وحسب النظام التالي :

(١) ٤٠٠ اربعمائة فلس للسنه الدراسيه الواحده عن كل طالب/ طالبه من طلاب المرحله الابتدائيه •

(٢) ٥٠٠ خمسمائة فلس للسنه الدراسيه الواحده من كل طالب / طالبه من طلاب المرحله الاعداديه •

(٣) ٦٠٠ ستمائة فلس للسنه الدراسيه الواحده من كل طالب/ طالبه من طلاب المرحله الثانويه •

يتبع ص ٣ لطفا ....

٨ . الاعفاءات الكليه والجزئيـــه :

تكون الاعفاءات الكليه والجزئيه من دفع الرسوم على النحو التالي :

أ . ابناء وبنات واشقاء وشقيقات الشهداء يعفون اعفاء كليا من دفـع رسوم التعليم ويعفون من دفع نصف رسوم القسم الداخلي علــى ان يطالب صندوق الشهداء القوات المسلحه الاردنيه بدفع النصـف الاخر من الرسم الداخلي . تعفى هذه الفئة ايضا اعفاء كليا مــن دفع رسم المكتبه والمختبر والرياضه على ان يطالب صندوق الشهداء بدفعها عنهم .

ب. ابناء الضباط والرتب الاخرى المتوفون اثناء الخدمه يعفون اعفــاء كليا من دفع رسوم التعليم والقسم الداخلي لكنهم يطالبون بدفـــع رسوم المكتبه والمختبر والرياضه كاملة .

جـ. ابناء العاملين والعاملات في قسم الثقافه من معلمين ومعلمات ورتـب اخرى يعفون اعفاء كليا من دفع رسم التعليم ، ويعفون من دفع نصف الرسم الداخلي اذا كان أي من ابنائهم في القسم الداخلي لكنهم يطالبون بدفع رسم المكتبه والمختبر والرياضه كاملا .

د . يعفى ابناء الرتب الاخرى الذين يعمل اباؤهم في القوات المسلحه الاردنيه من دفع نصف رسم القسم الداخلي في حالة وجود أي مــن ابنائهم في القسم الداخلي . لكنهم يدفعون كل من رسم التعليـم ورسم المكتبه والمختبر والرياضه كاملا .

هـ. ابناء الباديه في الجنوب من غير العامل اباؤهم في القوات المسلحه الاردنيه او الدوله او الشركات يعفون اعفاء كليا من دفع رسوم التعليم والقسم الداخلي ، ولكنهم يطالبوا بدفع رسم المكتبه والمختبر والرياضه كاملة . اما اذا كان اباؤهم ضباطا او موظفين مصنفين في الدولـــه او الشركات فيطالبوا بدفع الرسوم جميعها كاملة . واذا كان اباؤهم من الرتب الاخرى او الموظفين غير المصنفين في الدوله او الشركات فيعفون من دفع رسم القسم الداخلي ولكنهم يدفعوا رسوم التعليم والمكتبـــــه والرياضه كـاملة .

و . يعفى الطالبان الاول والثاني من كل صف في المرحلتين الاعداديـــه والثانويه من دفع رسم التعليم ورسم القسم الداخلي وذلك عن السنـــه التي تلي حصولهم على الدرجه تقديرا ومكافأة لهم . لكنهم يدفعـــون رسم المكتبه والمختبر والرياضه كاملا .

ز . اذا كان هنالك عدد من الاشقاء والشقيقات المنتظمين في مـــدارس قسم الثقافه فيحصل رسم التعليم والرسم الداخلي كاملا عن الاول والثاني منهم بعد مراعاة اية اعفاءات كليه او جزئيه ذكرت اعلاه . ويحصل ٥٠ ٪ من رسم التعليم والرسم الداخلي الكامل المستحق عن الثالث والرابع منهم . اما مازاد عن اربعة من الاشقاء فيعفى اعفاء كليا مــن رسوم التعليم والقسم الداخلي . اما رسم المكتبه والمختبر والرياضه فيحصل كاملا عن كل واحد منهم .

يتبع ص ٤ لطفا ....

٩ . طريقة تحصيل وانفاق الرسوم

أ . تحصل كافة الرسوم في بداية السنه الدراسيه وعند تسجيل الطلاب دفعة واحده بموجب ايصالات رسميه خاضعة للتدقيق وترسل لحساب صندوق المدارس الخاضع لاشراف الدائره الماليه .

ب. لاتعاد الرسوم للطلاب في حالة تركهم المدرسه ..

جـ. ينفق من صندوق المدارس على الاغراض التعليميه والاداريه الخاصه بمدارس قسم الثقافه فقط

د . تجمع رسوم المختبر والمكتبه والرياضه بموجب ايصالات خاضعه للتدقيق وتحفظ لدى الدائره الماليه في حساب خاص لكل مدرسه على حده وتنفق هذه الرسوم على متطلبات المكتبات والمختبرات ولوازم الرياضه لكـــل مدرسه من حسابها وحدها .

١٠ . ان جميع هذه الرسوم بالرغم من ضآلتها تعتبر كمساهمة رمزيه من ذوي الطــلاب ومشاركة في تحمل جزء طفيف من الاعباء الماليه التي تتكبدها القوات المسلحه وصندوق المدارس من اجل القيام بتأمين المتطلبات الضروريه اللازمه لسير الدراسه في هـــذه المـــدارس.

١١ يعمم هذا النظام على كافة مرتباتكم ويجرى التقيد به من قبل الجميع .

اللواء الركن / موقع
رئيس هيئة الاركـــــان
الشريف زيد بن شاكـــــر

نسخه الى :ـ

- رئيس لجنة صندوق الشهداء
- مدير الدائره الماليـــه
- رئيس قسم الثقافـــــه

} لاجراء اللازم كل ضمن اختصاصه

طبق الاصـــل

مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية :

وفي عام / ١٩٨١ ظهر تطور في التنظيم لقسم الثقافة وظهرت مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية وتطور قسم الثقافة ليصبح مديرية تضم الشعب التالية :-

١ . رئيس شعبة التوجيه التربوي ويتفرع عن الشعبة خمسة اركان اثنان منهما للتوجيه التربوي / آداب واثنان للتوجيه التربوي / علوم وركن لشؤون الطلاب .

٢ . رئيس شعبة النشاطات وتعليم الكبار ويضم اربعة اركان اثنين للنشاطات واثنين لتعليم الكبار .

٣ . وهناك ركن امداد وقوى بشرية وركن محاسبة يتبعان المدير .

الدور العربي :

بدأ الجيش العربي بممارسة دوره العربي في العام الدراسي ١٩٧٠/٦٩ حيث قام قسم الثقافة بممارسة دوره العربي في مكافحة الامية بين افراد القوات المسلحة في ابو ظبي مع انتهاج الطريقة نفسها التي انتجها الجيش العربي في اوساط القوات المسلحة الاردنية .(٢٥)

ابو ظبي :

وفي العام الدراسي ١٩٧٠/٦٩ وصل اول ستة مدرسين من قسم الثقافة الي ابو ظبي للتعليم في مدارس الدفاع(٢٦). وارتفع العدد في السنة التالية الى (٢٢) مدرسا ومنذ مطلع السبعينات والقوات المسلحة تعير لدولة الامارات العربية المتحدة (٢٠) مدرسا بين ضباط وضباط صف بصورة منتظمة وخلال خمسة عشر عاما وصل العدد الى (٥٠) ضابطاً و (١٢٠) ضابط صف .(٢٧)

---

٢٥) نشرة صادرة عن مديرية التربية والتعليم والثقافة/١٩٨٢م ١٤٠٢هـ(سوف نشير لها بنشرة /١٩٨٢م).

٢٦) من اوائل من وصل الى ابو ظبي ملازم مصطفى ذيب قاسم (ومحمد اديب حسن) والوكلاء (عز الدين العمري، وعبد الله ابراهيم محمد). والنقيب (احمد عبد الله سلامه).

٢٧) التقرير السنوي الاول /١٩٨٥م، مصدر سابق ص ٢٥

عُمـــان :

وفي عام / ١٩٧٢م ساهمت القوات المسلحة الاردنية بالدور نفسه في عمان حيث ساهمت بتأسيس مدارس ثقافة على غرار مدارس الاردن وارسلت في البداية ثلاثة معلمين ثم ارتفع العدد الى عشرة .[٢٨]

وخلال ثلاثة عشر عاما فان عدد المدرسين المعارين لعمان بلغ (٢٩) ضابطا حيث ترسل مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية اربعة مدرسين كل عامين بصورة دورية.[٢٩]

---

٢٨) نشرة عام / ١٩٨٢م

٢٩) التقرير السنوي الاول ، مصدر سابق ص ٢٥

من المعارين الاوائل عدنان الداغستاني ، عارف محمد مقداد ، عبد المجيد الفقيه ومحمد خضير وموسى نمر ياسين وزهدي نافع مصطفى ومحمد سليمان عبد الغني وفؤاد محمد علي .

الخطـة الخمسيـــة
لمديريـــة
التربية والتعليم والثقافة العسكريـــة
١٩٨٦ - ١٩٩٠

«بسم الله الرحمن الرحيم»

الخطة الخمسية لمديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية في القوات المسلحة للاعوام ٨٦ / ١٩٩٠م

مقدمـــة:

منجزات الخطة للاعوام ٨١/٨٥

تشرف مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية على اربع عشرة مدرسة في مختلف مراحل التعليم، يدرس فيها حوالي خمسة آلاف طالب وطالبة، تقع في معظمها في مناطق البادية الجنوبية، يتلقى الطلاب وجبات غذائية كاملة وخدمات صحية مجانية، وفيها عدد من منازل الطلبة لابناء الشهداء وابناء الفقراء.

وقد تطوّر التعليم في القوات المسلحة في سنوات الخطة الخمسية ٨١/٨٥ وتم تحويل قسم الثقافة الى مديرية للتربية والتعليم، واستخدمت شعبتان للاشراف التربوي والنشاطات التربوية وتعليم الكبار.

وارتفعت اعداد الطلبة من (٣٨٧٦) عام ١٩٨٠م الى (٤٧٠٢)عام ١٩٨٥م.

واعداد المعلمين من (٢٠٠) عام ١٩٨٠م الى (٢٨٦) عام ١٩٨٥م.

كما ارتفعت اعداد المختبرات الدراسية والمكتبات والملاعب والساحات وزادت العناية بالنشاطات التربوية حيث تمارس وفق خطة منظمة يشترك بها جميع الطلبة.

وفي مجال الابنية المدرسية تم انجاز مبنى مديرية التربية والثقافة العسكرية، وبناء (٢٥) غرفة صفية واعداد ملعبين وساحتين وبناء وتجهيز مختبرين ومكتبتين.

الخطة الخمسية لمديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية
في القوات المسلحة للاعوام ٨٦/ ٩٠

أولا – الخصائص والمشكلات :

١ . نقص الابنية المدرسية .

٢ . تسرب الطلبة في المرحلة الالزامية .

٣ . نقص المختبرات والمكتبات والتجهيزات اللازمة .

٤ . نقص الملاعب المدرسية .

٥ . اكتظاظ الصفوف الدراسية بسبب الاقبال الشديد والمتزايد على مدارس القوات المسلحة .

٦ . النقص في مباني الخدمات العامة كالنوادي (للطلاب والمعلمين) والمطاعم ، والسكن الوظيفي للعاملين في مدارس القوات المسلحة في المناطق الجنوبية النائية .

٧ . وجود بعض المباني المستأجرة (يوجد بناء واحد فقط لرياض الاطفال في مدينة الزرقاء) .

٨ . نقص وسائل المواصلات بسبب تواجد المدارس في مناطق نائية ومتباعدة .

ثانيا – أهداف الخطة الخمسية لعام ٨٦/ ٩٠

تهدف هذه الخطة الى مواصلة عمليات تحسين التعليم من خلال تحقيق ما يلي :–

١ . تطبيق الزامية التعليم في المناطق التي توجد فيها مدارس القوات المسلحة .

٢ . الحد من مشكلة التسرب المدرسي بسبب التنقل وعدم الاستقرار .

٣ . تنمية الاتجاهات المهنية لدى الطلبة وخاصة في مناطق البادية وتشجيع العمل التطوعي وخدمة البيئة المحلية .

٤ . رفع نسبة المعلمين المؤهلين في المراحل المختلفة .

٥ . خفض نسبة الامية بين افراد القوات المسلحة والامن العام .

٦ . التنسيق مع وزارة التربية والتعليم في كل ما يتعلق بالمناهج والبرامج التربوية التي تهدف الى تطوير العملية التربوية بمعطياتها المختلفة .

٧ . الاهتمام باللغة العربية وأساليب تدريسها ومعالجة الضعف العام لدى الطلبة في هذا المجال .

٨ . ادخال الحاسب الالي في بعض المدارس .

٩ . انشاء مشاغل مهنية في بعض المدارس .

١٠. ادخال تعليم الطباعة في المدارس الثانوية .
١١. ادخال التدريب العسكري بالمدارس الثانوية .
١٢. التنسيق مع المدارس العسكرية ذات الصبغة المهنية كمدرسة سلاح الصيانة الملكي ومدرسة سلاح اللاسلكي الملكي لادخال بعض المهن المناسبة الى مدارس القوات المسلحة .

ثالثا – الاجراءات التنظيمية :

يتطلب تحقيق اهداف الخطة اتخاذ عدد من الاجراءات التنظيمية في المجالات المختلفة، ويمكن تحديد هذه الاجراءات بما يلي :–

١ . التوسع في بناء الغرف الصفية .
٢ . التوسع في بناء المكتبات والمختبرات وتجهيزاتها .
٣ . التوسع في تطبيق النشاطات التربوية وتهيئة الظروف والمشاغل اللازمة لذلك .
٤ . تشجيع العمل التطوعي لخدمة المدرسة والمجتمع المحلي .
٥ . التوسع في فتح مراكز محو الامية وتعليم الكبار .
٦ . بناء سكن وظيفي للمدراء والمعلمين والعاملين .
٧ . تزويد المدارس بالاثاث والتجهيزات اللازمة .
٨ . التوسع في انشاء الملاعب واعداد الساحات وبناء الاسوار .
٩ . تأهيل المعلمين وعقد الدورات اللازمة بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم .

مشروعات الخطة :

تشتمل الخطة على المشاريع التالية : –

اولا . المباني المدرسية

الاهداف

يهدف المشروع الى

١ . تحقيق الزامية التعليم في المناطق التي توجد فيها مدارس الثقافة العسكرية .
٢ . تحسين نوعية التعليم في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية .
٣ . مواجهة الزيادات المطردة في اعداد الطلاب .

٤ . الاستغناء عن الابنية المستأجرة .
٥ . توفير الخدمات الادارية للعاملين في مدارس الثقافة .

وصف المشروع :

يشتمل المشروع على انشاء واضافة الابنية التالية :-

١ . بناء روضة الملكة علياء في معسكر الزرقاء بدلا من البناء المستأجر حاليا .
٢ . بناء (٨٠) غرفة صفية لمواجهة الاعداد المتزايدة من الطلاب وفي جميع المدارس .
٣ . انشاء مباني ادارية تشمل مكاتب للمدراء والمعلمين ومدراء الاقلام ومسؤولي العهدة .

كلفة المشروع :

تقدر كلفة المشروع الاجمالية بحوالي (٧٥٢ الف دينار موزعة على النحو التالي :-

١٩٨٦	٣٩٢ الف دينار
١٩٨٧	٩٦ الف دينار
١٩٨٨	٩٦ الف دينار
١٩٨٩	١١٣ الف دينار
١٩٩٠	٥٥ الف دينار

ثانيا – المرافق العامة

الاهـداف

يهدف هذا المشروع الى :-

١ . تحسين نوعية التعليم في مدارس الثقافة العسكرية عن طريق توفير احتياجات الطلبة لممارسة النشاطات التربوية المختلفة .
٢ . تحسين مستوى الخدمات في المدارس .

وصف المشروع :

يتكون المشروع من :-

١ . بناء عشرة مختبرات مدرسية .
٢ . بناء سبع مكتبات .

٣ . انشاء عشر وحدات صحية للطلاب.
٤ . انشاء سبع وحدات صحية للمعلمين.
٥ . انشاء عشرة ملاعب مختلفة.
٦ . تعبيد ساحات تقدر مساحتها بـ ١٢٥ الف متر مربع.
٧ . بناء قاعة متعددة الاغراض.
٨ . بناء قاعة للعلوم المنزلية.

تكاليف المشروع:

تقدر كلفة المشروع الاجمالية بحوالي ٨٣٣ الف دينار موزعة على النحو التالي:-

١٩٨٦	١٠٠ الف دينار
١٩٨٧	٨٨ الف دينار
١٩٨٨	٢٨٩ الف دينار
١٩٨٩	٢٩١ الف دينار
١٩٩٠	٦٥ الف دينار.

ثالثا - السكن الوظيفي والخدمات الادارية:

اهداف المشروع

يهدف المشروع الى:-

١ . تحسين نوعية التعليم والخدمات الادارية في مدارس الثقافة العسكرية.
٢ . العمل على توفير السكن المناسب للعاملين في مدارس الثقافة وخاصة في مناطق البادية الجنوبية.

وصف المشروع

يتكون المشروع من:-

١ . بناء احد عشر مسكناً وظيفياً للمدراء والمعلمين والمتزوجين.
٢ . بناء عشرة مساكن وظيفية للمعلمين والعاملين في المدارس.
٣ . انشاء مبنى حديث للقسم الداخلي في كلية الشهيد فيصل الثاني.
٤ . اضافة مباني للاقسام الداخلية في مدارس المنطقة الجنوبية.
٥ . بناء قاعات طعام ونوادي في مستودعات للارزاق.

كلفة المشروع :

تقدر كلفة المشروع الاجمالية بحوالي ١٫٠٧٠٫٠٠٠ الف دينار موزعة كما يلي :-

١٩٨٧	٣٥٠ الف دينار
١٩٨٨	١٧٠ الف دينار
١٩٨٩	١٤٠ الف دينار
١٩٩٠	٤١٠ الف دينار

رابعا - مشروع الحاسب الالكتروني

الاهـداف

١ . ادخال اساسيات علم الحاسب الالكتروني ونظم التحليل والبرمجة .
٢ . مواكبة التطور في النظم التربوية الحديثة .

وصف المشروع

نظرا لاهمية المشروع فقد رأت مديرية الثقافة العسكرية ادخال هذا المشروع في المدارس التالية وضمن سنوات الخطة .

١ . كلية الشهيد فيصل الثاني للبنين / عمان .
٢ . مدرسة الحسين الثانوية للبنات / الزرقاء .
٣ . مدرسة الحسين الثانوية للبنين / القويرة .
٤ . مدرسة الحسينية الثانوية للبنين / الفجيج .

تكاليف المشروع

تقدر الكلفة الاجمالية لهذا المشروع بحوالي ٥٢ الف دينار موزعة كما يلي :

١ .	١٩٨٦	٢٦ الف دينار
٢ .	١٩٨٧	٢٦ الف دينار

خامسـا :

صيانة المدارس وتأثيثها

يهدف المشروع الى :-

١ . متابعة صيانة المباني المدرسية والمحافظة عليها .

٢ . تزويد المدارس باحتياجاتها من الاثاث والمقاعد المدرسية .

٣ . تزويد مختبرات ومكتبات المدارس بالاجهزة والكتب اللازمة .

٤ . توفير الآليات .

وصف المشروع:

١ . شراء وحدتي صيانة متنقلتين الأولى تخدم المدارس المتواجدة في عمان والزرقاء والثانية تخدم المدارس المتواجدة في المنطقة الجنوبية .

٢ . شراء الباصات اللازمة للمدارس .

٣ . شراء الأجهزة المخبرية والكتب والاثاث اللازم للمدارس .

تكلفة المشروع:

تقدر الكلفة الاجمالية للمشروع بحوالي ١٩٠ الف دينار موزعة على النحو التالي .

١٩٨٦	٧٠ الف دينار
١٩٨٧	٣٠ الف دينار
١٩٨٨	٢٠ الف دينار
١٩٨٩	٣٠ الف دينار
١٩٩٠	٤٠ الف دينار

خلاصة مشاريع الخطـة ٨٦/ ٩٠

الرقم	المشروع	الكلفة بالالف دينار
١	مشروع المباني المدرسية	٧٦٥
٢	مشروع المرافق العامة	٨٣٣
٣	مشروع السكن الوظيفي والخدمات الادارية	١ر٠٧٠
٤	مشروع الحاسب الالكتروني	ر٠٥٢
٥	مشروع صيانة المدارس وتأثيثها	١٩٠
	الكلفة الاجمالية	٠٠٠ر٩١٠ر٢ دينار

ملاحظات على الخطة الخمسية:

١ . ركزت الخطة الخمسية على موضوع يرتبط بنوعية التعليم اذ لا يمكن ان نكتفي بالزيادة في عدد الطلاب كهدف والزيادة في عدد المعلمين ايضا يلاحظ ان التركيز على النوعية من حيث رفع نسبة الموءهلين في المتعلمين وفي الوقت نفسه فان الثقافة لم تهمل العدد وغيرت كما يظهر في الخطة من اسلوبها القديم الذي انتهج الناحية الاختيارية في التعليم، وانها تركز في الخطة الخمسية على هذا الهدف في الوقت الذي تواجهه فيه اقبالا متزايدا من الطلاب .

والواقع يعكس روح المبادرة وروح الخدمة العامة في الثقافة العسكرية وان هذا النهج الذي اختطته الثقافة العسكرية يعكس الاهتمام المتواصل بقطاع من الشعب لا تصله خدمات الحكومة ولم تهمل الخطة التعاون مع الحكومة في سبيل تيسير الوصول الى المناطق النائية اذ تشير الخطة لموضوع التعاون مع الحكومة وان تتعاون الحكومة مع الثقافة العسكرية في سبيل تأدية الواجبات لذلك القطاع من السكان الذي لا تصله خدمات الحكومة والذي ما زال يعاني من نقص في الكفاءات في المناطق التي يتواجد بها وكانت الثقافة العسكرية قد حفزت المعلمين والعسكريين بالعمل في تلك المناطق باغراءات مادية كانت في عام ١٩٧٧/١٩٧٦م مثلا (٤٥٤٥) ديناراً وبلغت في مدرسة القويرة (١٨٤٥) ديناراً بواقع خمسة دنانير للفرد الواحد شهريا(٣٠) . وفي الوقت الذي تهتم به مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية بالناحية الاكاديمية فان الخطة تعكس استمرار الاهتمام بالنواحي العسكرية والرياضية وامور اخرى عملية مثل(الحاسبات الآلية) الذي تشير اليه الخطة بشيء من الطموح الذي يبعث على التفاؤل .

---

٣٠) تقرير مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية للعام ٧٦ / ١٩٧٧ عن علاوات مدارس الجنوب .

خاتمة

تناول الفصل تطور الثقافة في القوات المسلحة في الستينات والسبعينات والثمانينات وقد حققت انجازات هائلة واصبحت مديرية .

ومن ابرز الملاحظات في هذا الفصل هو ان الثقافة العسكرية قامت بدبلوماسية عربية مثلما قامت بدبلوماسية الصحراء في بداية عملها وسط الصحراء حيث ان الثقافة العسكرية اصبحت تؤدي دورا عربيا يأتي مصداقا لعقيدة في تصور الملك حسين عن دور الجيش العربي الاردني في صنع الجندي العربي ومصداقا لقيمة في عقائد الملك حسين عن دور الجيش العربي الاردني على المستوى القومي .

ويلاحظ ان الجيش العربي الاردني مثلما مارس دورا هاما في الثلاثينات في نشر الثقافة على المستوى الاردني وبالتحديد في الصحراء فانه مارس دورا هاما مع مطلع السبعينات على المستوى القومي العربي وكأن التاريخ يعيد نفسه بحيث يلاحظ ان الجيش العربي قام بهذا الدور البناء في الخليج العربي وأخذ يؤدي دورا قوميا . ويلاحظ في الفصل بأن الثقافة العسكرية وان أدت دورها الهام على الناحية القومية مصداقا لعقيدة صانع القرار الاردني الملك حسين الذي اشار لهذا الدور عند الجيش العربي ، فان الثقافة العسكرية انطلقت في الافاق الرحيبة على المستوى الداخلي وركزت على النواحي النوعية والكمية معا سواء أكان في عدد الطلاب ونوعيتهم او نوعية المعلمين ويلاحظ تطور مستوى المعلمين في الثقافة العسكرية من اوائل الستينات وحتى منتصف الثمانينات ويلاحظ ازدياد عدد الطلاب والطالبات على هذا النحو (خلال فترة الدراسة في هذا الفصل ٦٤-٨٥/ ١٩٨٦) :

١ - الطلاب في المستوى الابتدائي :- نسبة ازدياد عدد الطالبات اكثر من عدد الطلاب .

اما نسبة الزيادة في المعلمين اكثر من المعلمات .

٢ - الطلاب في المستوى الاعدادي : نسبة الزيادة في عدد الطالبات فاقت نسبة الزيادة في عدد الطلاب .

اما نسبة الزيادة في عدد المعلمين فاقت نسبة الزيادة في عدد المعلمات .

٣ - الطلاب في المستوى الثانوي : - نسبة الزيادة في عدد الطالبات فاقت نسبة الزيادة في عدد الطلاب .

اما نسبة الزيادة في عدد المعلمين اكثر من المعلمات حتى مطلع الثمانينات .

وبشكل عام يمكن اعتبار السبعينات والثمانينات عهد الانطلاق والتطور في ادارة الثقافة العسكرية وفي دورها على المستوى المحلي والعربي وهي بذلك تكون قد حققت ونفذت سياسة صانع القرار الاردني الذي اراد للجيش العربي دورا في بناء وصناعة الجندي العربي . وقبل ان تؤدي الثقافة العسكرية هذه المهمة فانها حققت بناء الجندي الاردني وذلك ببرنامج محو الامية عند الكبار من جهة ومن جهة ثانية برفد الجيش العربي بطلاب مميزين من حيث الكم والنوع وما زال في برنامج الثقافة العسكرية كثير من الطموح في التوسع في برامج التعليم كما ونوعا اذا ادخل في الخطة الخمسية برامج (الحاسب الالي) ولو ذكر هذا في الثلاثينات لبدا ان تحقيقه سيكون ضربا من ضروب الخيال اما الان فانه وببرامج الثقافة العسكرية الطموحة قد حقق هذه المهمة في اطار عقيدة صانع القرار الاردني الذي اراد للجيش العربي هذا الدور الريادي فقامت الثقافة العسكرية بواجبها بحماس وما زالت تقوم بهذه المهمة وبنفس المرونة التي بدأت بها متكيفة مع خدمة المواطن وضرورة ربطه مع الدولة ويلاحظ في الخطة نوعا من التكيف بالزامية التعليم وضرورة ربط المواطنين بالدولة وعدم ترك الموضوع « اختياريا » ذلك ان مقتضيات العصر وتطورات الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية تتطلب هذا التكيف .

ويلاحظ ان الثقافة العسكرية عكست في ممارستها على المستوى المحلي تنمية العمل اليدوي وركزت عليه ويأتي هذا مصداقا لعقيدة اخرى في عقائد ولي العهد الامير الحسن الذي عبر عدة مرات عن هذا التوجه عندما لمس عزوفا عنها .

خاتمة الباب الثالث:

تناول الباب تطور الهيكل الاداري وزيادة عدد افراد القوات المسلحة بعد الحرب العالمية الثانية وحرب فلسطين عام ١٩٤٨ وظهور الحاجة الى الضباط بشكل ماس وكان لا بد من تأمين مراكز تدريب فظهر مركز تدريب في العبدلي ١٩٤٥ وبدأ بتدريب الضباط والجنود وركز فيما بعد على ابناء هؤلاء الضباط الجنود وتأسس قسم الثقافة وأصبح مسؤولاً عن مدارس الجيش وكان بعضها مدارس داخلية وفي فترة قياسية وسنوات اعتبرت حاسمة حققت هذه المدارس انجازات كبيرة وأن عدد الطلاب في عقد من السنوات قد ازداد الى الضعف وأن نسبة الزيادة في عددهم فاقت نسبة الزيادة في عدد طلاب المملكة ككل. وازدادت انجازات قسم الثقافة تدريجيا وزادت الاعباء عليه في تعليم ابناء العسكريين والعسكريين انفسهم ومحو الامية او رفع مستواهم وأشراكهم في دورات ....

وما كادت تأتي السبعينات حتى أصبح لقسم الثقافة في الجيش واجب عربي في صنع الجندي العربي وبهذا فان الدبلوماسية قد امتدت للعالم العربي ...

خاتمـــــة

تناول الكتاب بشكل مفصل مسيرة الثقافة العسكرية ودروها كدبلوماسية معينة اتبعها الجيش العربي في تنمية الصحراء الجنوبية والشرقية وربط سكانها بالمدن .

قبل الخوض في موضوع الثقافة تمت تغطية موضوع في منتهى الاهمية وهو نشأة الجيش العربي وظروف تأسيس الامارة والمصاعب التي واجهت الجيش والامارة معاً وهما في بواكير ايامهما . وتناول الباب الاول هذا الموضوع وتحدث عن دبلوماسية الجيش العربي في تحقيق الامن ولقد اطلق عليها « دبلوماسية المدن » حيث حقق الجيش فيها الامن في المدن ولقد ارتبطت هذه **الدبلوماسية بهيبة الامير عبد الله** وظهرت علاقة طردية اذا وُجد الامير عبد الله وُجد الامن وبرزت هيبة الجيش واذا غاب الامير عبد الله غاب الامن بالرغم من وجود « بيك باشا » قائد الجيش العربي .

ثم مرت امارة شرق الاردن في فترة انتقالية ظهرت فيها « قوة الحدود » وغاب عن هذه القوة تأييد سمو الامير عبد الله وغابت بالتالي هيبته ولما ظهر موضوع تحقيق الامن في الصحراء فان قوة الحدود بدت عديمة الفعالية واستعان الامير عبد الله بكلوب الذي كان له باع طويل في الصحراء العراقية واوقف الغزوات هناك . وظهرت **دبلوماسية الصحراء** وساهمت هذه الدبلوماسية في تحقيق الامن ونشرت الثقافة في الصحراء وحققت بذلك رافداً هاماً للجيش فهي قامت بالعمل على محورين

١) محور تعليم الجنود واوجدت به جنوداً متعلمين

٢) محور تعليم الاطفال وحققت به رافداً هامـــا لقوة البادية ثم الجيش .

ولقد ساهم الجيش العربي بدبلوماسية الصحراء في تحقيق واحد من بنود برنامج طموح وضعته دائرة الزراعة لتنمية الصحراء، إذ لم ينجح اي بند من بنود البرنامج الطموح إلا « التعليم » ، لان التعليم ارتبط بالجيش (بقوة البادية) وحققت معجزة في الصحراء إذ نشرت الثقافة بين اوساط الجنود والاطفال وقد مرت في مراحل

١) المرحلة الاولى : امتدت سنتين من ٣٢– ١٩٣٤ تحملت فيها قوة البادية مهمة نشر التعليم بين اطفال البدو ثم الجنود بعدما لاحظت ضعف اقبال الاطفال .

المرحلة الثانية: امتدت اثني عشر عاماً من عام ١٩٣٤ وحتى عام ١٩٤٦ عندما اعتمد الجيش على معلمين من دائرة المعارف وفتح المدارس. وكانت هناك مدرستان فقط سميت بالمدارس الرحالة لانها كانت تنتقل واحدة شمالاً لبدو الشمال وتنقلت بين الازرق والموقر والثانية لبدو الجنوب وتنقلت بين الجفر والمدورة ويلاحظ ان هناك مدرساً واحداً لمدرسة الشمال ومدرساً آخر لمدرسة الجنوب وان المدرس تنقل مع المدارس الرحالة

المرحلة الثالثة: هي مرحلة تأسيس مركز جناح الثقافة في العبدلي وبرزت الحاجة للتعليم اكثر إذ ظهرت حاجة للضباط وتأسيس مركز تدريب العبدلي في عام ١٩٤٥ لسد الحاجة في نقص عدد الضباط. وركز على الجنود والاطفال لامداد مدرسة المرشحين باعداد من الضباط المؤهلين علمياً.

ويلاحظ ان هذا القسم الذي ظهر لسد الحاجة والنقص في عدد الضباط بالدرجة الاولى قد ازدادت الحاجة اليه بعد الحرب العالمية الثانية وازدياد هيبة الجيش العربي وتمتعه بسمعة ممتازة بعد انجازاته في الحرب العالمية الثانية وحرب عام ١٩٤٨م.

المرحلة الرابعة: وهي مرحلة تأسيس قسم الثقافة في آب عام ١٩٥٢ وظهور مدارس الجيش لتعليم ابناء العسكريين وقد اعتنت عناية فائقة بابناء الشهداء. وظهر القسم الداخلي ليعتني بابناء الشهداء وبابناء البدو الذين اعطتهم مدارس الجيش اولوية بسبب عدم توفر الخدمة الحكومية في مناطقهم وبهذا فان مدارس الجيش قامت بدور تكميلي لعمل الحكومة وادت خدمة لقطاع كبير من ابناء الشعب وربطته بالدولة اكثر. ولقد قام قسم الثقافة بواجب آخر هو تعليم الجنود وتدريبهم لتنمية قدراتهم من جهة واعدادهم للدورات الخارجية. واصبحت مديرية الثقافة العسكرية تؤدي واجباً هاماً يرتبط بالتصنيف الثقافي وهو برنامج مكمل لبرنامج محو الامية وتعليم الكبار ويهدف لرفع مستوى منتسبي القوات المسلحة الثقافي .

المرحلة الخامسة: تطور قسم الثقافة وتطورت مهامه واصبح يقوم بدور عربي وتوسعت مهام قسم الثقافة لتشمل الجندي العربي واصبح الجيش العربي يساهم في اعداد وصنع الجندي العربي.

ويّلاحظ مما سبق قوة العلاقة بين الجيش العربي والثقافة العسكرية ودور هذه الثقافة التاريخي في دبلوماسية الصحراء في البداية ثم المساهمة في صنع الجندي العربي وفي كافة الاحوال شكلت رافداً هاماً للجيش ليس في عدد الجيش فحسب وانما في النوع .

مراجع الفصل الاول

أ . المراجع العربيــة :

★ كتـــب : -

١) أمين ابو الشعر ، مذكرات الملك عبد الله (عمان - ١٩٦٥) .

٢) تيسير ظبيان ، الملك عبد الله كما عرفته (عمان - ١٩٦٧) .

٣) خير الدين الزركلي ، عامان في عمان (القاهرة ١٩٢٦) .

٤) خير الدين الزركلي ، الاعلام : قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين (بيروت ، ١٩٦٩)

٥) سليمان الموسى ، تأسيس الامارة الاردنية (١٩٢١ - ١٩٢٥) (حزيران ١٩٧١) .

٦) المراسلات التاريخية ١٩١٩ الثورة العربية الكبرى ج٢ (عمان : ١٩٧٥) .

٧) علي محافظة ، تاريخ الاردن المعاصر : عهد الامارة ١٩٢١ - ١٩٤٦ (عمان : ١٩٧٣) .

٨) منيب الماضي ، سليمان موسى ، تاريخ الاردن في القرن العشرين (عمان : ١٩٥٩) .

★ دوريـــات :

صحيفة فلسطين اعداد
١٢ / ١ / ١٩٢٢
٩ / ٤ / ١٩٢١
٢٥ / ٩ / ١٩٢١

ـument

ب) المراجـع الاجنبيـة :

وثائق وزارة الخارجية البريطانية .

1)F.0. 371 5290 271 NOV 10 th, 1920. Report Submitted to Sir H. Samuel by the Civil Secretary.

2)F.0. 371 5290 271 DEC. 20 th, 1920

3)Public Record office E 162222/13556/44

Book

1)Copeland, Paul, Jordan the Land and people (philadlpia: Lippin cott, 1965)

2)Hadawi, Sami, The Bitter Harvest Palestine 1914-1967 (N.Y The New World press, 1967.

3)Jarvis, C.S. Arab Command: The Biography of Lieutenant Colonel F.G. Peake Pasha (London: Hutchinson & CO)

4)Kirkbride, Alec, A crackle of Thorns (London: John Murray: 1959.)

5)Klieman, Aarons, Foundations of British Policy in the Arab World: The Cairo Conference of 1921 (London and Baltimore: John Hopkins press, 1970)

مراجع الفصل الثاني

(وباستثناء ما ذكر في الفصل السابق)

أ - المراجع العربية :-

★ كتـب

١) سليمان موسى، وجوه ةملامح (عمان: وزارة الثقافة والشباب / ١٩٨٠).

٢) سليمان موسى، نوافذ غربية (عمان: دائرة الثقافة والفنون / ١٩٨٤) .

٣) عودة القسوس، مذكرات ١٨٨٧ - ١٩٤٣ وثورة الكرك ١٩١٠ وثائق ووقائع من تاريخ شرق الاردن خلال (٧٠) عام .

★ دوريـات

الشرق العربي، جريدة حكومة شرق الاردن الرسمية عدد ٢٦/آب سنة ١٩٢٦م.

المراجع الاجنبية

Book

1)Goldner, Werner Ernest, The Role of Abdullah Ibn Hussein King of Jordan in Arab Politics 1914-1951: A critical analysis of his Political Activties: A Disser tation Submitted to the Department of History and Committee on Graduate Study of Stanford university of Partial Fulfillment of the Requirements For the Degree of Doctor of Philosophy May 1954.

2)Toukan, A.B., Short History of Trans Jordan, (London: Luzac & Co. 1945).

3)Vatikiotis, P J., Politics and Military in Jordan A Study of the Arab Legion 1921 — 1957 (London: France Cass, 1967)

ARTICLES

1)Dann, Uriel, "The Politcal Confrontation of Summer 1924 in Trans Jordan" Middle Eastern Studies VOL. 12.2 May 1976.

2)Philphy, Sir J.B., "Trans Jordan " Royal Central Asian Journal 1924

3)Xenophon, "Trans Jordania's National Status" The Current History Magazine Vol July 1921.

مقابـلات شخصيـة:

١ . مقابلة مع حمدان البلوي (مسجلة على شريط كاسيت) في الزرقاء ١٩٨٦/٨/١ . (الساعة ٩ صباحاً في منزل الرائد المتقاعد عبدالله قاعد)

٢ . مقابلة مع هذلول ساير (مسجلة على شريط كاسيت) في الزرقاء ١٩٨٦/٨/١٧م.
الساعة ٣٠ر٩ صباحا/الاحد في منزله.

٣ . مقابلة مع الشيخ عتيق مرعي العطنة (مسجلة على شريط كاسيت) في مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية الساعة ٣٠ر١ في ٣٠/ ٨/ ١٩٨٦ .

المراجــع

(باستثناء ما ذكر في الفصلين الاول والثاني)

المراجع العربيـة:

١ . الوثائـــق:

الجريدة الرسمية لامارة شرق الاردن (مجموعة اعداد) ٤ /٣/ ١٩٣٠
١٩٣٠/٣/٥
١٩٣٢/١١/٢٠
١٩٣٢/١٠/٢٧
١٩٣٢/١٠/٢٠
١٩٣٠/ ٢/١٦

٢ . دوريـات:

أ . سعد ابو ديه، (كلوب ودبلوماسية الصحراء) مجلة افكار مجلة ثقافية شهرية العدد ٦٨/ ١٩٨٤/أيار ص ص ١٨ – ٢١.

ب . صالح الخريبي ، (غلوب باشا يروي ذكرياته) صحيفة القبس الكويتية .

ح١ ٥ / ٤ / ١٩٨٤
ح٢ ٦ / ٤ / ١٩٨٤
ح٣ ٧ / ٤ / ١٩٨٤
ح٤ ٨ / ٤ / ١٩٨٤
ح٥ ٩ / ٤ / ١٩٨٤

٣ . كتــب :

محمد ابو حسان ، تراث البدو القضائي نظريا وعمليا (عمان منشورات دائرة الثقافة والفنون) .

Docnments

A) Colonial : Reports
Palestine : Trans Jordan for the Year 1935 (London: His Majesty Stationary Offices)
Palestine : Trans Jordan for the Year 1937 (London: His Majesty Stationary Offices)
Palestine : Trans Jordan for the Year 1938 (London: His Majesty Stationary Offices)
Palestine : Trans Jordan for the Year 1939 (London: His Majesty Stationary Offices)

B) Public Record Office: F.O. 371 13748 884.

Periodicals

1) Chizik, I "The political parties in Trans Jordania" Royal Central Asian Journal V O L. XX LL 1935 April.
2) Glubb, J.B., "The Economic Situation of the Trans Jordan Tribes" in Royal central Asian Journal VOL. 25 July 1938.

3) Epstein, Eliahu, The Bedouin of Trans Jordan Their Social and Economic problems'' Royal Central Asian Journal VOL 25 April 1938.
4) Jarvis C.S., ''The Desert Beduin and His Future'' Central Asian Journal VOL 23 1936.

Books

1) J.B. Glubb, War in the Desert (Hodder and Stoughton: 1960)
2) J B Glubb, The Story of the Arab Legion (London: Hodder and Stoughton : 1948).
3) Konikoff A., Trans Jordan An Economic Survey (Jarusalem Economic Research Institute of the Jewish Agency for Palestine 1946).

مراجع الفصل الرابع

(باستثناء ما ذكر في الفصول الثلاثة السابقة)

المراجع العربية

١) **كتب**

* هاني خير، امين عام مجلس الامة- خطب العرش ١٩٢٩ - ١٩٧٢ (عمان : بلا تاريخ)
* معن ابو نوار، تاريخ القوات المسلحة ج/٢ عهد الملك طلال عبد الله ١٩٥١ - ١٩٥٢ تموز/ ١٩٧٢م

٢) **ملفات**: عمر اللافي رقم ٤٥٧ وزارة التربية والتعليم (عمان - الاردن)

محمد ابو العسل رقم ٤٥٤٢ وزارة التربية والتعليم (عمان - الاردن)

٣) **تقارير رسمية** :-

وزارة التربية والتعليم التقرير السنوي ١٩٥٦ - ١٩٥٧

٤) مقابلة اجراها (سامح المحافظة) مع محمد سعيد الخصاونة (مسجلة على شريط كاسيت)

الجريدة الرسمية لامارة شرق الاردن عدة اعداد اشير لها اثناء الحديث في الهوامش.

مجلة نور الثقافة العدد ١٩٧ .

مراجع اجنبية

John Glubb, Arabian Adventures (London: Cassel, 1978).

مقابلات شخصية

١) مقابلة مع صخيل صلفيق العلي الشمري- نقيب متقاعد التحق في ٤/ ٧/ ١٩٤٣ (مسجلة على شريط كاسيت).
المقابلة في الزرقاء- الجمعة ١ / ٨/ ١٩٨٦م (منزل الرائد عبد الله قاعد).

٢) مقابلة مع محيل حمود متعب الكود الشمري - نقيب متقاعد/ المقابلة في الزرقاء - الجمعة ١ / ٨/ ١٩٨٦م (منزل الرائد عبد الله قاعد).

٣) مقابلة مع الفريق المتقاعد/ مشهور حديثة في ١٢/ ٨/ ١٩٨٦م في مكتبه بجبل الحسين في عمان.

مراجع الفصل الخامس والسادس

(باستثناء ما ذكر في الفصول السابقة)

المراجع العربية

★ وثائق وتقارير :-

١ . وزارة الاعلام، المطبوعات والنشر الوثائق الاردنية الوزارات الاردنية ٢١- ١٩٨٤ (تشرين الاول/ ١٩٨٤).

٢ . تقارير وزارة التربية والتعليم من عام ٥٤/ ١٩٥٥ وحتى التقرير السنوي لعام ٨٤/ ١٩٨٥

٣ . مكتب مطبوعات (الجيش العربي) نظام تأسيس الثقافة (آب/ ١٩٥٢).

٤ . اليونسكو، بحوث الموفدين ٦٢/ ١٩٦٣ العرض الثاني لوضع التعليم في المملكة الاردنية الهاشمية (تقرير مصطفى الكسواني، فاليريا شعبان، يوسف عكور، احمد الحاج).

٥ . مجموعة تقارير مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية المختلفة

★ **الجريدة** الرسمية عدد ٩١٩ تاريخ ١٦/ ٩/ ١٩٤٧م

★ دوريات :-

نور الثقافة، مجلة ثقافية ادبية علمية تصدر عن كلية الشهيد فيصل الثاني/ قسم الثقافة/ القوات المسلحة (عدة اعداد)

★ كتب :

مجموعة خطب جلالة الملك حسين بن طلال المعظم (خمسة وعشرين عاماً من التاريخ) (لندن : شركة سمير مطاوع للنشر والعلاقات العامة) (ثلاثة اجزاء)

مراجع اجنبية :-

Books

JB Glubb, A soldier with the Arabs (London: Hodder and Stoughton, 1957)

مقابلات :

مقابلة مع اللواء المتقاعد الشريف محمد هاشم (ابو هاشم) في منزله بعمان الساعة ٦ مساء يوم ١٥/ ١/ ١٩٨٧.

دبلوماسية الصحراء
دور الجيش العربي التاريخي في التنمية
مع التركيز على دور الثقافة العسكرية

يتحدث الكتاب عن نشأة الجيش العربي ومسيرته المبكرة في عهد الملك عبد الله بن الحسين. يستعرض الكتاب ما يلي:

١) دبلوماسية المدن : دور الجيش العربي في دبلوماسية المدن التي حقق بها الامن والاستقرار في ربوع المدن الاردنية.

٢) دبلوماسية الصحراء : دور الجيش التاريخي في دبلوماسية الصحراء واستخدام **الثقافة العسكرية** كوسيلة لتطوير الصحراء وربط سكانها بالمدن والدولة تنفيذاً لسياسة الملك عبد الله بن الحسين وتركيزه على مساواة سكان الصحراء بسكان المدن من حيث التعليم وباقي الخدمات.

استعرض الكتاب دبلوماسية «قوة البادية» في تحقيق وتنفيذ السياسة السابقة التي اختطها الملك عبد الله بن الحسين.

ركز الكتاب بالدرجة الاولى على عهد الملك عبد الله بن الحسين ولكن لاعطاء القارىء صورة كاملة عن الموضوع فان الفصول الاخيرة من الكتاب تناولت استمرار دور **الثقافة العسكرية** في دبلوماسية الصحراء حتى اليوم وانها في عهد الملك حسين بن طلال وصلت لمرحلة متقدمة إذ اخذت تساهم في صنع الجندي العربي واعداده.

اعتمد الكتاب على مقابلات بعض الاخوة الذين ساهموا في دبلوماسية الصحراء وتضمن صوراً لهم.

من مقدمة الدكتور عوض خليفات

ان هذا الكتاب خلاصة ممتعة لجهد مشكور قام به كل من الدكتور سعد ابو دية والعميد عبد المجيد مهدى ، وهو كتاب معرفة موثقة في مجال تخصصه ،كما انه كتاب امتاع للقارىء الراغب في التعرف على مسيرة الاردن المعاصر وجيشه المقدام . واني لعلى ثقة من انه سينال رضا طبقات القراء كافة ، سواء أكانوا من الباحثين ذوى الاختصاص ، أم من هواة الثقافة ،ومتابعي العلم والمعرفة .